التدوين

على طبقات المدلسين

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م

رقم الإيداع :

ح م ف - ٢٠٢٥/٢٢١

للاطلاع على قائمة الإصدارات
قم بمسح الـ QR Code



دار اللؤلؤة
للنشر والتوزيع
المنصورة - مصر

فرع الأزهر : شارع محمد عبده - خلف الجامع الأزهر. هاتف : ٠٢٢٥١١٧٧٤٧

فرع المنصورة : عزبة عقل - بجوار جامعة الأزهر. هاتف : ٠٥٠٢٣٥٧٩٧٩

@DarElollaa Dar_Elollaa@hotmail.com

لطلبات الشحن والتوصيل داخل مصر : ٠١٠٥٠١٤٤٥٠٥

لطالبات الشحن والتوصيل خارج مصر : ٠١٠٣٣٨٥٥٦٠٨

التَّدْوِين على طبقات المدلِّسين

تأليف

عبد الحكيم صالح آل الزيدي اليافعي

دار اللؤلؤة
للنشر والتوزيع
المنصورة - مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإنه لا غنى لمشتغل في علم الحديث عن كتاب: "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني -(طبقات المدلسين)-، فهو دليل مشتمل على أسماء رواة الأحاديث الذين وصفوا بالتدليس مع تميزه في ترتيب من يقبل تدليسه أو لا. ولما كان لا يخلو شئ سوى كلام الله من نقص لقول ابن عباس الذي رفعه: "ليس أحد إلا يؤخذ من قوله ويدع غير النبي ﷺ"، (المعجم الكبير ١١/ ٣٣٩ رقم ١١٩٤١)، فكذلك أحكام الحافظ ابن حجر، والنقاد التي أوردها في طبقات المدلسين. إلا أن ذلك لا ينقص ذلك من قيمته ومكانته. فهكذا هم أهل العلم يتعقبون بعضهم بعضًا ويدورون مع الدليل شدًّا وجذبًا.

وفي ضوء ما تقدم، وبعد انتهائي من مراجعة أقوال الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب"، والذي نتج عنه كتاب "تقريب التقريب" أو "تقريب تقريب

التهذيب"، وبعد أن تواصل معي مشكورًا الأخ محمد جاويد الميواتي من الهند، وسؤاله عن سماع هشام بن حسان من الحسن البصري، وكان يشير إلى كتاب طبقات المدلسين، شرعتُ في سبر ومراجعة أحكام الحافظ ابن حجر والنقاد التي أوردها في الرواة في كل المراتب في طبقات المدلسين، مستفيدًا من تحقيقات الدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي -(جزاه الله خيرًا)- مع تدوين ما فتح الله عليَّ عند كل راوٍ فأبدأ بـ "❋قال المُراجع" أي: عبد الحكيم، وأيضًا "فيه نظر"، أو "لا يسلم به" تأدبًا مع النقاد. ولبيان الإضافة العلمية أضفتُ عبارة: "ولم يذكر ذلك صاحب التهذيب"، أو فائدة" أو "تنبيه" أو نحوه. هذا وقد أسميته "التدوين على طبقات المدلسين" قاصدًا بهذا فقط خدمة علم الرجال وبنفس الوقت متأدبًا مع العلماء وسائلًا المولى عز وجل القبول والتوفيق. هذا وقد رأيت أن أبقي على مقدمة الحافظ ابن حجر في الكتاب للأهمية.

وكان منهجي في هذا المُراجعة: هو سبر أحكام الحافظ هنا، ثم مقارنتها مع أقوال النقاد وكتب ابن حجر الأخرى والمصادر التي اعتمد عليها في نقله الحديث، فأذكر أقوال النقاد عند الحاجة بشرط أن لا يكون الراوي متروكًا أو متهمًا أو مجهولًا. وإليك عزيزي القارئ أمثلة تبين القيمة العلمية لهذا العمل:

أول هذه الأمثلة: ذكر الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة ممن لا يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع فيه وقال (٨٠) "ع عبد الرحمن بن محمد المحاربي محدث مشهور من طبقة عبد الله بن نمير وصفه العقيلي بالتدليس".

قال المُراجع (أي عبد الحكيم): لم يصح السند إلى المحاربي وعليه لم يثبت تدليس المحاربي فقد نقل الذهبي قول العقيلي في تاريخ الإسلام (١٣/ ٥١٥) "وقال العقيلي: نا عبد الله بن أحمد قال: بلغنا أن المحاربي كان يدلس، ولا نعلم أنه سمع من معمر شيئا. وأنكر أبي روايته عن معمر. قال: قيل لأبي إن المحاربي روى عن عاصم، عن أبي عثمان، عن جرير حديث: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل». فقال أبي: كان المحاربي جليسا لسيف بن محمد ابن أخت الثوري، وكان سيف كذابا. وأظن المحاربي سمع هذا منه". ثم تعقبه الذهبي بقوله "ما بين عبد الله وبين المحاربي منقطع، فما صح عن المحاربي هذا". وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب أن العجلي "كان يدلس" ولم أقف عليه في كتاب العجلي في تاريخ أسماء الثقات وقد اكتفى العجلي بقوله عن المحاربي "عبد الرحمن بن محمد المحاربي كوفى لا بأس به"، (تاريخ أسماء الثقات رقم ١٠٧٥)، ويعضد ذلك أن النقاد على الاكتفاء على توثيقه أو تضعيفه (تهذيب التهذيب ٦/ ٢٦٥).

والمثال الثاني: ذكر الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة ممن لا يحتج الأئمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع فيه وقال (٩٩) "خ ن د س ق محمد بن عيسى بن نجيح أبو جعفر بن الطباع ثقة مشهور قال صاحبه أبو داود كان مدلسا وكذا وصفه الدارقطني".

❊قال المُراجع (أي عبد الحكيم): لم أقف على وصف الدارقطني له بالتدليس، بل اكتفى الدارقطني بتوثيقه فقال "إمام حجة" (سؤلات الحاكم رقم ٤٧٤). ولم يقل أبو داود "كان مدلسًا" بل الصحيح عن أبي داود قوله "ربما دلس" (سؤالات الآجري لأبي داود ٢/ ٢٨٦) وهي عبارة تدل على قلة

تدليسه. وعليه فإن ابن حجر اكتفى بقوله في التقريب عنه "ثقة" (تقريب التهذيب رقم ٦٢١٠).

والمثال الثالث: ذكر الحافظ في المرتبة الرابعة ممن لا يحتج بشئ من حديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع وقال "(١٢٦) د س ق محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع دمشقي فيه ضعف وصفه بالتدليس بن حبان".

*قال المُراجع (أي عبد الحكيم): وصف ابن حبان لمحمد هذا بالتدليس لا يسلم به فجمهور النقاد على الاكتفاء بتوثيقه فقد سبره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١٧٢٥) وقال عنه: هو حسن الحديث والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من ابن أبي ذئب". وأيضًا قال أبو أحمد الحاكم: "مستقيم الحديث إلا أنه روى عن ابن أبي ذئب حديثا منكرًا وهو حديث مقتل عثمان ويقال كان في كتابه عن إسماعيل بن يحيى التيمي عن ابن أبي ذئب فأسقطه وإسماعيل ذاهب الحديث"، (تاريخ دمشق ٥٥/ ٦٤)، وابن شاهين: "محمد بن عيسى بن سميع شيخ من أهل الشام ثقة، وإسماعيل الذي أسقطه ضعيف" وهشام بن عمار "محمد بن عيسى الثقة المأمون" وأبو داود والدارقطني "ليس به بأس"، (تهذيب التهذيب ٩/ ٣٩٠) والذهبي "وقد أنكر عليه حديث مقتل عثمان، وهو في كتابه عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله - أحد الضعفاء، عن ابن أبي ذئب، فرواه على سبيل التدليس عن ابن أبي ذئب، وأسقط إسماعيل" (ميزان الاعتدال رقم ٨٠٣٥).

وختام هذه الأمثلة: ذكر الحافظ في المرتبة الخامسة وقال "(١٣٠) إسماعيل بن أبي خليفة أبو إسرائيل الملائي ضعفوه وأشار الترمذي إلى أنه كان يدلس".

*قال المُراجع: قول ابن حجر "أشار الترمذي إلى أنه كان يدلس" قول لا يسلم به على إطلاقه فابن حجر هنا يشير إلى قول الترمذي في جامعه (١/ ٢٣٨ رقم ١٩٨): حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا أبو إسرائيل، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بلال، قال: قال لي رسول الله ﷺ: لا تثوبن في شيء من الصلوات إلا في صلاة الفجر". وفي الباب عن أبي محذورة. حديث بلال لا نعرفه إلا من حديث أبي إسرائيل الملائي، وأبو إسرائيل لم يسمع هذا الحديث من الحكم بن عتيبة".

*قال المُراجع: وقول الترمذي هذا فيه نظر فقد صرح أبو إسرائيل بسماعه من الحكم في مسند أحمد (٣٩/ ٣٣٦ رقم ٢٣٩١٢) :حدثنا حسن بن الربيع وأبو أحمد، قالا: حدثنا أبو إسرائيل؛ قال: أبو أحمد في حديثه: حدثنا الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بلال قال: أمرني رسول الله ﷺ أن لا أثوب في شيء ... الحديث". ويعضد سماعه من الحكم ما أخرجه أحمد في مسنده (٣٨/ ٤٤١ رقم ٢٣٤٥٣) وقال: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، حدثنا الحكم بن عتيبة، عن المغيرة بن حذف، عن حذيفة قال: شرك رسول الله ﷺ في حجته بين المسلمين في البقرة عن سبعة".

وقبل أن أطوي أوراق هذه المقدمة، أسدي جزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من أعانني على هذا العمل، أسأل المولى جل وعلا أن يجعل ما قدموه في موازين حسناتهم إنه جواد كريم. وختامًا أسال الله العظيم رب العرش الكريم أن يوفقنا لما يحب ويرضى وأن يكافأنا بالحسنى وأن يغفر لي وللمسلمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وفي الختام من كان عنده أي ملاحظة فلا يتردد بالتواصل معنا على البريد الإلكتروني:

123takreeb@gmail.com

كتبه: عبد الحكيم صالح اليزيدي اليافعي

الدوحة – قطر

تم الإنتهاء في ٢٦ جمادى الأولى ١٤٤٧هـ الموافق ١٧ نوفمبر ٢٠٢٥ م

تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس

للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني

مراجعة عبد الحكيم صالح

ஐ❋ஐ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنزه عن النقائص بالتسبيح والتقديس، والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله المبرأ عن كل عيب ينشأ عن توضيح أو تلبيس. وعلى آله وصحبه الذين شملتهم أنواره فاستغنوا بها عن التدليس.

أما بعد:

فهذه معرفة مراتب الموصوفين بالتدليس في أسانيد الحديث النبوي، لخصتها في هذه الاوراق لتحفظ، وهي مستمدة من جامع التحصيل للامام صلاح الدين العلائي شيخ شيوخنا -تغمدهم الله برحمته- مع زيادات كثيرة في الأسماء تعرف بالتأمل وهم على خمس مراتب:

الأولى: من لم يوصف بذلك الا نادرًا كيحيى بن سعيد الانصاري.

الثانية: من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، كالثوري، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة.

الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقًا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي.

الرابعة: من اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل، كبقية بن الوليد،

الخامسة: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع الا أن يوثق من كان ضعفه يسيرًا، كابن لهيعة وهذا التقسيم المذكور

حرره الحافظ صلاح الدين المذكور في كتابه المذكور فمن عليه رقم (هـ) فهو مذكور في الفصل الذي ذكره في أسماء المدلسين، والا فهو من الزيادات عليه.

وقد أفرد أسماء المدلسين بالتصنيف من القدماء: الحسين بن علي الكرابيسي صاحب الامام الاعظم الشافعي، ثم النسائي، ثم الدارقطني، ثم نظم شيخ شيوخنا الحافظ شمس الدين الذهبي في ذلك أرجوزة وتبعه بعض تلاميذه وهو الحافظ أبو الحافظ أبو محمود أحمد بن المقدسي، فزاد عليه من تصنيف العلائي شيئًا كثيرًا مما فات الذهبي ذكره، ثم ذيَّل شيخنا حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين في هوامش كتاب العلائي أسماء وقعت له زائدة، ثم ضمها ولده العلامة قاضي القضاة ولي الدين أبو زرعة الحافظ بن الحافظ إلى من ذكره العلائي وجعله تصنيفًا مستقلًّا وزاد من تتبعه شيئًا يسيرًا جدًّا وعلم بما زاده على العلائي (ز).

وأفرد المدلسين بالتصنيف من المتأخرين المحدث الكبير المتقن برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي غير متقيد بكتاب العلائي فزاد عليهم قليلًا، فجميع ما في كتاب العلائي من الأسماء ثمانية وستون نفسًا، وزاد عليهم ابن العراقي ثلاثة عشر نفسًا، وزاد عليه الحلبي اثنين وثلاثين نفسًا، وزدت عليهما تسعة وثلاثين نفسًا، فجملة ما في كتابي هذا مائة واثنان وخمسون نفسًا، ومن عليه رمز أحد الستة فحديثه مخرج فيه.

فصل في معنى التدليس وأنواعه

والتدليس: تارة في الاسناد وتارة في الشيوخ.

فالذي في الاسناد: أن يروي عن من لقيه شيئًا لم يسمعه منه بصيغة محتملة، ويلتحق به من رآه ولم يجالسه.

ويلتحق بتدليس الاسناد تدليس القطع، وهو أن يحذف الصيغة ويقتصر على قوله مثلًا: الزهري عن أنس.

وتدليس العطف: وهو أن يصرح بالتحديث في شيخ له ويعطف عليه شيخًا آخر له، ولا يكون سمع ذلك من الثاني.

وتدليس التسوية: وهو أن يصنع ذلك لشيخه. فان أطلعه على أنه دلسه حكم به، وان لم يطلعه طرقه الاحتمال فيقبل من الثقة ما صرح فيه بالتحديث ويتوقف عما عداه.

وإذا روى عمن عاصره ولم يثبت لقيه له شيئًا بصيغة محتملة فهو الإرسال الخفي، ومنهم من ألحقه بالتدليس والأولى التفرقة لتتميز الأنواع.

ويلتحق بالتدليس ما يقع من بعض المحدثين من التعبير بالتحديث، أو الإخبار عن الإجازة موهمًا للسماع، ولا يكون سمع من ذلك الشيخ شيئًا، ومن لم يوصف بالتدليس من الثقات إذا روى عن من لقيه بصيغة محتملة حملت على السماع، وإذا روى عن من عاصره بالصيغة المحتملة لم يحمل على السماع في الصحيح المختار وفاقًا للبخاري وشيخه ابن المديني، ومن روى بالصيغة المحتملة عن من لم يعاصره فهو مطلق للإرسال، فإن كان تابعيًّا سمي ذلك السند مرسلًا وان كان دونه سمى منقطعًا أو معضلًا، وقد بسطت ذلك في

علوم الحديث ولله الحمد، وممن وصف بالتدليس: من صرح بالتحديث في الوجادة، أو صرح بالتحديث لكن تجوز في صيغة الجمع فأوهم دخوله وليس كذلك، فسيأتي بيان من فعل ذلك -إن شاء الله تعالى-.

وأما تدليس الشيوخ: فهو أن يصف شيخه بما لم يشتهر به من اسم أو لقب أو كنية أو نسبة إيهامًا للتكثير غالبًا، وقد يفعل ذلك لضعف شيخه، وهو خيانة ممن تعمده، كما إذا وقع ذلك في تدليس الإسناد -والله المستعان.





المرتبة الاولى

وعدتهم ثلاثة وثلاثون نفسًا

(١ - ٣٣)

(١) (أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الاصبهاني الحافظ أبو نعيم صاحب التصانيف الكثيرة الشائعة، منها: "حلية الأولياء"، و"معرفة الصحابة"، و"المستخرجين على الصحيحين"، كانت له إجازة من أناس أدركهم ولم يلقهم فكان يروى عنهم بصيغة أخبرنا ولا يبين كونها إجازة، لكنه كان إذا حدث عن من سمع منه يقول: حدثنا، سواء كان ذلك قراءةً أو سماعًا، وهو اصطلاح له تبعه عليه بعضهم، وفيه نوع تدليس بالنسبة لمن لا يعرف ذلك، قال الخطيب رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها، منها أنه يطلق في الإجازة أخبرنا ولا يبين. قال الذهبي: هذا مذهب رآه أبو نعيم وهو ضرب من التدليس وقد فعله غيره.

*قال المُراجع: وأيضًا قال الذهبي: "قول الخطيب كان يتساهل في الإجازة إلى آخره، فهذا يفعله نادرًا. فإنه كثيرًا ما يقول: كتب إلي جعفر الخلدي، كتب إلي أبو العباس الأصم، أنبا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه، والظاهر أن هذا إجازة. وقد حدثني الحافظ أبو الحجاج القضاعي قال: رأيت بخط ضياء الدين المقدسي الحافظ أنه وجد بخط أبي الحجاج يوسف بن خليل أنه قال: رأيت أصل سماع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم فبطل ما تخيله الخطيب" (تاريخ الإسلام ٢٩/ ٢٧٩).

***

(٢) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حازم السمرقندي أبويحيى الكرابيسي محدث مشهور سمع محمد بن نصر المروزي ومحمد بن إسحاق بن خزيمة قال الادريسي:

"أكثر عن محمد بن نصر فاتهم في ذلك"، يعني أنه دلس عنه الإجازة. فان له منه إجازة صحيحة قال الادريسي: "رأيتها بخط محمد بن نصر".

*قال المُراجع: قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ١٢٩): أحمد بن إبراهيم بن حازم أبو يحيى السمرقندي الكرابيسي، عن محمد بن نصر المروزي وابن خزيمة، وعنه الإدريسي وقال: اتهم في إكثاره عن ابن نصر، ورأيت بخط محمد بن نصر له بالإجازة بما صح عنده عنه".

***

(٣) أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي القاضي أكثر عن أبيه عن جده فقال أبو حاتم الرازي سمعته يقول لم أسمع من أبي شيئًا، وقال أبو عوانة الاسفراييني: أجاز له أبوه، فروى عنه بذلك، يعني ولم يبين كونها إجازة.

*قال المُراجع: قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ٤٦٧): أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا عبد الملك بن الحسن بن محمد، نا أبو عوانة الإسفراييني، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي، حدثني أبي، عن أبيه، أخبرني الزبيدي، أن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول: أتى رسول الله ﷺ ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن، فنظر فيهما ثم أخذ اللبن، فقال له جبريل: هُديت للفطرة، لو أخذت الخمر لغوت أمتك".

قال أبو عوانة: سألني أبو حاتم: ماكتبت بالشام قدمتي الثالثة؟ فأخبرته بكتابتي مائة حديث ليحيى بن حمزة كلها غرائب فساءه ذلك، فقال: سمعت أحمد يقول: لم أسمع من أبي شيئًا، فيقول: لا تقول حدثني أبي، يقول: عن أبيه إجازة".

***

(٤) خ ٤ إسحاق بن راشد الجزري كان يطلق حدثنا في الوجادة، فإنه حدث عن الزهري فقيل له أين لقيته، قال مررت ببيت المقدس، فوجدت كتابًا له، حكى ذلك الحاكم في علوم الحديث عن الإسماعيلي.

*قال المُراجع: النقاد على الاكتفاء على توثيق أو تضعيف إسحاق بن راشد فقد قال عنه أحمد بن حنبل:"ثقة"، (العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي وغيره: صفحة ١١٠) والذهبي: "صدوق"، (ميزان الاعتدال رقم ٧٥٢)، ولم يذكر ذلك صاحب تهذيب التهذيب. وأيضًا قال ابن معين والعجلي: "ثقة"، والنسائي: "ليس به بأس"، والفسوي: "حسن الحديث"، وروى عنه معمر ومسعر (تهذيب التهذيب ١/ ٢٣٠). وأما قول النسائي: "ليس بذاك القوي"، فجرح محتمل. وأما قول ابن معين عنه والنعمان بن راشد: "ليس هما في الزهري بذاك"، فقد أكثر إسحاق بن راشد عن الزهري، قال إسحاق بن راشد بعث محمد بن علي زيد بن علي إلى الزهري قال: يقول لك أبو جعفر: استوص بإسحاق خيرًا فإنه منا أهل البيت".

وقال عبيد الله بن عمرو: وكان إسحاق صاحب مال فأنفق عليهم أكثر من ثلاثين ألف درهم ورثها من أبيه"، فقال ابن حجر: "هذا يدل على أنه لقي الزهري".

(٥) ع أيوب بن أبي تميمة السختياني أحد الأئمة، متفق على الاحتجاج به، رأى أنسًا ولم يسمع منه، فحدَّث عنه بعدة أحاديث بالعنعنة، أخرجها عنه الدارقطني والحاكم في كتابيهما

*قال المُراجع: القول إن أيوب لم يسمع من أنس، ليس لشيء سوى أنه لم يصح سند إلى أيوب عن أنس، فقد قال ابن حبان: "ليس يصح له عن أنس بن مالك"، (مشاهير علماء الأمصار رقم ١١٨٣)، ويعضده قول ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن زيد - أخو حماد بن زيد - وابن علية، عن أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن أنس؛ قال: كان رسول الله (ﷺ) أرحم بالصغير، وكان يسترضع إبراهيم؟ قال أبي: رواه حماد بن زيد، عن أيوب، عن أنس، عن النبي (ﷺ)، قال أبي: الصحيح: عن عمرو بن سعيد، وحماد بن زيد قصر برجل"، (علل ابن أبي حاتم ٦/ ٣٣ رقم ٢٢٩٣). وأيضًا قول الدارقطني "يرويه أيوب السختياني، واختلف عنه. فرواه وهيب، وابن علية، عن أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن أنس. وخالفهما حماد بن زيد، فرواه عن أيوب، عن أنس، لم يذكر بينهما أحدا، والأول أصح" (علل الدارقطني ١٢/ ١١٣ رقم ٢٤٩٤). وإلا فإن أيوب السختياني لم يعرف عند النقاد بالتدليس وقد سمع وروى عن الصحابي عمرو بن سلمة الجرمي المتوفي في ٨٥ هـ (سنن النسائي ٢/ ١٣٥ رقم ٧٨٩، والآحاد والمثاني ٥/ ٦١ رقم ٢٥٩٧، والثقات لابن حبان ٣/ ٢٧٨)، بينما أنس توفي في ٩٢ هـ (تقريب التهذيب رقم ٥٦٥).

***

(٦) أيوب بن النجار اليمامي، صح أنه قال: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير الا حديثًا واحدًا وقد روى عنه أكثر من حديث.

*قال المُراجع: قول الحافظ ابن حجر: "صح أنه قال لم أسمع من يحيى بن أبي كثير الا حديثًا واحدًا"، قول فيه نظر؛ فليس له مستند يصح إلى أيوب بن النجار، ويعضد ذلك: أن أيوب سمع أكثر من حديث من يحيى بن أبي كثير، فقد سمع أيوب من يحيى ما أخرجه أحمد في مسنده (١٣/ ٢٤٦ رقم ٧٨٥٦)، وقال: حدثنا أيوب بن النجار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " حاج آدم موسى ...". وأيضًا سمع من يحيى حديثًا اخر وهو ما أخرجه المحدث أبو عمر ابن حيويه في السادس من مشيخة ابن حيويه (١٢/ ١١) وقال: أخبرنا أبو عبيد الصيرفي، ثنا الحسين بن منصور، ثنا أيوب بن النجار، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن الحسن بن ذكوان، عن سليمان الأحول، عن عطاء، "أن رسول الله ﷺ نهى عن السدل في الصلاة، وأن يغطي فاه". وأيضًا يعضده أن النقاد على الاكتفاء بتوثيقه فقد قال عنه أحمد بن حنبل وأبو زرعة: "ثقة"، وابن معين: "ثقة صدوق" (تهذيب التهذيب ١/ ٢٠٩).

***

(٧) ع جرير بن حازم الأزدي، أحد الثقات وصفه بالتدليس يحيى الحماني في حديثه عن أبي حازم عن سهل بن سعد في صفة صلاة النبي ﷺ

قلت: وصف يحيى الحماني لجرير بالتدليس، لا يسلم به فلم يتابع عليه، ويحيى الحماني متهم بسرقة الحديث، (تقريب التهذيب رقم ٧٥٩١).

(٨) م ٤ الحسين بن واقد المروزي أحد الثقات من أتباع التابعين وصفه الدارقطني، وأبو يعلى الخليلي بالتدليس.

*قال المُراجع: لم أقف على وصف الدارقطني للحسين بن واقد بالتدليس. والذي قاله الخليلي في الإرشاد (١/ ٣٤٩) هو: "قد روى عن عكرمة جماعة ممن لم يلقوه، وإنما يدلسون، كالحسين بن واقد المروزي وغيره"، وعليه فمعناه هنا الإرسال.

***

(٩) (ع حفص) بن غياث الكوفي القاضي، أحد الثقات من أتباع التابعين، وصفه أحمد بن حنبل، والدارقطني بالتدليس

*قال المُراجع: لم يصفه أحمد بن حنبل بالتدليس على إطلاقه؛ بل في حديث لقول أحمد: "هذا مما لم يسمعه حفص من الشيباني، كان يدلسه"، (العلل ومعرفة الرجال – رواية عبد الله بن أحمد ٢/ ١٨٤). ولم أقف على وصف الدارقطني بالتدليس. وأما قول ابن سعد: "كان يدلس"، (الطبقات الكبرى ٦/ ٣٦٢)، لم يتابع عليه فالجمهور على الاكتفاء بتوثيقه، أو تضعيفه (تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٨).

(١٠) (ع خالد) بن مهران الحذاء، أحد الأثبات المشهورين، روى عن عراك بن مالك حديثا سمعه من خالد بن أبي الصلت عنه في استقبال القبلة في البول.

*قال المُراجع: وعليه تدليس خالد عن عراك في هذا الحديث مقبول؛ لمعرفة الواسطة وهو خالد بن أبي الصلت.

(١١) (ع زيد) بن أسلم العمري مولاهم، روى عن ابن عمر ﷻ في رد السلام بالاشارة. قال ابن عبيد: قلت لإنسان سَلْهُ أَسَمِعَهُ من ابن عمر؟ فسأله فقال: أما إني فكلمني وكلمته"، أخرجه البيهقي، وفي هذا الجواب إشعار بأنه لم يسمع هذا بخصوصه منه، مع أنه مكثر عنه فيكون قد دلسه،

*قال المُراجع: معناه هنا الإرسال؛ لأن زيد بن أسلم توفي في ١٣٦ هـ فلم يدرك عمر المتوفي في ٢٣ هـ، ولذلك قال ابن حجر: "ثقة عالم وكان يرسل"، (تقريب التهذيب رقم ٢١١٧).

***

(١٢) (س سلمة) بن تمام الشقري من أتباع التابعين، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وذكر ابن أبي حاتم ما يدل على أنه كان يدلس، ولذلك قال العلائي في كتاب المراسيل: كأنه مدلس.

*قال المُراجع: الذي قاله ابن أبي حاتم هو كان في حديث واحد عن إبراهيم النخعي، ليس فيه أنه يدلس على إطلاقه، وإنما معناه الإرسال الخفي، فقد قال ابن أبي حاتم: "حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي قال: قلت ليحيى: حديث حماد بن زيد عن أبي عبد الله الشقري عن إبراهيم: في العبد يتسرى، فقال: بينه أرى وبين إبراهيم ثلاثة – أي: لم يسمعه من إبراهيم"، (الجرح والتعديل ١/ ٢٣٥)، ويعضد ذلك: أن جمهور النقاد على الاكتفاء بتوثيقه، أو تضعيفه، (تهذيب التهذيب ٢/ ٧١).

***

(١٣) (د س ق شباك) الضبي، صاحب إبراهيم النخعي، مشهور من أهل الكوفة، وصفه بالتدليس الدارقطني والحاكم.

*قال المُراجع: أما وصف الدارقطني له بالتدليس لم أقف عليه. وأما الذي قاله الحاكم هو: "نكتفي بما ذكرناه من مثال هذا الجنس، فقد صح مثل ذلك، عن محمد بن إسحاق، ويزيد بن أبي زياد، وشباك، وأبي إسحاق، ومغيرة، وهشيم بن بشير وفيما حدثونا: أن جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يوما على أن لا يأخذوا منه التدليس ففطن لذلك، فكان يقول في كل حديث يذكره: حدثنا حصين، ومغيرة ، عن إبراهيم، فلما فرغ قال لهم: هل دلست لكم اليوم فقالوا: لا، فقال: لم أسمع من مغيرة حرفا مما ذكرته، إنما قلت: حدثني حصين ومغيرة غير مسموع لي"، (معرفة علوم الحديث: صفحة ١٠٥) وقول الحاكم هذا فيه نظر لأمرين:

الأول: فبتتبع أسانيده؛ فقد روى المغيرة بن مقسم (مدلس بإجماع) بالعنعنة جُل أحاديث شباك، فالحمل على المغيرة؛ أولى لثبوت تدليس المغيرة وهو الراوي عن شباك.

الثاني: الحاكم لم يتابع على وصفه بالتدليس، فقد اكتفى النقاد بتوثيق شباك، فقال عنه أحمد والنسائي وابن معين: "ثقة"، وعثمان بن أبي شيبة: "ثبت" (تهذيب التهذيب ٢/ ١٤٨)، والذهبي: "ثقة"، (الكاشف رقم ٢٢٣٠). وعليه فلا معنى لقول ابن حجر عنه في تقريب التهذيب (٢٧٣٤): "كان يدلس".

***

(١٤) (ع طاوس) بن كيسان اليماني التابعي المشهور، ذكره الكرابيسي في المدلسين، وقال: أخذ كثيرًا من علم ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثم كان بعد ذلك يرسل عن ابن عباس، وروى عن عائشة فقال ابن معين: لا أراه سمع منها، وقال أبو داود: لا أعلمه سمع منها.

*قال المُراجع: قول ابن معين في إرسال طاوس عن ابن عباس فيه نظر؛ فقد قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/ ٧٠٨): قال علي بن المديني: كان سفيان لا يعدل من أصحاب ابن عباس بطاوس أحدًا" والذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٩): طاوس بن كيسان لازم ابن عباس مدة، وهو معدود في كبراء أصحابه".

*قال المُراجع: قول ابن معين في عدم سماع طاوس من عائشة فيه نظر؛ فقد أخرج مسلم في صحيحه (٤/ ٣٤ رقم ١٢١١) وقال: حدثني محمد بن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ... الحديث"، ويعضده أن طاوس بن كيسان ثقة كثير الحديث، ولم يعرف بالتدليس، وقد توفي في ١٠٦ هـ، وكان مولده في خلافة عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أو قبل (سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٨)، وله بضع وسبعون سنة (تهذيب الأسماء واللغات رقم ٢٦٩) فسماعه من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا المتوفية في ٥٧ هـ، (تقريب التهذيب رقم ٨٦٣٣).

***

(١٥) (ع عبد الله) بن زيد الجرمي أبو قلابة التابعي الشهير، مشهور بكنيته وصفه بذلك الذهبي والعلائي.

*قال المُراجع: الذي قاله العلائي في جامع التحصيل (صفحة: ١١٢) هو: أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، ذكر الذهبي في الميزان: أنه كان يدلس عمن لحقهم ومن لم يلحقهم، وكان له صحف يحدث منها ويدلس"، ومعناه هنا الإرسال، ويعضد ذلك قول الذهبي: "أرسل عن حذيفة وعائشة وطائفة وروايته عن عائشة مع هذا في صحيح مسلم"، (تذكرة الحفاظ ١/ ٧٢)، وبل وأكثر وضوحًا هو قول الذهبي عندما ترجم له في تذهيب الكمال (٣٣٣٠) أنه روى: "عن: عائشة (م س)، وذلك في صحيح مسلم والنسائي. وعن عمر بن الخطاب (س) ولم يدركه- وعن حذيفة (د)، وسمرة (س)، و (ابن) عباس (٥) (ت)، وأبي هريرة (س)، ومعاوية (س)، والنعمان بن بشير (س)، وأبي ثعلبة الخشني (ت)، وقيل: روايته عن هؤلاء وعن غيرهم مرسلة".

***

(١٦) (م ٤ عبد الله) بن عطاء الطائفي، نزيل مكة، من صغار التابعين، قضيته في التدليس مشهورة، رواها شعبة عن أبي إسحاق السبيعي

*قال المُراجع: معناه هنا الإرسال، فالذي قاله البخاري في قضيته هو في التاريخ الكبير (٤/ ١٦٥): قال أحمد بن سليمان، حدثنا أبو داود، عن شعبة قال: سألت أبا إسحاق عن عبد الله بن عطاء الذي روى عن عقبة قال: كنا نتناوب رعية الإبل؟ قال: شيخ من أهل الطائف حدثنيه. قال شعبة: فلقيت عبد الله، فقلت: سمعته من عقبة؟ فقال: لا" ومعناه أنه أرسل عن عقبة لأن عبد الله بن عطاء توفي في حدود ١٤٠ هـ بينما عقبة بن عامر في ٥٨ هـ (تاريخ الإسلام ٣/ ٦٨١ ومشاهير علماء الأمصار رقم ٣٧٨) فقد قال الذهبي روى "عن عقبة

بن عامر الجهني ولم يدركه" (تذهيب الكمال رقم ٣٤٨١) فالجمهور على الاكتفاء على توثيقه أو تضعيفه فقد قال عنه البخاري: "ثقة"، (العلل الكبير للترمذي: صفحة ٣٩٠)، والدارقطني: "ليس به بأس" (سؤلات البرقاني للدارقطني رقم ٢٤٦) والذهبي: "صدوق" (الكاشف رقم ٢٨٦٠) ولم يذكر ذلك تهذيب التهذيب. وأيضًا قال ابن معين والترمذي: "ثقة" (تهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٢). وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وهو جرح محتمل وتعقبه الذهبي بقوله: "صدوق، قال النسائي: "ليس بالقوي"، خرَّج له مسلم في الأصول" (من تكلم فيه وهو موثق رقم ١٨٩). ولكن ابن حجر في تقريب التهذيب (٢٧٣٤) قال عنه: "يدلس" ومعناه الإرسال كما بينا هنا.

***

(١٧) (ع عبد الله) بن وهب المصري الفقيه المشهور، وصفه بذلك محمد بن سعد في الطبقات.

*قال المُراجع: لم يتابع النقاد على وصف ابن سعد له بالتدليس، فقد اكتفوا بتوثيقه (سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٢٣).

***

(١٨) (خ م د س ق عبد ربه) بن نافع أبو شهاب الحناط، بالمهلمة والنون نزيل المدائن، وثقة ابن معين، ولينه النسائي، وأشار الخطيب في مقدمة تاريخه إلى أنه دلس حديثًا.

*قال المُراجع: الذي قاله الخطيب البغدادي هنا هو في حديث "تبنى مدينة بين دجلة ودجيل" فقال الخطيب: وأما أبو شهاب الحناط فقد كان صدوقا، إلا

أن يحيى بن سعيد لم يكن يرضى أمره، وكان يقول: لم يكن بالحافظ، وأحسب أنه وقع إليه حديث عاصم من جهة عمار بن سيف، أو سيف بن محمد، أو محمد بن جابر، فرواه عن عاصم مرسلا، لأن الحسن بن الربيع لم يذكر عنه الخبر فيه والله أعلم" (تاريخ بغداد: ١/ ٣٣٥).

***

(١٩) (علي) بن عمر بن مهدي الدارقطني الحافظ المشهور، قال أبو الفضل بن طاهر: كان له مذهب خفي في التدليس، يقول قرئ على أبي القاسم البغوي: حدثكم فلان، فيوهم أنه سمع منه، لكن لا يقول وأنا أسمع.

*قال المُراجع: قال العلائي في جامع التحصيل (صفحة: ١١٣): "ومن هذا القبيل ما ذكره محمد بن طاهر المقدسي عن الحافظ أبي الحسن الدار قطني: أنه كان يقول فيما لم يسمع من البغوي قريء على أبي القاسم البغوي حدثكم فلان ويسوق السند إلى آخره، بخلاف ما هو سماعه فإنه يقول فيه: قريء على أبي القاسم وأنا أسمع، أو أخبرنا أبو القاسم البغوي قراءة ونحو ذلك، فأما أن يكون له من البغوي إجازة شاملة بمروياته كلها فيكون ذلك متصلا له، أو لا يكون كذلك فيكون وجادة وهو قد تحقق صحة ذلك عنه".

***

(٢٠) (ع عمرو) بن دينار، المكي الثقة المشهور التابعي، أشار الحاكم في علوم الحديث إلى أنه كان يدلس.

*قال المُراجع: تعقب العلائي كلام الحاكم فقال: "قال الحاكم أبو عبد الله في كتابه علوم الحديث: عامة أحاديث عمرو بن دينار عن الصحابة غير

مسموعة، وهذا مجازفة منه واهية جدًّا، فقد صح عنه في أحاديث كثيرة التصريح بالسماع من ابن عمر ومن جابر وغيرهما، ومن ذلك في الصحيحين عنه قال سألنا ابن عمر: يقع الرجل على امرأته قبل أن يطوف بالبيت، وذكر الحديث: وفيه قال: وسألت جابر بن عبد الله، فقال: لا تقرب المرأة حتى تطوف"، (جامع التحصيل رقم ٥٦٣).

***

(٢١) (ع الفضل) بن دكين بن زهير أبو نعيم الكوفي، مشهور من كبار شيوخ البخاري، وصفه أحمد بن صالح المصري بذلك.

*قال المُراجع: الذي قاله أحمد بن صالح هو: "ما رأيت محدثًا أصدق من أبي نعيم، يعني الفضل بن دكين الكوفي، وقال: أحمد أبو نعيم كان ثقة، وكان يدلس أحاديث مناكير"، (تاريخ أسماء الثقات رقم ١١٣٠)، ولا يسلم فيه لأنه وهم فقوله: "كان يدلس"، هو قول أبي نعيم في أبي جناب يحيى، الذي صح هو ما رواه عبد الرحمن بن أبي حاتم في ترجمة أبو جناب يحيى بن أبي حية (الجرح والتعديل ٩/ ١٣٨)، وقال: أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي أن قال: قال أبي قال أبو نعيم: أبو جناب ثقة، كان يدلس أحاديثه مناكير". وأيضًا ما يؤكده أيضًا عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٣/ ١١٤) وقال: قال أبي أبو جناب اسمه يحيى بن أبي حية، وقال أبو نعيم كان ثقة وكان يدلس، قال أبي: أحاديثه مناكيره".

***

(٢٢) (ع مالك) بن أنس الإمام المشهور، يلزم من جعل التسوية تدليسًا أن يذكره فيهم، لأنه كان يروى عن ثور بن زيد حديث عكرمة عن ابن عباس وكان يحذف عكرمة، وقع ذلك في غير ما حديث في الموطأ: يقول عن ثور عن ابن عباس، ولا يذكر عكرمة، وكذا كان يسقط عاصم بن عبد الله من إسناد آخر، ذكر الدارقطني، وأنكر ابن عبد البر أن يكون تدليسا.

*قال المُراجع: إلا أن ابن حجر قال في النكت على ابن الصلاح (٢/ ٦١٨ - ٦٢١): ومثال ما لا يدخل في التدليس ما ذكره ابن عبد البر وغيره أن مالكًا سمع من ثور بن زيد أحاديث عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، ثم حدَّث بها عن ثور عن ابن عباس وحذف عكرمة، لأنه كان لا يرى الاحتجاج بحديثه. فهذا مالك قد سوى الإسناد بإبقاء من هو عنده ثقة، وحذف من ليس عنده بثقة. فالتسوية قد تكون بلا تدليس، وقد تكون بالإرسال، فهذا تحرير القول فيها".

***

(٢٣) (ق س محمد) بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، الإمام، وصفه بذلك أبو عبد الله بن منده في كلام له فقال فيه: أخرج البخاري: قال فلان وقال لنا فلان، وهو تدليس، ولم يوافق ابن منده على ذلك، والذي يظهر أنه يقول فيما لم يسمع وفيما سمع لكن لا يكون على شرطه، أو موقوفًا، قال لي أو قال لنا، وقد عرفت ذلك بالاستقراء من صنيعه.

*قال المُراجع: قول الحافظ ابن حجر: "الذي يظهر أنه يقول فيما لم يسمع وفيما سمع؛ لكن لا يكون على شرطه أو موقوفًا، قال لي أو قال لنا، وقد عرفت ذلك بالاستقراء من صنيعه" فيه نظر؛ لأن البخاري "إذا جاء ب "قال" أو "عن"

في موضع من كتابه في إسناد ما فإنه يصرح بسماعه في موضع آخر" (النكت على ابن الصلاح ١/ ١٥٦) ويعضد ذلك أن النقاد على برائته من التدليس.

****

(٢٤) (محمد) بن عمران بن موسى المرزباني، الكاتب الاخباري، كان يطلق التحديث والأخبار في الإجازة ولا يبين، ذكر ذلك الخطيب وغيره.

*قال المُراجع: وأيضًا قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٨٠١٣): محمد بن عمران أبي عبيد الله المرزباني الكاتب الإخبارى روى عن البغوي وطبقته، وأكثر ما يخرجه فبالإجازة لكنه يقول فيها: أخبرنا ولا يبين".

(٢٥) (ت ق محمد) بن يزيد بن خنيس العابد. قال ابن حبان: يعتبر حديثه إذًا بين السماع في روايته.

*قال المُراجع: الذي قاله ابن حبان في الثقات (٩/ ٦١) هو: "يجب أن يعتبر حديثه إذًا بين السماع في خبره ولم يرو عنه إلا ثقة، فأما عبد الله بن مسيب فعنده عنه عجائب كثيرة لا اعتبار بها"، وقول ابن حبان هذا فيه نظر؛ فالحمل على عبد الله بن مسيب أولى؛ لأن عبد الله لا يعرف، وأيضًا ابن حبان لم يُتابع فقد قال عنه أبو حاتم: "ثقة" (الجرح والتعديل ٨/ ١٢٧)، والعجلي "ثقة" (تاريخ الثقات رقم ١٥١٦)، والذهبي: "وسط" (ميزان الاعتدال رقم ٨٣٢٤)، ولم يذكر ذلك صاحب تهذيب التهذيب.

***

(٢٦) (محمد) بن يوسف بن مسدي الحافظ الاندلسي، نزيل مكة في المائة السابعة، وكان يدلس الإجازة، وله معجم مشهور، مات بمكة سنة ثلاث وستين وستمائة.

*قال المُراجع: وأيضًا قال ابن حجر: "ليس هذا بقادح في صدقه، وإنما يعاب بأنه أوهم في أنه خرجها وتعب في تخريجها، ولو كان ادعى السماع منها لما لم يسمع لكان كذابا وحشاه من ذلك"، (لسان الميزان ٥/ ٤٣٧).

***

(٢٧) (ح م د س مخرمة) بن بكير بن عبد الله بن الأشج. قال ابن المديني: سمع من أبيه قليلًا، وقيل لم يسمع منه شيئًا وحدث عنه بالكثير، وقال أبو داود ولم يسمع منه الا حديث الوتر، ووصفه زكريا الساجي بالتدليس وقال مالك: حلف لي مخرمة أنه سمع من أبيه، وقال موسى بن سلمة: قلت لمخرمة بن بكير سمعت من أبيك، قال: لم أدرك أبي وهذه كتبه.

*قال المُراجع: القول أن مخرمة قال: "لم أدرك أبي وهذه كتبه"، ليس له مستند يصح إلى مخرمة، ويعضده أن أصحاب الصحاح على قبول رواية مخرمة عن أبيه، فقد أخرج أصحاب الصحاح لمخرمة عن أبيه في صحيح مسلم (١/ ١٤٣ رقم ٢٣٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٢٥٩ رقم ٢٨٢٧)، وابن حبان في صحيحه (١/ ٢٦٥ رقم ٢٦٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣١٦ رقم ٧١٨)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا مخرمة بن بكير؛ والعلة فيه: أن طائفة من أهل مصر ذكروا أنه لم يسمع من أبيه لصغر سنه، وأثبت بعضهم سماعه منه"، ووافقه الذهبي.

(٢٨) (ت مسلم) بن الحجاج القشيري النيسابوري الامام المشهور، قال بن منده: إنه كان يقول فيما لم يسمعه من مشائخه قال لنا فلان وهو تدليس، ورد ذلك شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين وهو كما قال.

*قال المُراجع: وأيضًا فإن ابن منده لم يتابع على وصفه مسلم بالتدليس، فالنقاد على براءته من التدليس.

***

(٢٩) (ع موسى) بن عقبة المدني، تابعي صغير، ثقة متفق عليه، وصفه الدار قطني بالتدليس، أشار إلى ذلك الإسماعيلي.

*قال المُراجع: قال الإسماعيلي: "لم يسمع من الزهري شيئًا"، وهو قول فيه نظر؛ فقد أخرج البخاري لموسى بن عقبة عن الزهري في صحيحه (٣/ ١١١٠ رقم ٢٨٨٣)، وأيضًا ما أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (١٨٤/ ٨٠) وقال: حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا أحمد بن محمد المقدمي، حدثنا الفروي قال: سمعت مالكًا يقول: دخلت أنا وموسى بن عقبة ومشيخة كثيرة على ابن شهاب ... الحديث".

***

(٣٠) (ع هشام) بن عروة بن الزبير بن العوام، تابعي صغير مشهور، ذكره بذلك أبو الحسن بن القطان، وأنكره الذهبي وابن القطان، فإن الحكاية المشهورة عنه أنه قدم العراق ثلاث مرات، ففي الاولى حدث عن أبيه فصرح بسماعه، وفي الثانية حدث بالكثير فلم يصرح بالقصة وهي تقتضي أنه حدث عنه بما لم يسمعه منه وهذا هو التدليس.

*قال المُراجع: قول الحافظ ابن حجر هنا: "فصرح بسماعه وفي الثانية حدث بالكثير فلم يصرح بالقصة وهي تقتضي أنه حدث عنه بما لم يسمعه منه وهذا هو التدليس"، وهو قول فيه نظر، فليس فيه دليل على التدليس، بل على أنه نشط مرةً ولم ينشط في الأخرى، وهذا مشهور بين الرواة المكثرين من الحديث، فقد قال ابن رجب: "وما أرى ذاك إلا على النشاط يعني أن هشاما ينشط تارة فيسند، ثم يرسل مرة أخرى" (شرح علل الترمذي ٢/ ٢٦٧) ويعضد ذلك أن الدارقطني قال: "يشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ومرة يجبن عنه فيقفه على أبي بكر" (علل الدارقطني ١/ ٢٥٢) وقال مرةً: "قد تقدم قولنا في أن ابن سيرين - من توقيه وتورعه - تارة يصرح بالرفع، وتارة يومئ، وتارة يتوقف؛ على حسب نشاطه في الحال"، (علل الدارقطني ٢٥/ ١٠).

***

(٣١) (ع لاحق) بن حميد أبو مجلز البصري التابعي المشهور، صاحب أنس، مشهور بكنيته أشار ابن أبي خيثمة عن ابن معين إلى انه كان يدلس، وجزم بذلك الدارقطني

*قال المُراجع: وكذلك قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤٩٣٩) وقال: لاحق بن حميد: أبو مجلز من ثقات التابعين، لكنه يدلس، فقال ابن معين: لم يسمع من حذيفة"، ومعناه هنا: الإرسال؛ لأن أبا مجلز توفي في ١١٠ هـ (مشاهير علماء الأمصار رقم ٦٦١)، بينما حذيفة توفي

في ٥٣٦ ه (تقريب التهذيب رقم ١١٥٦). ويعضد ذلك قول ابن حجر "أرسل عن عمر بن الخطاب وحذيفة" (تهذيب التهذيب ١١/ ١٧١).

***

(٣٢) (ع يحيى) بن سعيد بن قهد بالقاف، ابن قيس الأنصاري المدني، تابعي صغير مشهور، وصفه بذلك علي ابن المديني فيما ذكره عبد الغني بن سعيد الازدي وكذا وصفه به الدارقطني.

*قال المُراجع: الذي ذكره عبد الغني بن سعيد الأزدي عن ابن المديني ليس فيه مستند يصح إلى ابن المديني ويعضد ذلك أنه لم يُتابع عليه عند جمهور النقاد (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٦٠). والذي قاله الدراقطني هو في حديث واحد أن: "يحيى لم يسمع هذا من الزهري، إنما سمعه من مالك بن أنس، عن الزهري، قال ذلك عبد الوهاب الثقفي، وإسماعيل بن عياش، وحماد بن زيد، (يعني حديث الزهري، عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي، عن أبيهما محمد بن علي، عن علي، قال نهى رسول الله ﷺ عن متعة النساء يوم خيبر)" (علل الدراقطني ٤/ ١١٧).

(٣٣) (ع يزيد) بن هارون الواسطي، أحد الأعلام من أتباع التابعين، قال: ما دلست قط إلا في حديث واحد فما بورك فيه.



المرتبة الثانية

وعدتهم ثلاثة وثلاثون نفسا

(١ - ٣٣)

(٣٤) (إبراهيم) بن سليمان الأفطس الدمشقي، عن مكحول وغيره، وعن يحيى بن حمزة وجماعة. قال أبو حاتم: لا بأس به، وأشار البخاري إلى أنه كان يدلس.

*قال المُراجع: معناه هنا الإرسال لقول البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٨٩): إبراهيم بن سليمان الأفطس عن الوليد الجرشي، روى عنه يحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب، وروى إسحاق، عن عيسى، عن ثور، عن إبراهيم الأفطس، عن يزيد بن يزيد بن جابر مرسل، حديثه في الشاميين". وعليه قال ابن حجر في تقريب التهذيب (١٨٢): "ثقة ثبت إلا أنه يرسل".

***

(٣٥) (ع إبراهيم) بن يزيد النخعي الفقيه المشهور في التابعين من أهل الكوفة، ذكر الحاكم: أنه كان يدلس، وقال أبو حاتم: لم يلق أحدًا من الصحابة إلا عائشة رضي الله عنها ولم يسمع منها، وكان يرسل كثيرًا ولا سيما عن ابن مسعود وحدَّث عن أنس وغيره مرسلًا.

*قال المُراجع: الذي جاء في معرفة علوم الحديث للحاكم أن إبراهيم النخعي: "ربما دلس" وهو دال على قلة تدليسه، فقد قال الحاكم في معرفة

علوم الحديث (صفحة: ٧٤): أخبرني عبد الله بن محمد بن حمويه الدقيقي، قال: حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، قال: حدثني خلف بن سالم، قال: سمعت عدة من مشايخ أصحابنا تذاكروا كثرة التدليس والمدلسين، فأخذنا في تمييز أخبارهم فاشتبه علينا تدليس الحسن بن أبي الحسن، وإبراهيم بن يزيد النخعي، لأن الحسن كثيرًا ما يدخل بينه وبين الصحابة أقوامًا مجهولين، وربما دلس عن مثل عتي بن ضمرة، وإبراهيم أيضا، يدخل بينه وبينه أصحاب عبد الله مثل هني بن نويرة، وسهم بن منجاب، وخزامة الطائي وربما دلس عنهم" والإسناد لا يصح لوجود مشايخ مبهمون في قوله: "مشايخ أصحابنا"، وإن صح فمعناه الإرسال لقولهم "وإبراهيم أيضا، يدخل بينه وبينه أصحاب عبد الله" ويعضده قول ابن حجر في فتح الباري (٤/ ١٧٥ رقم ١٩٤٥): إبراهيم النخعي لم يلق ابن مسعود، وانما أخذ عن كبار أصحابه". وعليه قال ابن حجر في تقريب التهذيب (٢٧٠) "ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا".

***

(٣٦) (ع إسماعيل) بن أبي خالد المشهور الكوفي الثقة من صغار التابعين، وصفه النسائي بالتدليس.

*قال المُراجع: جمهور النقاد على الاكتفاء بتوثيقه (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٦)، وعليه اكتفى ابن حجر في تقريب التهذيب بقوله: "ثقة ثبت" (٤٣٨).

***

(٣٧) (ع أشعث) بن عبد الملك الحمراني بصري، قال معاذ: سمعته يقول: كل شئ حدثتكم عن الحسن سمعته منه إلا ثلاثة أحاديث، حديث الذي يركع دون الصف، وحديث عدة الحائض، وحديث علي في الخلاص.

*قال المُراجع: ولا يضره، فقد أكثر أشعث هذا عن الحسن البصري فهو: "من كبار أصحاب الحسن" (تاريخ الاسلام ٣/ ٨١٩).

***

(٣٨) (م ٤ بشير) بن المهاجر الغنوي، كوفي من صغار التابعين، قال ابن حبان في "الثقات": كان يدلس.

*قال المُراجع: قال ابن حبان في "الثقات" (٦/ ٩٨): بشير بن المهاجر الغنوي، من أهل الكوفة، يروي عن عبد الله بن بريدة، وقد روى عن أنس ولم يره، دلس عنه" فكان معناه هنا الإرسال.

***

(٣٩) (م ٤ جبير) بن نفير الخضرمي، من ثقات التابعين من أهل الشام، قال الذهبي في "طبقات الحفاظ": ربما دلس عن كبار الصحابة.

*قال المُراجع: قول الحافظ الذهبي "ربما دلس" دليل على قلة تدليسه.

***

(٤٠) (ع الحسن) بن أبي الحسن البصري الإمام المشهور، من سادات التابعين، رأى عثمان وسمع خطبته، ورأى عليًّا ولم يثبت سماعه منه، كان مكثرًا من الحديث ويرسل كثيرًا عن كل أحد، وصفه بتدليس الاسناد النسائي وغيره.

*قال المُراجع: ذكر ابن حجر للحسن البصري هنا في المرتبة الثانية ممن يحتمل تدليسهم فيه نظر فقد قال ابن حبان: "كان يدلس" (الثقات ٤/ ١٢٢) والذهبي: "هو مدلس فلا يحتج بقوله عن في من لم يدركه وقد يدلس عمن لقيه ويسقط من بينه وبينه" (تذكرة الحفاظ ١/ ٥٧)، وعليه فإن ابن حجر حكم عليه في التقريب بالإرسال والتدليس معًا فقال: "كان يرسل كثيرًا ويُدلس" (تقريب التهذيب رقم ١٢٢٧)، وعليه لا يقبل تدليسه إلا إذا صرح بالسماع من شيخه.

***

(٤١) (الحسن) بن علي بن محمد التميمي أبو علي المذهب، راوي مسند أحمد عن القطيعي، قال الخطيب: روى عن القطيعي حديثًا لم يسمعه منه، قال الذهبي: لعله استجاز روايته بالإجازة والوجادة، قال الخطيب: وحدثني عن أبي عمر بن مهدي بحديث فقلت لم يكن هذا عند ابن مهدي فضرب عليه. قال الخطيب: وكان سماعه صحيحًا في المسند إلا في أجزاء منه ألحق اسمه فيها، وتعقبه ابن نقطة بأنه لم يحدث بمسندي فضالة بن عبيد وعوف بن مالك وبقطعة من مسند جابر، فلو كان يلحق اسمه لألحقه في الجميع، ولعل ما ذكره الخطيب أنه ألحقه كان يعرف أنه سمعه أو رواه بالإجازة.

*قال المُراجع: وقال الذهبي: "روى عنه أبو الحسين المبارك بن الطيوري، وأبو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفي، وابن عمه أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد اليوسفي، وأبو غالب عبيد الله بن عبد الملك الشهرزوري، وأبو المعالي أحمد بن محمد بن علي بن البخاري الذي كان يبخر في الجمع، وأبو القاسم

هبة الله بن الحصين وهو آخر من روى في الدنيا عن ابن المذهب" (تاريخ الإسلام ٩/ ٦٥٢).

تنبيه: الذي قاله الذهبي في الميزان: "لعله استجاز روايته بالوجادة فإنه قرن مع القطيعى" (ميزان الاعتدال رقم ١٩١٥) وليس فيه لفظ "بالإجازة" التي ذكرها ابن حجر هنا.

***

(٤٢) (الحسن) بن مسعود أبو علي الدمشقي بن الوزير، محدث مكثر مذكور بالحفظ، وصفه ابن عساكر بالتدليس، وقال: مات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

*قال المُراجع: لم يتابع ابن عساكر على وصفه بالتدليس فقد اكتفى السمعاني بقوله: "حافظ فطن، له معرفة بالحديث والأنساب" وأيضًا الذهبي: "الحافظ المفيد" (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١١٧).

***

(٤٣) (ع الحكم) بن عتيبه بمثناه ثم موحدة مصغر، تابعي صغير من فقهاء الكوفة مشهور، وصفه النسائي بالتدليس، وحكاه السلمي عن الدارقطني.

*قال المُراجع: أيضًا قال ابن حبان: "كان يدلس" (الثقات ٤/ ١٤٤)؛ لأنه لم يسمع من مجاهد، لقول ابن حبان: "القاسم بن أبى بزة أبو عاصم وقد قيل أبو عبد الله واسم أبى بزة يسار وكان من فارس أسلم على يدي السائب بن صيفي فأقام بمكة وبها ولد له ابنه القاسم وكان القاسم من المتقنين وقدماء

مشايخ المكيين مات سنة خمس وعشرين ومائة، ما سمع التفسير عن مجاهد أحد غير القاسم بن أبى بزة، نظر الحكم بن عتيبة وليث بن أبى سليم وابن أبى نجيح وابن جريج وابن عيينة في كتاب القاسم ونسخوه ثم دلسوه عن مجاهد" (مشاهير علماء الأمصار رقم ١١٥٣) ولا يضره لمعرفة الواسطة هنا. ويعضده اكتفاء جمهور النقاد بتوثيق الحكم بن عتيبة (تهذيب التهذيب ١/ ٤٦٦).

تنبيه: الذي رواه السلمي عن الدارقطنى هو عن أبى بكر الحداد عن النسائى ذكره الحكم من المدلسين (سؤالات السلمي للدارقطني رقم ٤٤٢) وليس عن الدارقطنى.

***

(٤٤) (ع حماد) بن أسامة أبو أسامة الكوفي من الحفاظ، من أتباع التابعين، مشهور بكنيته، متفق على الاحتجاج به، مات سنة مائتين، وصفه بذلك القفطي فقال: كان كثير التدليس، ثم رجع عنه، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ويدلس ويبين تدليسه –انتهى– وقد قال أحمد: كان صحيح الكتاب ضابطًا لحديثه، وقال أيضًا: كان ثبتًا ما كان أثبته لا يكاد يخطئ، مات سنة إحدى ومائتين.

*قال المُراجع: ويعضد أن روايته للحديث كانت بعد تركه التدليس هو اكتفاء النقاد على توثيقه، فقد قال ابن حجر: "أحد الأئمة الأثبات اتفقوا على توثيقه" (هدي الساري رقم ٣٩٩).

***

(٤٥) (م ٤ حماد) بن أبي سليمان الكوفي الفقيه المشهور، ذكر الشافعي أن شعبة حدث بحديث عن حماد بن إبراهيم قال: فقلت لحماد: سمعته من إبراهيم؟ قال: لا، أخبرني به مغيرة بن مقسم عنه.

*قال المُراجع: هذا الحديث الذي ذكره الشافعي هو: "حديث إبراهيم في الضحك في الصلاة" (مناقب الشافعي للبيهقي ١/ ٥٢٧) وقال الحاكم: أما أهل الكوفة فمنهم من يدلس، ومنهم من لم يدلس، وقد دلس أكثرهم، والمدلسون منهم: حماد بن أبي سليمان وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهما" (المدخل إلى الأكليل: صفحة ٤٦) ولكن لم يُتابع على وصفه بالتدليس، فالجمهور الاكتفاء على توثيقه أو تضعيفه (تهذيب التهذيب ٣/ ١٦).

***

(٤٦) (ع خالد) بن معدان الشامي الثقة المشهور، قال الذهبي: كان يرسل ويدلس.

*قال المُراجع: لم يُتابع الذهبي على وصفه بالتدليس فالجمهور على الاكتفاء بتوثيقه (تهذيب التهذيب ١/ ٥٣٢).

***

(٤٧) (م زكرياء) بن أبي زائدة الكوفي من اتباع التابعين، أكثر عن الشعبي. قال أبوحاتم: كان يدلس عن الشعبي وابن جريج، ووصفه الدارقطني بالتدليس.

*قال المُراجع: ذكر ابن حجر لزكريا هنا في المرتبة الثانية ممن يحتمل تدليسهم فيه نظر فقد وصفه غير واحد بالتدليس، فقد قال أيضًا أبو زرعة:

"يدلس كثيرا عن الشعبي"، وأبو حاتم: "كان يدلس" وأبو داود: "يدلس" (تهذيب التهذيب ١/ ٦٣١) والذهبي: "ثقة يدلس" (الكاشف رقم ١٦٤٣) وابن حجر: "موصوف بالتدليس ولم أره في الصحيحين، وغيرهما من روايته عن الشعبي إلا معنعنا، ثم وجدته في فوائد أبي الهيثم من طريق يزيد بن هارون عن زكريا قال: حدثنا الشعبي، فحصل الأمن من تدليسه" (النكت على صحيح البخاري ٢/ ٣٠) وعليه فقد حكم ابن حجر في التقريب بقوله: "ثقة وكان يدلس" (تقريب التهذيب رقم ٢٠٢٢). وعليه لا يقبل حديثه إلا صرح بالسماع من شيخه.

***

(٤٨) (ع سالم) بن أبي الجعد الكوفي، ثقة مشهور من التابعين، ذكره الذهبي في الميزان بذلك،

*قال المُراجع: لم يُتابع على وصفه بالتدليس، فالجمهور على الاكتفاء بتوثيقه (تهذيب التهذيب ١/ ٦٤٧).

***

(٤٩) (م ٤ سعيد) بن عبد العزيز الدمشقي، ثقة من كبار الشاميين من طبقة الاوزاعي، روى عن زيادة بن أبي سودة. فقال أبو الحسن بن القطان: لا يدري سمعه منه أو دلسه عنه.

*قال المُراجع: وإن صح تدليسه في حديث واحد فلا يضره، والجمهور على الاكتفاء بتوثيقه والذي عيب عليه هو أنه اختلط قبل موته (تهذيب التهذيب ٢/ ٨).

(٥٠) (ع سعيد) بن أبي عروبة البصري، رأى أنسًا ﵁ ، وأكثر عن قتادة، وهو ممن اختلط، ووصفه النسائي وغيره بالتدليس

*قال المُراجع: فقال قال السلمي: قال الشيخ أبو الحسن (يعني الدارقطني): قرأت بخط أبي بكر الحداد، عن أبي عبد الرحمن النسائي، قال ذكر المدلسين ... وابن أبي عروبة" (٤٤٢) وأيضًا أكد تدليسه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/ ٤١٣) وقال:" كان من المدلسين" وأيضًا ابن حجر في تقريب التهذيب (٢٣٦٥): "كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة".

***

(٥١) (ع سفيان) بن سعيد الثوري، الامام المشهور الفقيه العابد الحافظ الكبير، وصفه النسائي وغيره بالتدليس وقال البخاري ما أقل تدليسه

*قال المُراجع: وأيضًا قال الذهبي "ولا عبرة لقول من قال: يدلس ويكتب عن الكذابين" (ميزان الاعتدال رقم ٣٣٢٢).

***

(٥٢) (ع سفيان) بن عيينة الهلالي الكوفي ثم المكي الإمام المشهور فقيه الحجاز في زمانه، كان يدلس، لكن لا يدلس الا عن ثقة، وادعى ابن حبان: بأن ذلك كان خاصًّا، ووصفه النسائي وغيره بالتدليس، وذكر البرهان الحلبي لسفيان بن عيينة ترجمتين، الأول هذا، والثاني سفيان بن عيينة الهلالي مولى مسعر بن كدام من أسفل ليس بشئ كان يدلس، قال البرهان هذا آخر غير الأول.

قلت: ليس كما ظن؛ فإن ابن عيينة مولى بني هلال، وقد ذكر الذهبي في "فوائد رحلته" أنه لما اجتمع بابن دقيق العيد سأله من أبو محمد الهلالي؟ فقال

سفيان بن عيينة فأعجبه استحضاره، وإنما نسب لمسعر لأن مسعرا من بني هلال صليبة، ولعل العجلي إنما قال فيه ليس بشئ لأمر آخر غير التدليس لعله الاختلاط، ثم راجعت أصل الثقات للعجلي فوجدته قال ما نصه: سفيان بن عيينة.

*قال المُراجع: وأيضًا قال الذهبي: "وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة" (ميزان الاعتدال رقم ٣٣٢٧).

***

(٥٣) (خت م ٤ سليمان) بن داود الطيالسي أبو داود الحافظ المشهور بكنيته من الثقات المكثرين. قال يزيد بن زريع: سألته عن حديثين لشعبة، فقال: لم أسمعهما منه. فقال: ثم حدث بهما عن شعبة، قال الذهبي: ودلسهما عنه فكان ماذا.

قلت: ويحتمل أن يكون تذكرهما وإن كان دلسهما نُظر، فإن ذكر صيغة محتملة فهو تدليس الاسناد وان ذكر صيغة صريحة فهو تدليس الإجازة.

*قال المُراجع: وأيضًا قال ابن عدي: "وأبو داود الطيالسي له حديث كثير عن شعبة وعن غيره من شيوخه، وكان في أيامه أحفظ من بالبصرة، مقدم على أقرانه لحفظه ومعرفته، وما أدري لأي معنى قال فيه ابن المنهال ما قال، فهو كما قال عمرو بن علي ثقة، وإذا جاوزت في أصحاب شعبة من معاذ بن معاذ وخالد بن الحارث ويحيى القطان وغندر، فأبو داود خامسهم، وقد حدث بأصبهان كما حكى عنه بندار أحدًا وأربعين ألف حديث ابتداءً، وإنما أراد به من حفظه، وله أحاديث يرفعها، وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن

يخطئ في أحاديث منها، يرفع أحاديث يوقفها غيره، ويوصل أحاديث يرسلها غيره، وإنما أتى ذلك من حفظه، وما أبو داود عندى وعند غيري إلا متيقظ ثبت" (الكامل في ضعفاء الرجال رقم ٧٥٠).

***

(٥٤) (ع سليمان) بن طرخان التيمي تابعي مشهور من صغار تابعي أهل البصرة، وكان فاضلًا، وصفه النسائي وغيره بالتدليس.

*قال المُراجع: ولم أقف على وصف النسائي له بالتدليس، والذي وقفتُ عليه هو قول يحيى بن القطان: "ما روى سليمان بن طرخان التيمي عن الحسن وابن سيرين فهو صالح؛ إذا قال سمعت أو قلت" (التاريخ الكبير ٤/ ٢١) ولا يضره إن صح فسليمان مع سعة روايته إلا إنه لم يكن من المكثرين عن أي منهما. وأما قول ابن معين: "كان يدلس" (تاريخ الدوري ٤/ ٤٢)، فلم يتابع عليه فالجمهور على الاكتفاء على توثيقه (تهذيب التهذيب ٢/ ٩٩).

***

(٥٥) (ع سليمان) بن مهران الاعمش محدث الكوفة وقارئها، وكان يدلس، وصفه بذلك الكرابيسي والنسائي والدارقطني وغيرهم.

*قال المُراجع: الأعمش ثقة، إلا أنه مدلس فإذا انتفى تدليسه قُبل منه، أو أخرج له أصحاب الصحيحين أحاديث معنعنة فهي محمولة على الاتصال أو عنعن عن شيوخه الذين أكثر عنهم، لقول الذهبي عنه: "ومتى قال "عن" تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم وابن أبي وائل وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال" (ميزان

الاعتدال رقم ٣٥١٧)، وكذلك إذا جاء من طريق شعبة وإن كان معنعنًا فقد أخرج ابن طاهر المقدسي بسند صحيح في التسمية (صفحة ٤٧) وقال: وأخبرنا أحمد بن علي الأديب، أخبرنا الحاكم أبوعبد الله إجازة حدثنا محمد بن صالح بن هاني حدثنا إبراهيم بن أبي طالب حدثنا رجاء الحافظ المروزي حدثنا النضر بن شميل قال: سمعت شعبة يقول: كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقتادة".

***

(٥٦) (ت شريك) بن عبد الله النخعي القاضي المشهور، كان من الأثبات، ولما ولي القضاء تغير حفظه، وكان يتبرأ من التدليس، ونسبه عبد الحق في الاحكام إلى التدليس، وسبقه إلى وصفه به الدارقطني.

*قال المُراجع: وأكد ابن حجر أنه: "تكلم فيه من قبل حفظه" (موافقة الخبر الخبر ٢/ ٢٦٦).

***

(٥٧) (٤ شعيب) بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، يروى عن جده، روى عنه ابنه عمرو ومشيخته مشهورة، وروى عنه أيضًا ولدٌ له آخر اسمه عمير بضم العين وثابت البناني وعطاء الخراساني وغيرهم، وجُل ما يرو عنه عن ولده عمرو، وستأتي ترجمته، واختلفوا في سماعه من جده فجزم بأنه سمع منه: ابن المديني والبخاري والدارقطني وأحمد بن سعيد الدارمي وأبو بكر بن زياد النيسابوري. وقال أحمد بن حنبل: أراه سمع منه، وجزم بأنه لم يسمع منه ابن

معين. وقال: إنه وجد كتاب عبد الله بن عمر فحدث منه. وقال ابن حبان: من قال إنه سمع من جده فليس ذلك بصحيح.

(قلت): وقد صرح بسماعه من جده في أحاديث: أنه سمع من جده في أحاديث قليلة فإن كان الجميع صحيحة وجدت صورة التدليس.

*قال المُراجع: قول الحافظ ابن حجر هنا: "وجدت صورة التدليس" فيه نظر فلم يُتابع عليه فالجمهور على الاكتفاء على توثيقه أو تضعيفه (تهذيب التهذيب ٢/ ١٧٥)، وعليه اكتفى ابن حجر بقوله: "صدوق ثبت سماعه من جده من الثالثة ر ٤" (تقريب التهذيب رقم ٢٨٠٦). وأما سماعه صحيح من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه المتوفي في ٦٣ هـ (تهذيب الكمال رقم ٣٤٥٠) فقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أيضًا عقبة بن مسلم المتوفي قريبًا من ١٢٠ هـ (تهذيب الكمال رقم ٣٩٨٧) وقد أخرج الحاكم بسند حسن في المستدرك (١/ ١٨٧ رقم ٣٥٨) وقال: فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن عمرو بن شعيب أن شعيبًا حدثه ومجاهدًا أن عبد الله بن عمرو حدثهم أنه ... الحديث".

***

(٥٨) (ع عبد الرزاق) بن همام الصنعاني الحافظ المشهور، متفق على تخريج حديثه وقد نسبه بعضهم إلى التدليس، وقد جاء عن عبد الرزاق: التبرِّي من التدليس. قال: حججت فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث فتعلقت بالكعبة، فقلت: يا رب ما لي أكذاب أنا؟ أمدلس أنا؟ أبقية بن الوليد

أنا؟ فرجعت إلى البيت فجاؤوني، ويحتمل أن يكون نفي الإكثار من التدليس بقرينة ذكره بقية.

*قال المُراجع: أما ما نُسب إلى عبد الرزاق قوله: "أمدلس أنا" فلم يثبت بسند صحيح إلي عبد الرزاق فقد أخرج الخطيب في الكفاية في علوم الرواية

(٣٥٧) وقال: أخبرني الحسن بن أبي طالب، أنا أحمد بن محمد بن عمران، ثنا أحمد بن محمد بن أبي حامد، صاحب بيت المال قال: سمعت عباسًا الدوري، يقول: "حدثني بعض أصحابنا قال: قال عبد الرزاق قدمت مكة فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث فمضيت فطفت وتعلقت بأستار الكعبة وقلت يا رب مالي أكذاب أنا؟ أمدلس أنا؟ قال فرجعت إلى البيت فجاءوني". فهذا الإسناد بيِّنُ الضعف لوجود إبهام في قول الدروي: "حدثني بعض أصحابنا". وإلا فإن الجمهور على الاكتفاء على توثيقه أو تضعيفه (تهذيب التهذيب ٢/ ٥٧٢).

***

(٥٩) (خ م د ت س عكرمة) بن خالد بن سعيد بن العاص بن هشام المخزومي، تابعي مشهور، وصفه بذلك الذهبي في أرجوزته والعلائي في المراسيل.

*قال المُراجع: قول الحافظ ابن حجر: "وصفه بذلك الذهبي في أرجوزته والعلائي في المراسيل" فيه نظر فالذي قاله الذهبي في أرجوزته:

ثم أبو سعد هو البقال ... عكرمة الصغير يا هلال.

وعكرمة الصغير هو: "عكرمة بن خالد بن سلمة بن العاص بن هشام المخزومي ضعيف وهو أصغر من الذي قبله" (تقريب التهذيب رقم ٤٦٦٩) والذي قبله هو "عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ثقة من الثالثة مات بعد عطاء" (تقريب التهذيب رقم ٤٦٦٨).

***

(٦٠) (٤ عمرو) بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي، تابعي صغير مشهور مختلف فيه، والأكثر على أنه صدوق في نفسه وحديثه عن غير أبيه عن جده قوي، قال ابن معين: إذا حدث عن أبيه عن جده فهو كتاب، ومن هنا جاء ضعفه إذا حدث عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وعروة فهو ثقة. وقال أبو زرعة: روى عنه الثقات، وانما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، وقالوا: إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها. وعامة المناكير في حديثه من رواية الضعفاء عنه. وهو ثقة في نفسه، إنما تُكلم فيه بسبب كتاب كان عنده. وقال ابن أبي خيثمة سمعت هارون بن معروف يقول لم يسمع عمرو من أبيه شيئا إنما وجده في كتاب أبيه. وقال ابن عدي: روى عنه أئمة الناس وثقاتهم وجماعة من الضعفاء إلا أن أحاديثه عن أبيه عن جده مع احتمالهم إياه لم يدخلوها في صحاح ما خرجوا، وقال: هي صحيفة.

(قلت): فعلى مقتضى قول هؤلاء يكون تدليسًا، لأنه ثبت سماعه من أبيه، وقد حدث عنه بشئ كثير مما لم يسمعه منه مما أخذه عن الصحيفة بصيغة (عن) وهذا أحد صور التدليس - والله أعلم.

*قال المُراجع: قول الحافظ: "فعلى مقتضى قول هؤلاء يكون تدليسًا لأنه ثبت سماعه من أبيه وقد حدث عنه بشئ كثير مما لم يسمعه منه مما أخذه عن الصحيفة بصيغة (عن) وهذا أحد صور التدليس"، فيه نظر فلم يُتابع على وصفه باقتضاء التدليس فالجمهور على الاكتفاء على توثيقه أو تضعيفه (تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧٧) ورواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قد "احتج به: أرباب السنن الأربعة، وابن خزيمة، وابن حبان في بعض الصور، والحاكم" (سير أعلام النبلاء ٥/ ١٦٥) فقد صح سماع عمرو بن شعيب من أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄ المتوفي في ٦٣ هـ (تهذيب الكمال رقم ٣٤٥٠) فقد أخرج الحاكم بسند حسن في المستدرك (١/ ١٨٧ رقم ٣٥٨) وقال: فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن عمرو بن شعيب أن شعيبًا حدثه ومجاهدًا أن عبد الله بن عمرو حدثهم أنه ... الحديث".

***

(٦١) (ع محمد) بن خازم الكوفي أبو معاوية الضرير، مشهور بكنيته، معروف بسعة الحفظ، أثبت أصحاب الاعمش فيه، وصفه الدارقطني بالتدليس.

*قال المُراجع: لم أقف على وصف الدارقطني له بالتدليس بل فقد اكتفى الدارقطني بتوثيقه فقال: "من الرفعاء الثقات" (سنن الدارقطني ١/ ١٧٢) ومرةً "ثقة" (المؤتلف والمختلف: صفحة ٦٥٤ – ٦٥٥). ولكن قال ابن سعد "ثقة كثير الحديث يدلس" (الطبقات الكبرى ٦/ ٣٦٤) ولم يتابع عليه فالجمهور على الاكتفاء على توثيقه أو تضعيفه (تهذيب التهذيب ٣/ ٥٥١).

(٦٢) (ق محمد) بن حماد الطهراني، الراوي عن عبد الرزاق أشار أبو محمد بن حزم إلى أنه دلس حديثًا.

*قال المُراجع: قول الحافظ ابن حجر: "أشار أبو محمد بن حزم إلى أنه دلس حديث" فيه نظر، فالذي أشار إلى تدليسه هو الذهبي في تعقبه على حديث واحد، فقال الذهبي: "قال ابن حزم: أخطأ فيه الظهرانى بيقين. قلت: ما أخطأ، بل اختصر هذا التحمل، وقنع بعن، ودلس. والحديث في مسلم" (ميزان الاعتدال رقم ٧٤٤٣).

***

(٦٣) (ع يحيى) بن أبي كثير اليمامي، من صغار التابعين حافظ مشهور، كثير الارسال. ويقال: لم يصح له سماع من صحابي، ووصفه النسائي بالتدليس.

*قال المُراجع: القول "لم يصح له سماع من صحابي" قول لا يصح؛ فقد روى يحيى عن أبي أمامة الباهلي ﭬفي صحيح مسلم (٢/ ٢٠٨ رقم ٨٣٢) فأبو أمامة متوفي في ٨٦ هـ (سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٥٩) ويحيى بن أبي كثير ثقة كثير الحديث والراجح في وفاته ١٢٩ هـ (تاريخ الإسلام ٨/ ٢٩٧). وصح سماعه من أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المتوفي في ٩٢ هـ (تقريب التهذيب رقم ٥٦٥) فقد قال الدارقطني "يرويه يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه. فرواه الخليل بن مرة، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. والصواب عن يحيى، عن أنس. واختلف عن الخليل، فقال طلحة بن زيد: عن الخليل، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وخالفه ابن وهب، وكثير بن حمير.... فروياه، عن الخليل، عن يحيى بن

أبي كثير، عن أنس بذلك، وهو المحفوظ. وكذلك رواه هشام الدستوائي، عن يحيى" (علل الدارقطني ٨/ ٣٧ رقم ١٣٩٥). لكن الدارقطني قال "يحيى بن أبي كثير معروف بالتدليس" (علل الدارقطني ١١/ ١٢٤) والراجح أنه قليل التدليس؛ لقول الحافظ ابن حجر في سند حديث أحد رجاله يحيى: "في هذا الإسناد ما يشعر بقلة تدليس يحيى بن أبي كثير؛ لأنه سمع الكثير من أبي سلمة وحدث عنه بواسطة محمد بن إبراهيم" (فتح الباري ٥/ ١٠٥) وعليه فتدليسه محتمل ويعضده أن البخاري ومسلم أخرجا له أحاديثًا كثيرةً معنعنةً في صحيحيهما فقد روى عن أبي أمامة الباهلي ففي صحيح مسلم (٢/ ٢٠٨ رقم ٨٣٢).

***

(٦٤) (ع يونس) بن عبيد البصري، من حفاظ البصرة ثقة مشهور، وصفه النسائي بالتدليس، وكذا ذكره السلمي عن الدار قطني.

*قال المُراجع: الذي صح أن السلمي قال: قال الشيخ أبو الحسن الدارقطني قرأت بخط أبي بكر الحداد، عن أبي عبد الرحمن النسائي، قال ذكر المدلسين ... ويونس بن عبيد" (٤٤١). ولم يتابع عليه فالنقاد على الاكتفاء على توثيقه (تهذيب التهذيب ٤/ ٤٧٠).

***

(٦٥) (م س ق يونس) بن عبد الاعلى الصدفي المصري، روى عن الشافعي عن محمد بن خالد الجندي: حديث أنس الذي أخرجه ابن ماجه، وأشار الذهبي إلى أن يونس سوَّاه.

*قال المُراجع: قول الحافظ ابن حجر: "أشار الذهبي إلى أن يونس سوَّاه" فيه نظر؛ لأن الذي قاله الذهبي هو فى سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٥١) وهو: وأما الحديث الذي انفرد به يونس بن عبد الأعلى عن الشافعي حديث "لا مهدي إلا عيسى" فلعله بلغه عن الشافعي فدلسه، وقد رأيت أصلا عتيقا يقول فيه: حدثت عن الشافعي".

*قال المُراجع: والحديث الذي أشار إليه الذهبي قد صرح يونس بسماعه من الشافعي فقد رواه ابن ماجه فى (سننه ٥/ ١٦٥ رقم ٤٠٣٩): حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن إدريس الشافعي، حدثني محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: "لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إدبارًا، ولا الناس إلا شحًّا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا المهدي إلا عيسى بن مريم".

***

(٦٦) (م ٤ يونس) بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، حافظ مشهور كوفي. يقال: إنه روى عن الشعبي حديثًا وهو حديثه عن الحارث عن علي -رضي الله تعالى- عنه حديث: "أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة"، فأسقط الحارث.

*قال المُراجع: ويعضد ذلك أن النقاد على الاكتفاء بتوثيقه وتضعيفه (تهذيب التهذيب ٤/ ٤٦٥).

*



المرتبة الثالثة

وعدتهم خمسون نفسا

(١ - ٥٠)

(٦٧) (أحمد) بن عبد الجبار العطاردي الكوفي محدث مشهور تكلموا فيه. وقال ابن عدي: لا أعلم له خبرًا منكرًا وانما نسبوه إلى أنه لم يسمع من كثير ممن حدث عنهم.

*قال المُراجع: ولكن الذهبي تعقب هذا القول فقال: "قد لقيهم وله بضع عشرة سنة" (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥) وأيضًا "إن عنى بأنه روى عمن لم يدركه فذاك مردود؛ لأن أبا كريب شهد له أنه سمع من يونس، وأبي بكر بن عياش. وأيضا فإن أباه كان محدثا، فبكر بسماعه. ومما يقوي صدقه أنه روى أوراقًا من المغازي، عن أبيه، عن يونس. فهذا يدل على تحريه الصدق" (تاريخ الإسلام ٦/ ٤٨٦). وأما قول مطين "كان أحمد العطاردي يكذب" فكذلك تعقبه الذهبي فقال "يعني في لهجته لا أنه يكذب في الحديث فإن ذلك لم يوجد منه ولا تفرد بشيء ومما يقوي أنه صدوق في باب الرواية أنه روى أوراقا من (المغازي) بنزول عن أبيه عن يونس بن بكير، وقد أثنى عليه الخطيب وقواه واحتج به البيهقي في تصانيفه" (سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥). وقد دافع عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٢٧٣) فأجاد فقال: "كان أبو كريب من الشيوخ الكبار الصادقين الأبرار وأبو عبيدة السري بن يحيى شيخ جليل أيضا ثقة من طبقة العطاردي وقد شهد له أحدهما بالسماع والآخر بالعدالة وذلك

يفيد حسن حالته وجواز روايته إذ لم يثبت لغيرهما قول يوجب إسقاط حديثه وإطراح خبره"، ثم قال: "فأما قول الحضرمي في العطاردي: أنه كان يكذب فهو قول مجمل يحتاج إلى كشف وبيان، فإن كان أراد به وضع الحديث فذلك معدوم في حديث العطاردي، وإن عنى أنه روى عمن لم يدركه فذلك أيضا؛ باطل لأن أبا كريب شهد له أنه سمع معه من يونس بن بكير، وثبت أيضا سماعه من أبي بكر بن عياش فلا يستنكر له السماع من حفص بن غياث وابن فضيل ووكيع وأبي معاوية؛ لأن أبا بكر بن عياش تقدمهم جميعا في الموت، وأما ابن إدريس فتوفي قبل أبي بكر بسنة فليس يمتنع سماعه منه لأن والده كان من كبار أصحاب الحديث فيجوز أن يكون بكر به وقد روى العطاردي عن أبيه عن يونس بن بكير أوراقا من مغازي ابن إسحاق، ويشبه أن يكون فاته سماعها من يونس فسمعها من أبيه عنه؛ وهذا يدل على تحريه للصدق وتثبته في الرواية والله أعلم".

***

(٦٨) (٤ إسماعيل) بن عياش أبو عتبة العنسي بمهملة ثم نون ساكنة، عالم أهل الشام في عصره، مختلف في توثيقه، وحديثه عن الشاميين مقبول عند الأكثر، وأشار ابن معين ثم ابن حبان في الثقات إلى أنه كان يدلس.

*قال المُراجع: قول ابن حجر "أشار ابن معين ثم ابن حبان في الثقات إلى أنه كان يدلس" فيه نظر لأمور:

الأول: لم يثبت في سؤالات ابن معين ولا يوجد سند صحيح عن ابن معين أنه قال أو أشار إلى تدليس إسماعيل. والذي اعتمد عليه ابن حجر في طبقات

المدلسين هنا هو ما أخرجه ابن عساكر بسند ضعيف في تاريخ دمشق (٩/ ٣٥ رقم ٧٥٦) وقال: أنبأنا أبو الحسين بن أبي الحديد نا أبو عبد الله أنا علي بن الحسن الربعي نا أحمد بن عتبة نا الهروي قال حدثني مضر بن محمد قال سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش، فقال: إذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم"، وهذا الإسناد لا يصح؛ لأن أبو الحسين بن أبي الحديد صالح الحديث، فقد ترجم له تلميذه السمعاني ولم يوثقه واكتفى بقوله: "شيخ صالح، سليم الجانب، سديد السيرة، من بيت الحديث والخطابة" (المنتخب من شيوخ السمعاني: صفحة ٩٨١ وتاريخ الإسلام ٣٧/ ٢٤٥) ولم يوثقه أحد. ويدل على ضعف هذه الرواية: هو ما رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٢٤) وقال: أنبأنا إبراهيم بن عبد الواحد العنسي بدمشق، قال: سمعت مضر بن محمد الأسدي يقول: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش، فقال: إذا حدث عن الشاميين عن صفوان وجرير فحديثه صحيح، وإذا حدث عن العراقيين والمدنيين خلطه ما شئت". وهذا الإسناد رجاله موثقون سوى إبراهيم بن عبد الواحد، فقد روى عنه جمع منهم عبد الله بن عدي ومحمد بن سليمان الربعي وأبو هاشم المؤدب وأبو بكر بن المقرئ (تاريخ الإسلام ٧/ ٢٣٣) وعنه أيضًا ابن حبان (المجروحين ١/ ١٢٤ و٢٠١) وابن حبان لا يروي إلا عن ثقة، وأخرج له البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ١٦٣ رقم ٤٦٧٢) ولم يتعقبه بجرح. ويشهد له ما رواه ابن حبان بسند حسن في المجروحين (١/ ١٢٤) وقال: أخبرنا محمد بن زياد الزيادي ثنا بن أبي شيبة قال: سمعت يحيى بن معين، وذكر عنده إسماعيل بن عياش، فقال: "كان ثقة فيما يروي عن أصحابه أهل الشام، وما روى عن غيرهم يخلط فيه"،

والثاني: لم يذكر ابن حبان أن إسماعيل بن عياش كان يدلس في كتابه الثقات أو في أي من مؤلفاته. ويؤكد ذلك أن ابن حبان أخرج لإسماعيل عن فليح بن سليمان في صحيحه (٦/ ٤١٥ رقم ٥٥٢٧) ثم قال ابن حبان: إسماعيل هذا هو إسماعيل بن عياش، لم نذكره في كتابنا هذا في هذا الموضع احتجاجا منا به، واعتمادنا في هذا الخبر على منصور بن أبي مزاحم؛ لأنه سمعه من فليح وإسماعيل، قد ذكرنا السبب في تركه في كتاب المجروحين". وبالرجوع إلى كتاب المجروحين: فقد ترجم لإسماعيل بن عياش (١/ ١٢٤) وذكر سبب تركه فقال ابن حبان: "كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حداثته، فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء، خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد، وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم، ومن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه". وقد تعقب ابن حجر قول ابن حبان هذا في "المسدد في الذب عن مسند أحمد" (صفحة: ١٢) ولم يذكر شيئًا عن تدليسه فقال ابن حجر: وكلامه في إسماعيل بن عياش غير مقبول كله، فإن رواية إسماعيل عن الشاميين عند الجمهور قوية، وهذا منها وإنما ضعفوه في روايته عن غير أهل الشام، نص على ذلك يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني وعمرو بن علي الفلاس وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم والبخاري ويعقوب بن سفيان ويعقوب بن شيبة وأبو إسحاق الجوزجاني والنسائي والدولابي وأبو أحمد بن عدي وآخرون، وقد وثقه بعضهم مطلقا. والعجب أن ابن حبان موافق للجماعة على أن حديثه عن الشاميين مستقيم، وهذه عبارته فيه: كان إسماعيل من الحفاظ المتقنين في حديثهم فلما كبر تغير حفظه فما

حفظه في صباه وحداثته أتى به على وجهه، وما حفظه على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه، وأدخل الإسناد في الإسناد، وألزق المتن بالمتن انتهى. فهذا كما تراه قيد كلامه بحديث الغرباء، وليس حديثه المتقدم من حديثه عن الغرباء وإنما هو من روايته عن شامي وهو الأوزاعي، وأما إشارته إلى أنه تغير حفظه واختلط فقد استوعبت كلام المتقدمين فيه في كتابي تهذيب التهذيب ولم أجد عن أحد منهم أنه نسبه إلى الاختلاط وإنما نسبوه إلى سوء الحفظ في حديثه عن غير الشاميين، كأنه كان إذا رحل إلى الحجاز أو العراق اتكل على حفظه فيخطئ في أحاديثهم، قال يعقوب بن سفيان: تكلم ناس في إسماعيل بن عياش، وإسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام وأكثر ما قالوا يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين"،

والثالث: لم يذكر أي من ابن خزيمة أو الدارقطني أو غيرهما أن إسماعيل بن عياش كان يدلس،

والرابع: أخرج الترمذي في جامعه (٣/ ٤٦٨ رقم ١١٧٤) وقال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: "لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا". هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين أصلح وله عن أهل الحجاز وأهل العراق مناكير". ولم يذكر الترمذي شيئًا عن تدليسه،

والخامس: قال ابن حجر عنه: "صدوق فيما روى عن الشاميين" (التلخيص الحبير ١/ ٢٨) وأيضًا "رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين لا بأس بها" (موافقة الخبر الخبر ٢/ ٢٦٤) وفي التقريب (٤٧٣) "صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم". ولم يذكر ابن حجر شيئًا عن تدليسه.

***

(٦٩) (ع حبيب) بن أبي ثابت الكوفي تابعي مشهور، يكثر التدليس، وصفه بذلك ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما، ونقل أبو بكر بن عياش عن الاعمش عنه أنه كان يقول: لو أن رجلا حدثني عنك ما باليت إن رويته عنك، يعني وأسقطته من الوسط.

*قال المُراجع: أيضًا قال ابن حبان: "وكان من خيار الكوفيين ومتقنيهم على تدليس فيه" (مشاهير علماء الأمصار رقم ٨٢٣) والبيهقي "وحبيب بن أبي ثابت وإن كان من الثقات فقد كان يدلس" (السنن الكبرى ٣/ ٤٥٦ رقم ٦٣٢٣).

***

(٧٠) (خ د ت ق الحسن) بن ذكوان مختلف في الاحتجاج به وله في صحيح البخاري حديث واحد، وأشار ابن صاعد إلى أنه كان مدلسًا.

*قال المُراجع: وأيضًا قال ابن معين: "الحسن بن ذكوان لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت شيئًا إنما سمع من عمرو بن خالد عنه"، وكذلك أحمد قال: "هو لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت، إنما هذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطي" (الضعفاء الكبير رقم ٢٧٢). وأيضًا "قال العقيلي: روى معمر عن

أشعث الحداني، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل في البول في المستحم، فحدث يحيى القطان، عن الحسن بن ذكوان، عن الحسن بهذا الحديث، فقيل للحسن بن ذكوان: سمعته من الحسن؟ قال: لا، قال العقيلي: ولعله سمع من الأشعث - يعني فدلسه" (تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٤).

***

(٧١) (ع حميد) الطويل صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه. حتى قيل: إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة، ووصفه بالتدليس النسائي وغيره، وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره.

*قال المُراجع: ذكر ابن حجر لحميد الطويل هنا في المرتبة الثالثة لا يسلم به؛ لمعرفة الواسطة لقول الذهبي: "وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر وسمع الباقي من ثابت عنه فإن تلك الأحاديث يميزها من كان يتهمه أنها عن ثابت عنه؛ لأنه قد روى عن أنس وقد روى عن ثابت عن أنس أحاديث فأكثر ما في بابه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يدلسه عن أنس وقد سمعه من ثابت، وقد دلس جماعة من الرواة، عن مشايخ قد رأوهم" (سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٠٢).

***

(٧٢) (د شعيب بن أيوب الصريفيني من شيوخ أبي داود، وصفه بالتدليس ابن حبان والدارقطني.

*قال المُراجع: وصف شعيب هذا بالتدليس لا يسلم به، فبتتبع أسانيد حديثه فقد صرح شعيب بالسماع من شيوخه في جميعها سوى ثلاثة أحاديث (الكامل في ضعفاء الرجال ٨/ ٢٤٤ والدعوات الكبير ٢/ ٤٥ رقم ٤٥٨ والخامس من مشيخة ابن حيويه ٨/ ٧ من طريق محمد بن محمد الباغندي عن شعيب بن أيوب عن قبيصة بن عقبة إلا أن الباغندي مدلس فالحمل على تلميذه الباغندي). وقد تعقب مغلطاي قول ابن حبان في كتابه الثقات عنه: "يخطئ ويدلس كل ما في حديثه المناكير مدلسة" (الثقات ٨/ ٣٠٩) فقال مغلطاي: "أفيجوز لأحد أن يقول ذكره ابن حبان في الثقات مع إطراحه هذه الكلمات؟" (إكمال تهذيب الكمال رقم ٢٣٨٩). وقد أخرج له ابن حبان في صحيحه (٢/ ٢٥٣ رقم ١٢٧٢ و٤/ ٢٠٥ رقم ١٢٧٢). وأيضًا لم أقف على وصف الدارقطني له بالتدليس وكل ما ثبت هو توثيق الدارقطني له وحسب فقد قال عبيد الله بن أبي الفتح قال أبو الحسن الدارقطني: شعيب بن أيوب، ثقة" (تاريخ بغداد ٩/ ٢٥٤) ويعضده أن الدارقطني قال: "قال شعيب بن أيوب عن قبيصة فيه عن عمرو بن مرة، ووهم فيه" (علل الدارقطني ٥/ ٤٥ رقم ٦٩٢) ولم يعله الدارقطني لتدليسه بل اكتفى بتوهيمه.

***

(٧٣) (شعيب) بن عبد الله. قال علي بن عبد الله المديني: حدثني حسين بن الحسن الأشقر، عن شعيب بن عبد الله، عن أبي عبد الله، عن نوف، عن علي رضي الله عنه فذكر حديثا قال: فقلت لحسين: ممن سمعته؟ قال: من شعيب، فقلت لشعيب: من حدثك؟ قال: أبو عبد الله الجصاص عن حماد القصاب، فقلت

لحماد القصاب: من حدثك؟ قال: بلغني عن فرقد عن نوف فإذا هو قد دلس عن ثلاثة أي أسقطهم".

*قال المُراجع: ذكرُ الحافظ شعيب هذا في المرتبة الثالثة هنا لا يسلم به لأمرين:

الأول: فبتتبع أسانيد حديثه فقد صرح شعيب بالسماع من جميع شيوخه،

والثاني: وهذا الحديث الذي ذكره ابن حجر هنا يرويه الحسين بن الحسن الأشقر عن شعيب والحمل على الحسين بن الحسن أولى؛ لأنه ضعيف فقد قال عنه أبو حاتم: "ليس بقوي في الحديث" وأبو زرعة "شيخ منكر الحديث" والأزدي "ضعيف" والنسائي والدارقطني "ليس بالقوي" (تهذيب التهذيب ٢/ ٣٣٥) والذهبي "واه" (الكاشف رقم ١٠٥٨) وابن حجر "ضعيف" (فتح الباري ٦/ ٤٦٧). وأما شعيب بن عبد الله المنهال فهو مسند مصر وروى عنه جماعة (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٣) وقال الذهبي في حديث أحد رجاله شعيب هذا "هذا حديث حسن غريب" (سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٣٩). ولم يرد فيه جرح.

***

(٧٤) (د ت س صفوان) بن صالح بن دينار الدمشقي أبو عبد الملك المؤذن، وثقة أبو داود وغيره، ونسب إلى التسوية، يأتي خبره في ذلك في ترجمة محمد بن مصفى الحمصي.

*قال المُراجع: قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٨٨): "سمعت ابن جوصًا يقول: سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: كان صفوان بن صالح ومحمد بن المصفى يسويان الحديث"، وهو قول فيه نظر في صفوان لأمورٍ:

الأول: لم يتابع أبو زرعة على قوله هذا من قبل النقاد بل اكتفوا بتوثيقه: "ثقة عند أهل الحديث"، قاله الترمذي (جامع الترمذي ٥/ ٥٣٠ رقم ٣٥٠٧) وأبو داود والذهبي: "حجة" وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: "صدوق" (سؤلات الآجري ٥/ ١٧ والكاشف رقم ٢٣٩٩ والجرح والتعديل ٤/ ٤٢٥)،

والثاني: لم يعتمد ابن حجر قول أبي زرعة واكتفى بالإشارة إليه فقال ابن حجر: "ثقة وكان يدلس تدليس التسوية قاله أبو زرعة الدمشقي" (تقريب التهذيب رقم ٢٩٣٤) ويعضد ذلك أن ابن حجر اكتفى بتوثيقه في فتح الباري (١١/ ٢١٥) فقال "ثقة" وصحح حديثه فقال: "هذا حديث صحيح أخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن صفوان بن صالح، عن الوليد، فوقع لنا عاليا" (نتائج الأفكار ٤/ ٣٩٥)،

والثالث: وابن حبان الذي نقل قول أبي زرعة هذا في المجروحين قد أخرج في صحيحه لصفوان بن صالح من دون وجود تصريح بالسماع في جميع الطبقات (صحيح ابن حبان ١/ ٢٣٥ رقم ٢٠٤ و١/ ٣٤٦ رقم ٤٤٣ و١/ ٣٨٠ رقم ٥١١ و١/ ٥٤٣ رقم ٨١٩ و١/ ٥٥٢ رقم ٨٣٥ و٢/ ١٤٥ رقم ١٠٦٦ و٣/ ١٢٣ رقم ٢١٢٤ و٣/ ٥٢٠ رقم ٢٨٧٢ و٣/ ٥٣٥ رقم ٢٩٠٢ و٤/ ٢٩١ رقم ٣٤٥٠ و٦/ ٤٣١ رقم ٥٥٦٤ و٦/ ٥٣٣ رقم ٥٧٦٤ و٦/ ٥٦٨ رقم ٥٨٣٢ و٧/ ٣٦٦ رقم ٦٦٠٨)،

والرابع: قال البزار في سند حديث أحد رجاله صفوان: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه وإسناده حسن، يزيد بن يوسف ليس به بأس، ومن بعده وقبله ثقات والحديث، عن أبي الدرداء لا نعلم له طريقا متصلًا غير هذا الطريق" (مسند البزار ١٠/ ٢١) وصحح الحاكم حديثه في المستدرك (١/ ٣٨٠ رقم ٩١٦ و١/ ٣٩٨ رقم ٩٨٠ و٤/ ٤٩٤ رقم ٨٣٨٣).

***

(٧٥) (ع طلحة) بن نافع الواسطي أبو سفيان الراوي عن جابر، صدوق مشهور بكنيته معروف بالتدليس، وصفه بذلك الدارقطني وغيره.

*قال المُراجع: تدليس أبي سفيان عن جابر مقبول؛ لمعرفة الواسطة، فقد ذكر أبو حاتم الرازي أن أكثر ما يرويه طلحة بن نافع عن جابر رضي الله عنه إنما أخذه طلحة من صحيفة سليمان بن قيس اليشكري عن جابر رضي الله عنه ، ففي الجرح والتعديل (٤/ ١٣٦) قال أبو حاتم: "جالس سليمان اليشكري جابرًا فسمع منه وكتب عنه صحيفة، فتوفى وبقيت الصحيفة عند امرأته، فروى أبو الزبير وأبو سفيان والشعبي عن جابر، وهم قد سمعوا من جابر وأكثره من الصحيفة وكذلك قتادة"، فظهرت الواسطة بين أبي سفيان وبين جابر، وهي الصحيفة فيما لم يسمعه منه فهي وجادة صحيحة فروايته عن جابر محمولة على الإتصال فيما لم يصرح بسماعه من جابر فقد ثبت سماع أبي سفيان طلحة بن نافع من جابر فقد أخرج مسلم في صحيحه (١/ ٦١ رقم ٨٢) وقال "حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وعثمان بن أبي شيبة كلاهما عن جرير قال يحيى: أخبرنا جرير عن

الأعمش عن أبي سفيان قال: سمعت جابرًا يقول ... الحديث". ويؤكد ذلك عدم تردد أصحاب الصحاح في قبول عنعنة أبي سفيان عن جابر كما أخرج مسلم في صحيحه (١/ ٣٣ رقم ١٥ و١/ ٣٩ رقم ٢١ و١/ ٦٥ رقم ٩٣ و١/ ١٧٨ رقم ٣٢٨ و٢/ ٥ رقم ٣٨٨ و٢/ ٦٢ رقم ٥١٩ و٢/ ١٢٨ رقم ٦٦١ و٢/ ١٣٢ رقم ٦٦٨ و٢/ ١٧٤ رقم ٧٥٥ و٢/ ١٧٥ رقم ٧٥٦ و٧٥٧ و٢/ ١٨٧ رقم ٧٧٨ و٣/ ١٤ رقم ٨٧٥ و٥/ ٢٨ رقم ١٥٥٢ وغيره). وكذلك قال أبو زرعة: "طلحة بن نافع عن عمر مرسل وهو عن جابر أصح" (المراسيل لابن أبي حاتم ١٠١/ ٣٦٠). والدارقطني قال: "والصحيح عن أبي سفيان، عن جابر" وأيضًا "كذلك رواه أصحاب الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وهو الصحيح" ومرةً "أصحاب الأعمش فرووه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وهو الصواب" (علل الدارقطني ٥/ ٩٣ رقم ٧٣٩ و٨/ ١٧٣ رقم ١٤٩١ و١٣/ ٣٤٥ رقم ٣٢٢٥). وأيضًا قال الحاكم: "فالتدليس عندنا على ستة أجناس، فمن المدلسين من دلس عن الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث، أو فوقه، أو دونه، إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يقبل أخبارهم، فمنهم من التابعين أبو سفيان طلحة بن نافع، وقتادة بن دعامة وغيرهما" (معرفة علوم الحديث: صفحة ١٠٣) وقد صحح الحاكم لأبي سفيان روايته بالعنعنة عن جابر في المستدرك (١/ ٢٥٧ رقم ٥٥٤ و٢/ ٣٩ رقم ٢٢٤٤ و٢/ ٣١٧ رقم ٣١٤٠ و٢/ ٤٩١ رقم ٣٦٨٨ و٤/ ٢٢٨ رقم ٧٤٥٦ و٤/ ٣٤٨ رقم ٧٨٧٢) ووافقه الذهبي في تصحيحه هذه الأحاديث.

***

(٧٦) (عبد الله) بن مروان أبو شيخ الحراني، يروى عن زهير عن معاوية وغيره. روى عنه حسين بن منصور، وإبراهيم بن الهيثم، قال ابن حبان في الثقات يعتبر حديثه إذًا بين السماع في خبره.

*قال المُراجع: قول ابن حبان في الثقات: "يعتبر حديثه إذًا بين السماع في خبره" ليس له مستند فبتتبع أسانيد حديثه، فقد صرح شعيب بالسماع من شيوخه، وقد كتب عنه أبو حاتم الرازي واكتفى بتوثيقه مطلقًا: "ثقة" (الجرح والتعديل ٥/ ١٦٦).

***

(٧٧) (عبد الله) بن أبي نجيح المكي المفسر، أكثر عن مجاهد، وكان يدلس عنه، وصفه بذلك النسائي.

*قال المُراجع: ذكر الذهبي أن: "بعضهم قال: لم يسمع ابن أبي نجيح كل التفسير من مجاهد"، فتعقبه الذهبي بقوله "هو من أخص الناس بمجاهد" (سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢٦).

***

(٧٨) (بخ د س عبد الجليل) بن عطية القيسي أبو صالح البصري، وثقة ابن معين. وقال البخاري: يهم في الشئ، وقال ابن حبان: يعتبر حديثه إذًا بين السماع.

*قال المُراجع: قول ابن حبان: "يعتبر حديثه إذًا بين السماع" فيه نظر فلم يُتابع عليه فالنقاد على الاكتفاء بتوثيقه أو تضعيفه (تهذيب التهذيب ٦/ ١٠٦

والكاشف رقم ٣٠٩١) وعليه فقد اكتفى ابن حجر في التقريب بقوله: "صدوق يهم" (تقريب التهذيب رقم ٣٧٤٧).

***

(٧٩) (خت ٤ عبد الرحمن) بن عبد الله بن مسعود. ثقة، قال ابن معين: لم يسمع من أبيه. وقال ابن المديني: لقي أباه وسمع منه حديثين حديث الضب وحديث تأخير الصلاة. وقال العجلي: يقال أنه لم يسمع من أبيه الا حرفًا واحدًا "محرم الحرام" وذكر البخاري في التاريخ الأوسط من طريق ابن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال: إني مع أبي -فذكر الحديث في تأخير الصلاة. قال البخاري: سمعته يقول لم يسمع من أبيه. وحديث ابن خثيم عندي. وقال أحمد: كان له عند موت أبيه ست سنين: والثوري وشريك يقولان سمع وإسرائيل يقول في حديث الضب عنه: سمعت، وأخرج البخاري في التاريخ الصغير من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه لما حضرت عبد الله الوفاة قلت له: أوصني، قال: ابك من خطيتك، وسنده لا بأس به.

(قلت): فعلى هذا يكون الذي صرح فيه بالسماع من أبيه أربعة، أحدها موقوف، وحديثه عنه كثير، ففي السنن خمسة عشر -وفي المسند زيادة على ذلك سبعة أحاديث معظمها بالعنعنة، وهذا هو التدليس -والله أعلم.

*قال المُراجع: القول إن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود دلس عن أبيه لا يسلم به لقبول النقاد عنعنة عبد الرحمن عن أبيه في أكثر من حديث، فقد أخرج الترمذي له عن أبيه في جامعه حديث: "لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه" وقال الترمذي "هذا حديث حسن صحيح" (٢/ ٤٩٦

رقم ١٢٠٦) وحديث: "إنكم منصورون ومصيبون" وقال: "هذا حديث حسن صحيح" (٤/ ١٠٧ رقم ٢٢٥٧) وحديث: "قتال المسلم أخاه كفر"، وقال: "حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح" (٤/ ٣٧٦ رقم ٢٦٣٤) وحديث: "نضر الله امرأ"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح" (٤/ ٣٩٤ رقم ٢٦٥٧). وكذلك أخرج له عن أبيه ابن حبان في صحيحه (٢/ ٥٥٢ رقم ٨٣٦ و٢/ ٢٩٦ رقم ١٣٥٥ و٢/ ٤٨٧ رقم ١٧٤١ و٣/ ٥٢٩ رقم ٢٨٩٠ و٦/ ٢١ رقم ٤٨٠٩ و٧/ ٤١٧ رقم ٦٧٠٤). وأيضًا أخرج له عن أبيه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٠٦ رقم ٧٠٣٠) وقال الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي وفي (٤/ ١٧٥ رقم ٧٢٧٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي وفي (٤/ ٢٦٧ رقم ٧٥٩٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي.

***

(٨٠) (ع عبد الرحمن) بن محمد المحاربي، محدث مشهور من طبقة عبد الله بن نمير، وصفه العقيلي بالتدليس.

*قال المُراجع: لم يصح السند إلى المحاربي وعليه لم يثبت تدليس المحاربي فقد نقل الذهبي قول العقيلي في تاريخ الإسلام (١٣/ ٥١٥) "وقال العقيلي: نا عبد الله بن أحمد قال: بلغنا أن المحاربي كان يدلس، ولا نعلم أنه سمع من معمر شيئًا. وأنكر أبي روايته عن معمر. قال: قيل لأبي إن المحاربي روى عن عاصم، عن أبي عثمان، عن جرير حديث: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل». فقال أبي: كان المحاربي جليسا لسيف بن محمد ابن أخت الثوري،

وكان سيف كذابا. وأظن المحاربي سمع هذا منه". ثم تعقبه الذهبي بقوله: "ما بين عبد الله وبين المحاربي منقطع، فما صح عن المحاربي هذا". وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب أن العجلي: "كان يدلس" ولم أقف عليه في كتاب العجلي في تاريخ أسماء الثقات وقد اكتفى العجلي بقوله عن المحاربي: "عبد الرحمن بن محمد المحاربي كوفى لا بأس به" (تاريخ أسماء الثقات رقم ١٠٧٥) ويعضد ذلك أن النقاد على الاكتفاء على توثيقه أو تضعيفه (تهذيب التهذيب ٦/ ٢٦٥).

***

(٨١) (عبد العزيز) بن عبد الله القرشي البصري أبو وهب الجدعاني، روى عن سعيد بن أبي عروبة، وخالد الحذاء، وبهز بن حكيم، روى عنه الحسن بن مدرك وغيره. قال ابن حبان في الثقات، يعتبر حديثه إذًا بين السماع، وتكلم فيه ابن عدي وقال: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

*قال المُراجع: فبتتبع أسانيد حديثه التي رواها عبد العزيز بن عبد الله عن شيوخه بالعنعنة لم تصح إلى عبد العزيز بن عبد الله لضعف أو جهالة من روى عن عبد العزيز بن عبد الله وهما إبراهيم بن عبدان: (مجهول: التدوين في تاريخ قزوين ٢/ ٤٤١) وإسماعيل بن عمرو: (ضعيف: الكامل في ضعفاء الرجال رقم ١٤٣٢) وعليه الراجح قول ابن عدي: فقد سبر حديثه.

***

(٨٢) (م ٤ عبد المجيد) بن عبد العزيز بن أبي رواد المكي، صدوق نسب إلى الارجاء وفي حفظه شئ، ونسب إلى التدليس، وممن ذكره فيهم العلائي.

❊قال المُراجع: قال الخلال: "قلت لأحمد ويحيى: حدثوني عن عبد الحميد بن أبي رواد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ "لكل أمة فرعون، وفرعون هذه الأمة معاوية بن أبي سفيان" فقالا: جميعا: ليس بصحيح، وليس يعرف هذا الحديث من أحاديث عبيد الله، ولم يسمع عبد المجيد بن أبي رواد من عبيد الله شيئا، ينبغي أن يكون عبد المجيد دلسه؛ سمعه من إنسان، فحدث به" (المنتخب من علل الخلال رقم ١٣٥). وعليه قال العلائي في جامع التحصيل (١٠٧): عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ذكره أحمد في حديث رواه عن عبد الله بن عمر فقال: ينبغي أن يكون عبد المجيد دلسه أخذه من إنسان فحدث به ذكره الخلال في كتاب العلل".

❊قال المُراجع: إلا أن قول أحمد وابن معين: "ينبغي أن يكون دلسه"، معناه أرسله أو تحديدًا الإرسال الخفي لقولهما: "لم يسمع عبد المجيد بن أبي رواد من عبيد الله شيئا" والمتقدمون كانوا أحيانًا يطلقون التدليس على الإرسال كقول البخاري: "لا أعلم لسعيد بن أبي عروبة سماعًا من الأعمش، وهو يدلس ويروي عنه" (العلل الكبير ٢/ ٨٧٧). ويعضد اكتفاء النقاد على توثيقه أو تضعيفه من دون وصفه بالتدليس (تهذيب التهذيب ٦/ ٣٨١).

❊❊❊

(٨٣) (ع عبد الملك) بن عبد العزيز بن جريج المكي، فقيه الحجاز مشهور بالعلم والثبت، كثير الحديث، وصفه النسائي وغيره بالتدليس. قال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس الا فيما

سمعه من مجروح.

*قال المُراجع: إلا إذا روى ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح أحاديث معنعنة فهي محمولة على الاتصال، قال ابن جريج: "إذا قلت قال عطاء فأنا سمعته منه وإن لم أقل سمعته" (التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ٣٥٦/ ٣٥٠).

***

(٨٤) (ع عبد الملك) بن عمير القبطي الكوفي، تابعي مشهور من الثقات، مشهور بالتدليس، وصفه به الدارقطني وابن حبان وغيرهما

*قال المُراجع: لم أقف على وصف الدارقطني له بالتدليس، بل واكتفى بوصفه بالاضطراب: "والاضطراب فيه من عبد الملك" ومرةً "يشبه أن يكون الاضطراب من عبد الملك" (علل الدارقطني ٤/ ٣٠٣ رق ٨/ ١٩). وأما وصف ابن حبان له بالتدليس لم يتُابع عليه فجمهور النقاد على توثيقه أو تضعيفه (ميزان الاعتدال رقم ٥٢٣٥). وعليه اكتفى ابن حجر في التقريب بقوله: "ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس" (تقريب التهذيب رقم ٤٢٠٠" وقوله: "ربما دلس" دال على قلة تدليسه.

***

(٨٥) (م ٤ عبد الوهاب) بن عطاء الخفاف البصري، صدوق معروف من طبقة أبي أسامة. قال البخاري: كان يدلس عن ثور الحمصي وأقوام أحاديث مناكير.

قلت: وأما ما نسبه الحافظ ابن حجر إلى البخاري، أنه قال: "كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير" فلم أقف عليه إلا في تهذيب التهذيب (٦/ ٤٥٠) بل الصحيح أن البخاري اكتفى بتليينه فقال: "ليس بالقوي عندهم، سمع ابن أبي عروبة، وهو يحتمل" (الضعفاء الصغير: صفحة ٩٢).

وأما قول صالح بن محمد الأسدي: "أنكروا على الخفاف حديثا رواه عن ثور، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس في فضل العباس، وما أنكروا عليه غيره، وكان ابن معين يقول: هذا الحديث موضوع. قال صالح: وعبد الوهاب لم يقل فيه: حدثنا ثور، ولعله دلس فيه" لا يسلم به فقد صرح عبد الوهاب بسماعه من ثور فقد أخرج البزار في مسنده (١١/ ٣٨١ رقم ٥٢١٣) وقال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا ثور بن يزيد عن مكحول عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ للعباس ... الحديث". وأيضًا حسنه الترمذي في جامعه (٦/ ١١٠ رقم ٣٧٦٢).

وأما قول أبي زرعة: "روى عن ثور بن يزيد حديثين ليسا من حديث ثور"، فليس لعبد الوهاب عن ثور سوى ثلاث أحاديث وقد أخرج الترمذي له عن ثور في جامعه (٦/ ١١٠ رقم ٣٧٦٢) وقال "هذا حديث حسن غريب" وكذلك أخرج الحاكم له عن ثور في المستدرك (٣/ ٣٧٦ رقم ٥٤٣٤)، بل وأكثر النقاد على الاكتفاء بتوثيقه وتليينه فقد قال الدارقطني: "عبد الوهاب بن عطاء الخفاف إذا حدث عن الثقات ليس عندي به بأس" (سؤالات أبي عبد الله بن بكير للدارقطني: صفحة ٣٥) والذهبي: "صدوق" (ميزان الاعتدال رقم ٥٣٢٢) ولم يذكر ذلك صاحب تهذيب التهذيب. وأيضًا كان يحيى بن سعيد

حسن الرأي فيه كان يعرفه معرفة قديمة وقال ابن معين وابن عدي: "لا بأس به"، والدارقطني والحسن بن سفيان: "ثقة" والنسائي: "ليس به بأس" روى عنه جمع منهم أحمد بن حنبل (تهذيب التهذيب ٦/ ٤٥٠) وأكثر الرواية عنه أحمد بن حنبل وأحمد لا يروي إلا عن ثقة. وقال ابن حجر في حديث أحد رجاله عبد الوهاب هذا "رجاله ثقات" (الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٥٠٤ وموافقة الخبر الخبر ١/ ٤٨٦ و١٦٩). ولينه البخاري بقوله: "ليس بالقوي عندهم" (الضعفاء الصغير: صفحة ٩٢) وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ" (تقريب التهذيب رقم ٤٢٦٢).

***

(٨٦) (عبيدة) بن الأسود بن سعيد الهمداني، أشار ابن حبان في الثقات إلى أنه كان يدلس.

*قال المُراجع: قول ابن حبان: "يعتبر حديثه إذا روى بين السماع في روايته وكان فوقه ودونه ثقات"، لا يسلم به فليس له متابع، بل إن ابن حبان أخرج لعبيدة عن القاسم من دون تصريحه بالسماع من شيخه في صحيحه (٣/ ٣٠٢ رقم ٢٤٥١ و٥/ ١١٢ رقم ٤٠٩٨) ويعضده اكتفاء النقاد بتوثيقه مطلقًا فقال عنه أبو زرعة "ثقة" (سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ٢/ ٣٨٢) وأبو حاتم: "ما بحديثه بأس" (الجرح والتعديل ٦/ ٩٤).

***

(٨٧) (عثمان) بن عمر الحنفي عن ابن جريج وعنه محمد بن حرب النسائي قال بن حبان في الثقات يعتبر حديثه إذا بين السماع.

*قال المُراجع: الأصح: أن عثمان بن عمران هذا مجهول، فلم يرو عنه سوى محمد بن حرب (الثقات لابن حبان ٨/ ٤٥٣) ولم يوثقه معبر. وعليه لا يصلح للاعتبار وإن صرح بالسماع من شيخه.

***

(٨٨) (خت م ٤ عكرمة) بن عمار اليمامي، من صغار التابعين، وصفه أحمد والدارقطني بالتدليس.

*قال المُراجع: لم أقف على وصف أحمد أو الدارقطني له بالتدليس. بل وثقه أحمد (تاريخ بغداد ١٢/ ٢٦٠) واكتفى الدارقطني فقال في أكثر من مكان: "ثقة" (سؤالات البرقاني للدارقطني رقم ٤٠٣ والإلزامات والتتبع صفحة ١٢٦ وعلل الدارقطني ٩/ ٢٨٠ و٢٨١). والذي وقفتُ عليه هو قول أبي حاتم الرازي: "ربما دلسه" (الجرح والتعديل ٧/ ١١) والذي يدل على قلة تدليسه.

***

(٨٩) (س ق علي) بن غراب الكوفي القاضي، اختلف فيه، ووثقه ابن معين، ووصفه الدارقطني وغيره بالتدليس.

*قال المُراجع: ولم أقف على وصف الدارقطني له بالتدليس، ولكن قال أحمد بن حنبل: "كان يدلس" (التاريخ الكبير ٦/ ٢٩١) وابن نمير: "كان علي بن غراب يعرفونه بالسماع" (الجرح والتعديل ٦/ ٢٠٠) وابن القطان الفاسي: "مشهور بالتدليس" (الوهم والإيهام ٣/ ١١٧).

***

(٩٠) (عمر) بن علي بن أحمد بن الليث البخاري الليثي أبو مسلم الحافظ المشهور، كان واسع الرحلة كثير التصانيف في المتأخرين، مات سنة ست وستين وأربعمائة، وقيل مات سنة ثمان وستين، ووصفه يحيى بن منده بالتدليس. وقال شيرويه: كان يحفظ ويدلس.

*قال المُراجع: لم أقف على وصف شيرويه له بالتدليس، ولم يتابع ابن منده على وصفه بالتدليس، فالنقاد على الاكتفاء على توثيقه (لسان الميزان ٦/ ١٢٦).

***

(٩١) (ع عمرو) بن عبد الله السبيعي الكوفي، مشهور بالتدليس، وهو تابعي ثقة، وصفه النسائي وغيره بذلك.

*قال المُراجع: أبو إسحاق السبيعي ثقة؛ إلا أنه مدلس، فإذا انتفى تدليسه قُبل منه، أو أخرج له أصحاب الصحيحين أحاديث معنعنة فهي محمولة على الاتصال، وكذلك إذا جاء من طريق شعبة وإن كان معنعنًا، فقد أخرج ابن طاهر المقدسي بسند صحيح في التسمية (صفحة ٤٧) وقال: وأخبرنا أحمد بن علي الأديب أخبرنا الحاكم أبوعبد الله إجازة حدثنا محمد بن صالح بن هاني حدثنا إبراهيم بن أبي طالب حدثنا رجاء الحافظ المروزي حدثنا النضر بن شميل قال: سمعت شعبة يقول: كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقتادة".

***

(٩٢) (ع قتادة) بن دعامة السدوسي البصري صاحب أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كان حافظ عصره، وهو مشهور بالتدليس، وصفه به النسائي وغيره.

*قال المُراجع: قتادة ثقة إلا أنه مدلس، فإذا انتفى تدليسه قُبل منه، أو أخرج له أصحاب الصحيحين أحاديث معنعنة فهي محمولة على الاتصال، وكذلك إذا جاء من طريق شعبة وإن كان معنعنًا، فقد أخرج ابن طاهر المقدسي بسند صحيح في التسمية (صفحة ٤٧) وقال: وأخبرنا أحمد بن علي الأديب أخبرنا الحاكم أبوعبد الله إجازة حدثنا محمد بن صالح بن هاني حدثنا إبراهيم بن أبي طالب حدثنا رجاء الحافظ المروزي حدثنا النضر بن شميل قال: سمعت شعبة يقول: كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقتادة".

***

(٩٣) (خت د ت ق مبارك) بن فضالة البصري مشهور بالتدليس وصفه به الدارقطني وغيره وقد أكثر عن الحسن البصري

*قال المُراجع: لم أقف على وصف الدارقطني له بالتدليس ولكن قال أحمد بن حنبل "أبو الأشهب كانوا يرون أنه يدلس عن الحسن" (سؤلات أبي داود لأحمد بن حنبل: صفحة ٣٢٨) وأبو زرعة "يدلس كثيرا فإذا قال حدثنا فهو ثقة" (الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٩) وأبو داود: "إذا قال مبارك ثنا فهو ثبت، وكان مبارك يدلس" (سؤالات الآجري لأبي داود ١/ ٣٩٠).

***

(٩٤) (محمد) بن الحسين البخاري، يروى عن وكيع، وعنه ولداه عمر وإبراهيم، أشار ابن حبان إلى أنه كان يدلس.

*قال المُراجع: الأصح أن محمد بن الحسين هذا مجهول، فلم يرو عنه سوى ابناه إبراهيم ومحمد (الثقات لابن حبان ٩/ ٦٨)، ولم يوثقه معتبر، وكذلك ابناه لم يوثقهم معتبر. وعليه لا يصلح للاعتبار وإن صرح بالسماع من شيخه.

***

(٩٥) (محمد) بن صدقة الفدكي من أصحاب مالك، وصفه ابن حبان بالتدليس في كتاب الثقات، وكذلك وصفه الدارقطني.

*قال المُراجع: قال ابن حبان في الثقات: "يعتبر حديثه إذًا بين السماع في روايته فإنه كان يسمع من قوم ضعفاء عن مالك ثم يدلس عنهم" (٩/ ٦٧) ولا يسلم به، فبتتبع أسانيد حديثه فقد صرح محمد بن صدقة هذا بالسماع من شيوخه سوى حديثين (لسان الميزان ٧/ ٢٠٨ رقم ٦٩٣١ وقد توبع عليه والمعجم الأوسط ٧/ ٢٤٥ رقم ٧٤٠١ والحمل فيه على من دونه وهو عبد الله بن هارون الفروي – منكر الحديث). ويعضده إكتفاء الدارقطني بقوله عنه: "ليس بالمشهور ولكن ليس به باس" (علل الدارقطني ٢/ ١٤٣ رقم ١٦٨).

***

(٩٦) (ح د ت س محمد) بن عبد الرحمن الطفَّاوي، من أتباع التابعين، ذكره أحمد والدارقطني بالتدليس.

*قال المُراجع: ولم أقف على وصف الدارقطني له بالتدليس. وأما وصف أحمد له بالتدليس فلم يتابع عليه بل والأكثر على توثيقه، فقد ذكره ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار (١٢٨٣) وقال: "من جلة أهل البصرة ممن كان يغرب"، والذهبي: "وثقوه" (المغني في الضعفاء ٢/ ٦٠٤)، ولم يذكر ذلك صاحب تهذيب التهذيب. وأيضًا قال ابن معين وأبو داود: "ليس به بأس"، وابن عدي: "لا بأس به"، وابن المديني: "ثقة"، والدارقطني: "قد احتج به البخاري" (تهذيب التهذيب ٩/ ٣٠٩)، وقال ابن حجر في سند حديث أحد رجاله محمد هذا: "رجاله ثقات" (النكت على البخاري ١/ ٢٦٧). وقال أبو حاتم: "يهم أحيانا"، إلا أن الأكثر وثقوه واحتج به البخاري. وقال أبو زرعة: "منكر الحديث"، وذلك لتفرده لقول ابن عدي: "للطفَّاوي غير ما ذكرت من الحديث، ورواياته عامتها عمن روى إفرادات وغرائب كلها مما يحتمل ويكتب حديثه ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا، وأخرجته أنا في جملة من سمَّى محمد بن عبد الرحمن لأجل أحاديث أيوب التي ذكرتها التي ينفرد بها وكل ذلك فمحتمل لا بأس به" (الكامل في ضعفاء الرجال رقم ١٦٧٠).

***

(٩٧) (محمد) بن عبد الملك الواسطي الكبير أبو إسماعيل، روى عن إسماعيل بن أبي خالد وطبقته وعنه وهب بن بقية، وصفه ابن حبان بالتدليس، وكذا أطلق فيه الذهبي في تذهيب التهذيب.

(٩٨) (خت م ٤ محمد) بن عجلان المدني، تابعي صغير مشهور من شيوخ مالك، وصفه ابن حبان بالتدليس.

*قال المُراجع: لم يصف ابن حبان محمد بن عجلان بالتدليس على إطلاقه فقد اكتفى ابن حبان بقوله: "اختلط علي ابن عجلان صحيفته ولم يميز بينهما اختلط فيها وجعلها كلها عن أبي هريرة وليس هذا مما يهى الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، فما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة"، عندما ترجم له ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٨٦) وبدأ بقوله: روى عنه الثوري ومالك عنده صحيفة عن سعيد المقبري بعضها عن أبيه عن أبي هريرة وبعضها عن أبي هريرة نفسه، قال يحيى القطان: سمعت محمد بن عجلان يقول كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة وعن أبي هريرة فاختلط على فجعلتها كلها عن أبي هريرة". فذكروا أن محمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة وحسب، وقد وافقه الذهبي وقال: "وهذا أشبه" (ميزان الاعتدال رقم ٧٩٣٨)، وأيضًا ابن حجر فقال: "صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة" (تقريب التهذيب رقم ٦١٣٦). ويعضده أن ابن حبان أخرج له عن غير سعيد المقبري في صحيحه (٢/ ٤٨٨ رقم ٧١١) وقال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة ... الحديث".

فائدة: لم يذكر ابن حبان سندًا إلى يحيى القطان في قوله هذا في محمد بن عجلان في كتابه الثقات. والثابت عن ابن القطان هو ما رواه الترمذي في كتاب العلل (٦/ ٢٣٨) وقال: وإنما تكلم يحيى بن سعيد القطان عندنا في رواية محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري: حدثنا أبو بكر، عن علي بن عبد الله قال: قال

يحيى بن سعيد: قال محمد بن عجلان: أحاديث سعيد المقبري بعضها: سعيد عن أبي هريرة، وبعضها: سعيد عن رجل عن أبي هريرة، فاختلطت علي فصيرتها عن سعيد عن أبي هريرة، فإنما تكلم يحيى بن سعيد عندنا في ابن عجلان لهذا. وقد روى يحيى عن ابن عجلان الكثير".

***

(٩٩) (خ ن د س ق محمد) بن عيسى بن نجيح أبو جعفر بن الطباع، ثقة مشهور. قال صاحبه أبو داود كان مدلسًا وكذا وصفه الدارقطني.

*قال المُراجع: لم أقف على وصف الدارقطني له بالتدليس، بل اكتفى الدارقطني بتوثيقه فقال: "إمام حجة" (سؤالات الحاكم رقم ٤٧٤). ولم يقل أبو داود: "كان مدلسًا"، بل الصحيح عن أبي داود قوله: "ربما دلس" (سؤالات الآجري لأبي داود ٢/ ٢٨٦)، وهي عبارة تدل على قلة تدليسه. وعليه فإن ابن حجر اكتفى بقوله عنه في التقريب: "ثقة" (تقريب التهذيب رقم ٦٢١٠).

***

(١٠٠) (محمد) بن محمد بن سليمان الباغندي الحافظ البغدادي أبو بكر مشهور بالتدليس مع الصدق والأمانة، مات بعد الثلاثمائة، قال الإسماعيلي: لا أتهمه ولكنه يدلس. وقال ابن المظفر: لا ينكر منه الا التدليس. وقال الدارقطني: يكتب عن بعض أصحابه ثم يسقط بينه وبين شيخه ثلاثة.

*قال المُراجع: وأيضًا قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٨١٣٠): محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الباغندي الحافظ المعمر يروي عن شيبان بن فروخ وطبقته، وكان مدلسا، وفيه شيء".

***

(١٠١) (ع محمد) بن مسلم بن تدرس المكي أبو الزبير، من التابعين، مشهور بالتدليس. ووهم الحاكم في كتاب "علوم الحديث"، فقال في سنده: وفيه رجال غير معروفين بالتدليس، وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس.

*قال المُراجع: وأيضًا قال الذهبي: "قال غير واحد: هو مدلس، فإذا صرح بالسماع فهو حجة" (تذكرة الحفاظ ١/ ٩٥).

***

(١٠٢) (ع محمد) بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري الفقيه المدني نزيل الشام مشهور بالامامة والجلالة، من التابعين، وصفه الشافعي والدارقطني وغير واحد بالتدليس.

*قال المُراجع: ولكن قليل التدليس فقد قال الذهبي: "كان يدلس في النادر" (ميزان الاعتدال رقم ٨١٧١) وابن حجر: "وإدخال الزهري بينه وبين عروة رجلا مما يؤذن بأنه قليل التدليس" (فتح الباري ١٠/ ٤٢٧). وقد عُرف بالإرسال فيكون مقصودهم بالتدليس هنا هو الإرسال، فقد ترجم له أبو زرعة العراقي في "تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل" (١/ ٢٨٩) وقال: وفي سنن أبي داود عن الزهري أن عثمان إنما صلى أربعًا؛ لأنه أجمع على الإقامة بعد الحج، وهو منقطع فإنه لم يدرك عثمان، وقد صرح بذلك مع وضوحه المنذري

في مختصره. وروى سهل بن أبي حثمة، وعبادة بن الصامت روايته عنه عند النسائي وذلك كله مرسل".

***

(١٠٣) (محمد) بن مصفى، قال أبو حاتم بن حبان: سمعت أبا الحسن بن جوضا يقول: سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: كان صفوان بن صالح ومحمد بن مصفى يسويان الحديث كبقية بن الوليد. ذكره في آخر مقدمة الضعفاء.

*قال المُراجع: قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٨٨) "سمعت ابن جوصا يقول: سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: كان صفوان بن صالح ومحمد بن مصفى يسويان الحديث"، وهو قول فيه نظر في محمد بن مصفى لأمورٍ:

الأول: لم يتابع أبا زرعة على قوله هذا من قبل النقاد، بل اكتفوا بتوثيقه فقد روى عنه أبو حاتم وقال: "صدوق"، وروى عنه النسائي وقال: "صدوق"، ومسلمة بن قاسم: "ثقة"، وصالح جزرة: "حدث بمناكير وأرجو أن يكون صدوقا" (تهذيب التهذيب ٩/ ٤٦٠)، وقال الذهبي: "صدوق" ورمز له بـ "صح" (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٣) وابن حجر في حديث أحد رجال سنده محمد: "رجاله ثقات" (موافقة الخبر الخبر ١/ ٥٠١)،

والثاني: وابن حبان الذي نقل قول أبي زرعة هذا في المجروحين قد أخرج في صحيحه لمحمد بن مصفى من دون وجود تصريح بالسماع في جميع الطبقات (صحيح ابن حبان ٥/ ١٦٢ رقم ٤١٨٩ و٦/ ٣٧٩ رقم ٥٤٤٤).

والثالث: وكذلك روى عنه وأخرج له أبو داود في سننه لمحمد بن مصفى، من دون وجود تصريح بالسماع في جميع الطبقات (سنن أبي داود ٢/ ٤٥ رقم

٧٢٢ و٢/ ٢٩٩ رقم ١٠٧٢ و٤/ ١٤٤ رقم ٢٤٨٧ و٤/ ٣٤١ رقم ٢٧٠٧ و٤/ ٤٧٧ رقم ٢٨٥٦ و٥/ ٤٣ و٥/ ٣٣٨ رقم ٣٤٦٦ و٥/ ٦٢٢ رقم ٣٨٠٤ و٦/ ٥٩ رقم ٣٩١٥ و٧/ ٩١ رقم ٤٧٠٤ و٧/ ٢٤٠ رقم ٤٨٧٨ و٧/ ٤١٥ رقم ٥٠٨٢ و٧/ ٤٧٠ رقم ٥١٦٣). وأيضًا صحح الحاكم حديثه في المستدرك ووافقه الذهبي (٢/ ٨٣ رقم ٢٣٩٩ و٢/ ٢٧١ رقم ٢٩٧٦)،

والرابع: قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في علله (٦/ ٤٥٦ رقم ٢٦٦٣)، "سألت أبي عن حديث رواه محمد بن مصفى، عن بقية عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء قال: رآني النبي (ﷺ) وأنا أمشي أمام أبي بكر، فقال: لم تمشي أمام من هو خير منك؟ إن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس أو غربت؟، قال أبي: هذا حديث موضوع؛ سمع بقية هذا الحديث من هشام الرازي عن محمد بن الفضل، عن ابن جريج، فترك الاثنين من الوسط". ولم يحمل أبو حاتم الخطأ على محمد بن مصفى فلو كان الحمل على تدليس وتسوية محمد بن مصفى لبينه أبو حاتم.

فائدة: قال ابن حجر عنه في تقريب التهذيب (٦٣٠٤): "صدوق له أوهام وكان يدلس" فبتتبع أسانيد حديثه فقد صرح محمد بن مصفى بالسماع من شيوخه سوى ثلاث أحاديث (السنة لأبي بكر الخلال ٢/ ٤٥٣ رقم ٧٠٣ و٢/ ٤٥٤ رقم ٧٠٤ والبعث لابن أبي داود ٢٨/ ٢٣).

تنبيه: لفظ " كبقية بن الوليد" لم يذكرها ابن حبان في كلامه عن محمد بن مصفى في كتابه المجروحين (١/ ٨٨) فالذي قاله ابن حبان هو "سمعت ابن

جوصا يقول: سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: كان صفوان بن صالح ومحمد بن مصفى يسويان الحديث".

***

(١٠٤) (ق محرز) بن عبد الله أبو رجاء الجزري، من أتباع التابعين، وصفه ابن حبان بذلك في الثقات.

***

(١٠٥) (ع مروان) بن معاوية الفزاري، من أتباع التابعين، كان مشهورًا بالتدليس، وكان يدلس الشيوخ أيضًا، وصفه الدارقطني بذلك.

***

(١٠٦) (مصعب) بن سعيد أبو خيثمة المصيصي، أصله من خراسان، روى عن أبي خيثمة الجعفي، وابن المبارك وغيرهما، وعنه الحسن بن سفيان وأبو حاتم الرازي وجماعة، قال ابن عدي: كان يصحف. وقال ابن حبان في الثقات: كان يدلس، وكف في آخر عمره.

***

(١٠٧) (ع المغيرة) بن مقسم الضبي الكوفي صاحب إبراهيم النخعي، ثقة مشهور، وصفه النسائي بالتدليس وحكاه العجلي عن أبي فضيل. وقال أبو داود: كان لا يدلس وكأنه أراد ما حكاه العجلي أنه كان يرسل عن إبراهيم، فإذا وقف أخبرهم ممن سمعه.

*قال المُراجع: قال الحاكم: "ذكر تدليس أبي إسحاق فأكثر من عجائبه، وكذلك الحاكم ومغيرة وابن إسحاق وهشيم" (معرفة علوم الحديث: صفحة ١٠٨) وابن حبان: "كان مدلسًا" (الثقات ٧/ ٤٦٤) ومحمد بن فضيل: "كان المغيرة يدلس" (الجعديات ١/ ٤٣٠).

***

(١٠٨) (م ٤ مكحول) الشامي الفقيه المشهور، تابعي. يقال: إنه لم يسمع من الصحابة إلا عن نفر قليل ووصفه بذلك ابن حبان، وأطلق الذهبي أنه كان يدلس، ولم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان.

*قال المُراجع: قال عنه ابن حبان: "ربما دلس" (الثقات ٥/ ٤٤٦)، وهو دال على قلة التدليس. وأما قول الذهبي في تذكرة الحفاظ (١/ ٨٢): "يرسل كثيرا ويدلس عن أُبي بن كعب وعبادة بن الصامت وعائشة والكبار"، فيه نظر فقد اختلف فيه الذهبي، فقال في ترجمته سير أعلام النبلاء (٥/ ١٥٥): مكحول عالم أهل الشام، يكنى أبا عبد الله، أرسل عن النبي ﷺ أحاديث وأرسل عن عدة من الصحابة لم يدركهم". وقال ابن حجر: "ثقة فقيه كثير الإرسال" (تقريب التهذيب رقم ٦٨٧٥) ويؤيد ذلك إخراج أصحاب الصحاح أحاديثه المعنعنة في صحيح مسلم (٢/ ٣ رقم ٣٧٩) وصحيح ابن خزيمة (٢/ ٢٠٦ رقم ١١٩٢) وصحيح ابن حبان (١/ ١٦٨ رقم ٧٤) والمستدرك (٢/ ٨٤ رقم ٢٤٠٤) وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي.

***

(١٠٩) (ت ق ميمون) بن موسى المرائي صاحب الحسن البصري، قال النسائي والدارقطني: كان يدلس، وكذا حكاه ابن عدي عن أحمد بن حنبل.

*قال المُراجع: وأيضًا قال ابن عدي: "ميمون هذا عزيز الحديث، وإذا قال حدثنا فهو صدوق؛ لأنه كان متهما في التدليس" (الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٤١٥).

***

(١١٠) (ع هشام) بن حسان البصري، وصفه بذلك علي بن المديني، وأبو حاتم. قال جرير بن حازم: قاعدت الحسن سبع سنين ما رأيت هشامًا عنده: قيل له، قد حدث عن الحسن بأشياء فممن تراه أخذها؟ قال من حوشب أراه. وقال ابن المديني: كان أصحابنا يثبتون حديثه، ويحيى بن سعيد يضعفه، ويرون أنه أرسل حديث الحسن عن حوشب.

*قال المُراجع: تدليس هشام بن حسان عن الحسن مقبول؛ لمعرفة الواسطة، فقد ذكر العقيلي: أن ما يرويه هشام عن الحسن البصري إنما أخذه هشام من حوشب بن عقيل عن الحسن، ففي الضعفاء الكبير (١٩٤١) قال العقيلي: "كان الناس يرونه أنه أرسل حديث الحسن عن حوشب"، فظهرت الواسطة بين هشام والحسن وهو حوشب، فيما لم يسمعه منه فهي وجادة صحيحة، فروايته عن الحسن محمولة على الإتصال فيما لم يصرح بسماعه من الحسن، فقد ثبت سماع هشام من الحسن، فقد أخرج أحمد في الزهد (٣٣/ ٢٠٠) وقال: حدثنا يزيد، أنبأنا هشام بن حسان، قال: سمعت الحسن يقول ... الحديث". وكذلك قال ابن المديني: " كتب هشام بن حسان أخذها

من حوشب، وأحاديث عطاء في المناسك عن قيس بن سعد" (المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٣) فظهرت الواسطة بين هشام وعطاء بن أبي رباح وهو قيس بن سعد فيما لم يسمعه منه، فهي وجادة صحيحة، فروايته عن عطاء محمولة على الإتصال فيما لم يصرح بسماعه من عطاء فقد أخرج عبد الرحمن بن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٥٢) وقال: نا على بن الحسن الهسنجانى ثناء عبد الرحمن بن المبارك قال: قال سفيان بن حبيب: ربما سمعت هشام بن حسان يقول: سمعت عطاء - واجئ بعد ذلك فيقول حدثنى الثوري وقيس عن عطاء".

***

(١١١) (ع هشيم) بن بشير الواسطي من أتباع التابعين، مشهور بالتدليس مع ثقته. وصفه النسائي وغيره بذلك، ومن عجائبه في التدليس أن أصحابه قالوا له: نريد أن لا تدلس لنا شيئًا فواعدهم، فلما أصبح أملى عليهم مجلسًا يقول في أول كل حديث منه: حدثنا فلان وفلان عن فلان، فلما فرغ قال: هل دلست لكم اليوم شيئًا؟ قالوا: لا، قال: فإن كل شئ حدثتكم عن الاول سمعته، وكل شئ حدثتكم عن الثاني فلم أسمعه منه.

قلت: فهذا ينبغي أن يسمي تدليس العطف.

***

(١١٢) (يزيد) بن أبي زياد الكوفي، من أتباع التابعين، تغير في آخر عمره وضعف بسبب ذلك، وصفه الدارقطني والحاكم وغيرهما بالتدليس.

*قال المُراجع: أما وصف الدارقطني له بالتدليس فلم أقف عليه؛ بل اكتفى بتضعيفه في أكثر من مكان فقال الدارقطني: "ضعيف يخطىء كثيرا، ويتلقن إذا

لقن"، (سؤالات البرقاني رقم ٥٦١) وأيضًا: "كان سيء الحفظ" (علل الدارقطني ٤/ ٢٥ و٥/ ٨٠) ومرةً: "لقن يزيد في آخر عمره، وكان قد اختلط" (سنن الدارقطني ١/ ٢٩٤).

وأما وصف الحاكم له بالتدليس لا يسلم به لأمرين:

الأول: لم يلتزم به فقد أخرج له الحاكم من دون تصريحه بالسماع من شيخه في أكثر من حديث في المستدرك (٣/ ١٠٠ رقم ٤٥٢٢ و٣/ ٢١٨ رقم ٤٨٩٥ و٣/ ٢٧٥ رقم ٥٠٧٧ و٣/ ٣٧٥ رقم ٥٤٣٢ و٣/ ٣٧٦ رقم ٣٧٧ و٣/ ٤٥٥ رقم ٥٧١٧ و٤/ ٨٥ رقم ٦٩٦١). بل اعتبر الحاكم بحديثه من دون تصريحه بالسماع من شيخه فقال: "هذا حديث يعرف من حديث يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس فإذا حصل هذا الشاهد من حديث ابن فضيل، عن الأعمش حكمنا له بالصحة، وأما حديث يزيد بن أبي زياد" (المستدرك ٤/ ٨٥ رقم ٦٩٦٠)،

الثاني: لم يتابع على قوله فأكثر النقاد على الاكتفاء بتحديثه لقول ابن حجر: "مختلف فيه والجمهور على تضعيف حديثه، إلا أنه ليس بمتروك، علق له البخاري موضعًا واحدًا في اللباس عقب حديث أبي بردة عن علي في الفتنة" (فتح الباري ١/ ٤٥٩). وعليه اكتفى ابن حجر بتضعيفه في التقريب (٧٧١٧) وقال: "ضعيف كبر فتغير، وصار يتلقن".

***

(١١٣) (يزيد) بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني مشهور بكنيته، وهو من أتباع التابعين، وثقة ابن معين وغيره، ووصفه حسين الكرابيسي بالتدليس.

❊قال المُراجع: وصف الكرابيسي أبا خالد الدالاني بالتدليس ليس له متابع، فقد قال عنه ابن معين والنسائي: "ليس به بأس"، وأبو حاتم: "صدوق ثقة"، والحاكم: "أن الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق والإتقان" (تهذيب التهذيب ١٢/ ٨٢) والذهبي: "يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني مشهور حسن الحديث" (المغني في الضعفاء رقم ٧١٢٢). وقال ابن حبان: "كثر الخطأ فاحش الوهم"، وابن عدي: "في حديثه لين"، وابن سعد: "منكر الحديث". ويعضده قبول النقاد عنعنة أبي خالد الدالاني عن شيوخه، فقد أخرج له أبا داود في سننه (١/ ١٤٥ رقم ٢٠٢ و٥/ ٥٨٣ رقم ٣٧٥٦ و٥/ ٦٦٠ رقم ٣٨٥٣ و٧/ ٤٨ رقم ٤٦٥٢) والترمذي في جامعه (٤/ ٤١٠ رقم ٢٠٨٣) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو" وكذلك الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٣ رقم ٢٣٣٢) وقال: "هذا متن آخر بإسناد صحيح" ووافقه الذهبي. وابن حجر قال عنه: "صدوق في حفظه شيء" (فتح الباري ١٠/ ٦٠٦) ولكن في التقريب (٨٠٧٢) قال: "كان يدلس".

❊❊❊

(١١٤) (يزيد) بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي، وصفه أبو مسهر بالتدليس.

❊قال المُراجع: وصف أبي مسهر ليزيد هذا بالتدليس ليس على إطلاقه، بل كان في حديثٍ: "وروى حديث الإسراء عن أنس وجاء فيه عنه حدثني بعض أصحاب أنس عن أنس، وقال أبو مسهر: هذا هو الصواب والأول مدلس" (تحفة التحصيل: صفحة ٣٥١)، ويعضده اكتفاء جمهور النقاد على توثيقه فقد

قال عنه أبو حاتم "ثقة" وسئل أبو زرعة عنه فأثنى عليه خيرا وقال الدارقطني "من الثقات" (تهذيب التهذيب ١١/ ٣٤٦) وابن حجر: "صدوق ربما وهم" (تقريب التهذيب رقم ٧٧٤٨). إلا أن يعقوب بن سفيان قال "كان قاضيًا وابنه خالد في حديثهما لين"، وهو من الجرح المحتمل وقد وثق.

***

(١١٥) (أبو حرة) الرقاشي البصري صاحب الحسن، وعنه يحيى بن سعيد القطان، وصفه أحمد والدارقطني بالتدليس.

*قال المُراجع: لم أقف على وصف الدارقطني له بالتدليس. والذي قاله أحمد: "كان أبو حرة صاحب تدليس عن الحسن"، (العلل ومعرفة الرجال – رواية المروزي وغيره: صفحة ٣٧)، ويعضده أن البخاري قال: "تكلموا في روايته عن الحسن" (الضعفاء الكبير ٤/ ٣٢٦)، وعليه قال ابن حجر في التقريب: "صدوق عابد وكان يدلس عن الحسن" (٧٣٨٥).

***

(١١٦) (أبو عبيدة) بن عبد الله بن مسعود، ثقة مشهور، حديثه عن أبيه في السنن وعن غير أبيه في الصحيح، واختلف في سماعه من أبيه، والأكثر على أنه لم يسمع منه، وثبت له لقاؤه وسماع كلامه فروايته عنه داخلة في التدليس، وهو أولى بالذكر من أخيه عبد الرحمن –والله أعلم.

*قال المُراجع: القول إن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود دلس عن أبيه لا يسلم به؛ لقبول النقاد عنعنة أبي عبيدة عن أبيه في أكثر من حديث، فقد صحَّحوا حديثه عن أبيه فقد قال الترمذي في جامعه (٣/ ٤٠٥ رقم ١١٠٥): رواه

الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ. ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ. وكلا الحديثين صحيح لأن إسرائيل جمعهما، فقال: عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ". وقال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث اختلف على أبي إسحاق الهمداني: روى زهير عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود. وروى الثوري وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أنه قال: من قرأ القرآن، فليتعلم الفرائض ... وذكر الحديث؟ فسمعت أبي يقول: كلاهما صحيحين، كان أبو إسحاق واسع الحديث" (علل الحديث لابن أبي حاتم ٤/٥٤٧ رقم ١٦٣٤). وأيضًا قال الدارقطني: "رواه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، بالسند الصحيح عنه الذي لا مطعن فيه، ولا تأويل عليه، وأبو عبيدة أعلم بحديث أبيه" (سنن الدارقطني ٤/ ٢٢٥ رقم ٣٣٦٤). وكذلك أخرج الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٧٠ رقم ٧٩٥٣) وقال: وحدثنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود ... الأثر". وأخرج الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٧٠ رقم ٧٩٥٣) وقال: وحدثنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود ... الأثر". ثم قال الحاكم: "هذا موقوف صحيح على شرط الشيخين شاهد للمرسل الذي قدمناه" ووافقه الذهبي.

❊



المرتبة الرابعة

وعدتهم اثنا عشر نفسا
(١ - ١٢)

(١١٧) (م ٤ بقية) بن الوليد الحمصي المحدث المشهور المكثر، له في مسلم حديث واحد، وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وصفه الأئمة بذلك.

*قال المُراجع: "قال غير واحد: كان مدلسا، فإذا قال: عن، فليس بحجة" (ميزان الاعتدال رقم ١٢٥٠).

***

(١١٨) (م ٤ حجاج) بن أرطاة، الفقيه الكوفي المشهور، أخرج له مسلم مقرونًا، ووصفه النسائي وغيره بالتدليس عن الضعفاء، وممن أطلق عليه التدليس: ابن المبارك، ويحيى بن القطان، ويحيى بن معين، وأحمد. وقال أبو حاتم: إذا قال حدثنا فهو صالح وليس بالقوي.

*قال المُراجع: حجاج بن أرطأة صدوق يدلس فقد قال عنه ابن معين: "ليس به بأس"، وأحمد بن حنبل: "كان من الحفاظ"، وأبو زرعة: "صدوق مدلس"، وأبو حاتم: "حجاج بن أرطأة صدوق يدلس عن الضعفاء"، وشعبة: "عليك بالحجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق" (الجرح والتعديل ٣/ ١٥٤)، والذهبي: "صدوق يدلس"، و:"أكثر ما نقم عليه التدليس" (ميزان الاعتدال

رقم ١٧٢٦). وأما قول ابن معين: "لا يحتج بحديثه"، ونحوه أحمد بن حنبل فمن الجرح المبهم.

***

(١١٩) (حميد) بن الربيع الكوفي الخزاز بمعجمات، اللخمي، مختلف فيه، وقد وصفه بالتدليس عن الضعفاء عثمان بن أبي شيبه، وهو من طبقة عثمان. قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي: أنا أعلم الناس بحميد بن الربيع كان ثقة لكنه يدلس، وقال الخليلي: طعنوا عليه في أحاديث تُعرَف بالقدماء فرواها عن هشيم.

قلت: وهذا هو التدليس.

*قال المُراجع: القول بأن حميد بن الربيع يدلس فيه نظر، فبتتبع أسانيد حديثه فقد صرح حميد بن الربيع هذا بالسماع من شيوخه، والأولى أن يقال: حميد بن الربيع ضعيف جدًّا، فقد سبره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٤٤٤) وقال: لحميد بن الربيع حديث كثير بعضه سرق من الثقات، وبعض من الموقوفات الذي رفعه، وبعض زاد في أسانيده فجعل بدل ضعيف ثقة، وهو أكثر من ذلك فاستغنيت بمقدار ما ذكرته من مناكيره وبواطيله لكي يستدل به على كثير ما رواه، وهو ضعيف جدا". وابن عدي لم ينفرد بهذا القول فقد قال البرقاني: "رأيت عامة شيوخنا يقولون: هو ذاهب الحديث" (تاريخ بغداد ٨/ ١٦٤). وأيضًا قال ابن معين ومطين: "كذاب" (الكامل في ضعفاء الرجال رقم ٤٤٤)، وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء (١١٦٥) وقال: "قال ابن عدي: كان يسرق الحديث". وكل ذلك من الجرح المفسر المقدم على من وثقه.

(١٢٠) (م ق سويد) بن سعيد الحدثاني، موصوف بالتدليس، وصفه به الدارقطني والاسماعيلي وغيرهما، وقد تغير في آخر عمره بسبب العمى. فضعف بسبب ذلك، وكان سماع مسلم منه قبل ذلك في صحته.

*قال المُراجع: وصف سويد بن سعيد بالتدليس فيه نظر، فلم أقف على وصف الدارقطني له بالتدليس، بل كل الذي وقفتُ عليه هو توثيقه فقال: "كان ثقة" (سؤالات السهمي رقم ٢٩٣). وأما قول الإسماعيلي: "في القلب من سويد شيء، يعني: سويد بن سعيد من جهة التدليس"، فقد كان في حديث تفرد فيه نعيم بن حماد: "وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس، الذي كان يقال: تفرد به نعيم بن حماد" (تاريخ بغداد ١٠/ ٣١٩). وأما قول أبي حاتم الرازي: "كان يدلس يكثر" (الجرح والتعديل ٤/ ٢٤٠) فلم يتابع عليه؛ بل الذي عليه أكثر النقاد هو: الاكتفاء بتضعيفه؛ بسبب تغيره، فقد قال البخاري: "عَمِي فتلقن ما ليس من حديثه"، وأبو زرعة: "إذا حدث من حفظه فلا"، ويعقوب بن شيبة: "صدوق مضطرب الحفظ، ولا سيما بعدما عَمِي"، وصالح بن محمد: "صدوق، إلا أنه كان عمي، فكان يلقن أحاديث ليست من حديثه" وأبو أحمد الحاكم: "عمي في آخر عمره فربما لقن ما ليس من حديثه" (تهذيب التهذيب ٢/ ١٣٣)، والذهبي: "كان يحفظ لكنه تغير" (الكاشف رقم ٢١٩٤) وابن حجر: "عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه" (تقريب التهذيب رقم ٢٦٩٠).

وأما ابن حجر فاختلف فيه، فمرةً: اكتفى بوصفه: "ضعيف" (الدراية في تخريج أحاديث الهداية ٢/ ٢٣٩) وأيضًا: "ضعيف جدًّا، وإن كان مسلم قد أخرج له في المتابعات"، (التلخيص الحبير ٢/ ٥١٠)، وكذلك: "تغير في آخر عمره؛ بسبب العمى، فضعف بسبب ذلك، وكان سماع مسلم منه قبل ذلك في

صحته" (الأمالي المطلقة: ١٦٦). ولكنه ذكره في المرتبة الرابعة هنا من المدلسين.

***

(١٢١) (خت ٤ عباد) بن منصور الناجي البصري، ذكره أحمد والبخاري والنسائي والساجي وغيرهم بالتدليس عن الضعفاء.

***

(١٢٢) (خ د ت ق عطية) بن سعد العوفي الكوفي، تابعي معروف، ضعيف الحفظ، مشهور بالتدليس القبيح.

*قال المُراجع: وصف عطية بن سعد بالتدليس على إطلاقه، فيه نظر، فالتدليس الموصوف به عطية العوفي هو خاص بروايته عن أبي سعيد؛ لقول الخطيب البغدادي: "وأما الضرب الثاني من التدليس فهو: أن يروي المحدث عن شيخ سمع منه حديثا يغير فيه اسمه أو كنيته أو نسبه أو حاله المشهور من أمره؛ لئلا يعرف، والعلة في فعله ذلك: كون شيخه غير ثقة في اعتقاده، أو في أمانته، أو يكون متأخر الوفاة، قد شارك الراوي عنه جماعة دونه في السماع منه، أو يكون أصغر من الراوي عنه سنا، أو تكون أحاديثه التي عنده عنه كثيرة فلا يحب تكرار الرواية عنه فيغير حاله لبعض هذه الأمور. وأنا أسوق من أخبار من كان يفعل ذلك بعض ما تيسر إن شاء الله. أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، قال بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، قال: وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول: قال أبو سعيد، وكان هشيم يضعف حديث

عطية"، (الكفاية في علم الرواية: صفحة ٣٦٥). وكذلك قال ابن حجر: "ضعفه أحمد، ونسبه إلى تدليس الشيوخ، فإنه روى عن الكلبي أحد المتروكين المتهمين بالكذب، فكناه أبا سعيد يوهم أنه الخدري، لأنه كان كثير الرواية عن الخدري، وضعفوه أيضًا من قبل التشيع، قال البزار: "كان يقدم عليًّا على الجميع"، وقد قال أبو حاتم وابن عدي: "يكتب حديثه"، وقال الدوري عن ابن معين: "صالح الحديث"، وقال ابن سعد: "ثقة إن شاء الله، وبعضهم لا يحتج به"، قلت: والترمذي يحسن حديثه، وهذا كله يرد قول من قال فيه: مجمع على ضعفه" (نتائج الأفكار ٢/ ٤٣٩ - ٤٤٠).

***

(١٢٣) (ع عمر) بن علي المقدمي من أتباع التابعين، ثقة مشهور، كان شديد الغلو في التدليس، وصفه بذلك أحمد وابن معين والدارقطني وغير واحد. وقال ابن سعد: ثقة. وكان يدلس تدليسًا شديدًا يقول: حدثنا ثم يسكت ثم يقول هشام بن عروة أو الاعمش أو غيرهما.

قلت: وهذا ينبغي أن يسمى تدليس القطع.

*قال المُراجع: ولكن الذهبي قال: "احتمل أهل الصحاح تدليسه ورضوا به" (سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٥٣) ويعضده ما أخرجه الترمذي في جامعه (٣/ ١٣٤ رقم ١٣٣٢) وقال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، قال: حدثنا عمر بن علي، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة: أن النبي ﷺ قضى أن الخراج بالضمان". وهذا حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عروة. واستغرب محمد بن إسماعيل هذا الحديث من حديث عمر بن علي". وأيضًا

أخرج له الترمذي في جامعه (٤/ ٢٠٠ رقم ١٦٨٩) وقال: حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي البصري، حدثني أبي، عن سفيان بن حسين، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: لقد رأيتنا يوم حنين وإن الفئتين لموليتين، وما مع رسول الله ﷺ مائة رجل". هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث عبيد الله إلا من هذا الوجه". وكذلك أخرج له ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ١٩٧ رقم ١٨٩٩) وقال: ناه إسماعيل بن بشر بن منصور السلمي، ثنا عمر بن علي، عن معن بن محمد قال: سمعت حنظلة بن علي قال: سمعت أبا هريرة بهذا البقيع يقول: قال رسول الله ﷺ بمثله". قال أبو بكر: "الإسنادان صحيحان عن سعيد المقبري، وعن حنظلة بن علي جميعا، عن أبي هريرة، ألا تسمع المقبري يقول: كنت أنا وحنظلة بن علي بالبقيع مع أبي هريرة". وأيضًا أخرج له ابن حبان في صحيحه (٦/ ٣٣٨ رقم ٥٣٤٦) وقال: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا حفص بن عمرو الربالي، قال: حدثنا عمر بن علي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل وأنا راقدة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي يضطجع عليه هو وأهله".

***

(١٢٤) (خ ت ق عيسى) بن موسى البخاري، لقبه غنجار، صدوق لكنه مشهور بالتدليس عن الثقات ما حمله عن الضعفاء والمجهولين.

*قال المُراجع: القول إن غنجار: "مشهور بالتدليس عن الثقات" لا يسلم به ولم يقله سوى ابن حبان: "فلم أر فيما يروي عن المتقنين شيئا يوجب تركه إذا بين السماع في خبره لأنه كان يدلس عن الثقات ما سمع من الضعفاء"

(الثقات ٨/ ٤٩٢) ولم يتابع عليه بل أكثر النقاد على الاكتفاء على توثيقه فقد قال عنه الحاكم: "هو في نفسه صدوق محتج به في الجامع الصحيح؛ إلا أنه إذا روى عن المجهولين كثرت المناكير في حديثه، وليس الحمل فيها عليه، فإني تتبعت رواياته عن الثقات، فوجدتها مستقيمة. وقال في موضع آخر: ثقة مقبول القول، غير أنه يروي عن أكثر من مئة شيخ من المجهولين لا يعرفون أحاديث مناكير، وربما توهم طالب العلم أنه جرح فيه، وليس كذلك" والخليلي: "زاهد، ثقة، قديم الموت، ربما روى عن الضعفاء، فالحمل على شيوخه لا عليه، والبخاري قد احتج به في أحاديث، ولا يضعفه، وإنما يقع الاضطراب من تلامذته، وضعف شيوخه، لا منه"، والدارقطني: "لا شيء"، والبيهقي: "فيه ضعف"، ومسلمة بن قاسم في الصلة: " كان ثقة، جليلا" (تهذيب التهذيب ١٠/ ٥٠٦) والذهبي: "صدوق، لكنه روى عن مائة مجهول" (الكاشف رقم ٤٤٠١)، وابن حجر: "صدوق، ربما أخطأ وربما دلس" (تقريب التهذيب رقم ٥٣٣١)، وهي عبارة دالة على قلة تدليسه.

***

(١٢٥) (خت م مقرونا ٤ محمد) بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني، صاحب المغازي صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، وعن شر منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما.

*قال المُراجع: وأيضًا قال ابن حبان: "إنما أتى محمد بن إسحاق ما أتى؛ لأنه كان يدلس عن الضعفاء، فوقع المناكير في روايته من قبل أولئك، فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته" (الثقات ٧/ ٣٨٣).

(١٢٦) (د س ق محمد) بن عيسى بن القاسم بن سميع دمشقي فيه ضعف وصفه بالتدليس بن حبان

*قال المُراجع: وصف ابن حبان لمحمد هذا بالتدليس لا يسلم به، فجمهور النقاد على الاكتفاء بتوثيقه، فقد سبره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١٧٢٥) وقال عنه: هو حسن الحديث، والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من ابن أبي ذئب". وأيضًا قال أبو أحمد الحاكم: "مستقيم الحديث إلا أنه روى عن ابن أبي ذئب حديثًا منكرًا، وهو حديث مقتل عثمان، ويقال: كان في كتابه عن إسماعيل بن يحيى التيمي عن ابن أبي ذئب فأسقطه، وإسماعيل ذاهب الحديث" (تاريخ دمشق ٥٥/ ٦٤) وابن شاهين: "محمد بن عيسى بن سميع شيخ من أهل الشام ثقة، وإسماعيل الذي أسقطه ضعيف"، وهشام بن عمار: "محمد بن عيسى الثقة المأمون" وأبو داود والدارقطني: "ليس به بأس" (تهذيب التهذيب ٩/ ٣٩٠) والذهبي: "وقد أنكر عليه حديث مقتل عثمان، وهو في كتابه عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله - أحد الضعفاء، عن ابن أبي ذئب، فرواه على سبيل التدليس عن ابن أبي ذئب، وأسقط إسماعيل" (ميزان الاعتدال رقم ٨٠٣٥).

***

(١٢٧) (ع الوليد) بن مسلم الدمشقي معروف، موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق.

*قال المُراجع: الوليد بن مسلم يدلس، ويسوي، فقد قال ابن القطان الفاسي: "ومن تلك الأحوال أحوال المسوين، والتسوية نوع من أنواع

التدليس، إنما هي أن يسقط شيخ شيخه الضعيف، ويجعل الحديث عن شيخه. كان الوليد بن مسلم فيما ذكر أبو مسهر يدلس في أحاديث الأوزاعي، فيروي عن الأوزاعي، ويعنعنه عن الأوزاعي عن شيخ ذلك المسقط الذي هو شيخ الأوزاعي أيضا" (الوهم والإيهام ٥/ ٤٩٩) وابن حجر: "كثير التدليس والتسوية" (تقريب التهذيب رقم ٧٤٥٦).

***

(١٢٨) (س يعقوب) بن عطاء بن أبي رباح، في ترجمته في ثقات ابن حبان ما يقتضي ذلك.

*قال المُراجع: وصف يعقوب بن عطاء بالتدليس فيه نظر، فجمهور النقاد على الإكتفاء إما بتوثيقه أو تضعيفه، فقد قال ابن معين: "يعقوب بن عطاء هو ابن أبي رباح، يروى عنه ابن عيينة وعبد الله بن المبارك، وهو أصلح حديثًا من عثمان بن عطاء الخراساني" (رواية الدوري ٤/ ٣٦٨)، وذكره ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار (١١٤٤) وقال: "وجود المناكير في أخباره من جهة زمعة بن صالح لا من جهته" وقال الحاكم في المستدرك (١/ ٦١٥ رقم ١٦٣٨): "هذا حديث صحيح الإسناد فإن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح من جمع أئمة الإسلام حديثه" ولم يذكر ذلك صاحب تهذيب التهذيب. وأخرج له ابن حبان في صحيحه (١/ ٢٨١ رقم ٣٠٤ و٧/ ٧٦٥ رقم ٧٣٩٩). وقال النسائي: "ضعيف" والذهبي: "ضعيف" (الكاشف رقم ٦٣٩٧) وابن حجر: "ضعيف" (تقريب التهذيب رقم ٧٨٢٦ والدراية في تخريج أحاديث الهداية ١/ ٣٥ و٢/ ٢٦٤).



المرتبة الخامسة

وعدتهم أربعة وعشرون نفسًا
(١ - ٢٤)

(١٢٩) (إبراهيم) بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، شيخ الشافعي، ضعفه الجمهور، ووصفه أحمد والدارقطني وغيرهما بالتدليس.

*قال المُراجع: الأصح أن يقال: "متروك" (تقريب التهذيب رقم ٢٤١) فقد قال عنه أحمد: "لا يكتب حديثه، ترك الناس حديثه"، والبخاري: "تركه ابن المبارك والناس" وابن معين: "ليس بثقة" ويعقوب بن سفيان الدارقطني والنسائي: "متروك الحديث" (تهذيب التهذيب ١/ ٨٣) وكل ذلك من الجرح المفسر المقدم. وعليه لا يصلح للاعتبار، وإن صرح بالسماع من شيخه.

***

(١٣٠) (إسماعيل) بن أبي خليفة أبو إسرائيل الملائي، ضعفوه، وأشار الترمذي إلى أنه كان يدلس.

*قال المُراجع: قول ابن حجر: "أشار الترمذي إلى أنه كان يدلس"، قول لا يسلم به على إطلاقه، فابن حجر هنا يشير إلى قول الترمذي في جامعه (١/ ٢٣٨ رقم ١٩٨): حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا أبو إسرائيل، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بلال، قال: قال لي رسول الله ﷺ: لا تثوبن في شيء من الصلوات إلا في صلاة الفجر". وفي الباب

عن أبي محذورة. حديث بلال لا نعرفه إلا من حديث أبي إسرائيل الملائي، وأبو إسرائيل لم يسمع هذا الحديث من الحكم بن عتيبة".

*قال المُراجع: وقول الترمذي هذا فيه نظر فقد صرح أبو إسرائيل بسماعه من الحكم في مسند أحمد (٣٩/ ٣٣٦ رقم ٢٣٩١٢) :حدثنا حسن بن الربيع وأبو أحمد، قالا: حدثنا أبو إسرائيل؛ قال: أبو أحمد في حديثه: حدثنا الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بلال قال: أمرني رسول الله ﷺ أن لا أثوب في شيء ... الحديث". ويعضد سماعه من الحكم ما أخرجه أحمد في مسنده (٣٨/ ٤٤١ رقم ٢٣٤٥٣) وقال: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، حدثنا الحكم بن عتيبة، عن المغيرة بن حذف، عن حذيفة قال: شرك رسول الله ﷺ في حجته بين المسلمين في البقرة عن سبعة".

***

(١٣١) (بشير) بن زاذان، روى عن رشدين بن سعد وغيره، روى عنه قاسم بن عبد الله السراج، ضعفه الدارقطني، ووصفه ابن الجوزي بالتدليس عن الضعفاء.

*قال المُراجع: الذي قاله ابن الجوزي هو: "والمتهم به عندي بشير بن زاذان، إما أن يكون من فعله أو من تدليسه عن الضعفاء، وقد خلط في إسناده" (الموضوعات ٢/ ٣٠)، ويعضد تخليطه: أن جمهور النقاد على الاكتفاء بتضعيفه، فقد ضعفه الدارقطني، وذكره الساجي وابن الجارود والعقيلي في الضعفاء، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وأبو حاتم: "صالح الحديث"، وابن عدي: "أحاديثه ليس لها نور وهو ضعيف غير ثقة يحدث عن جماعة ضعفاء

وهو بيِّن الضعف"، وابن حبان: "غلب الوهم على حديثه حتى بطل الاحتجاج به" (لسان الميزان ٢/ ٣٧).

***

(١٣٢) (تليد) بن سليمان المحاربي الكوفي، مشهور بالضعف. قال أحمد والعجلي والدارقطني: يدلس.

قلت: وأوله مثناة بوزن عظيم، وقد وهم فيه العلائي وتبعه العراقي والحلبي فذكروه ترجمتين ونسبوه للعجلي أحدهما هكذا، والأخرى بكير بالموحدة وكان مظفرًا، وقد راجعت كلام العجلي فلم أره ذكره إلا في موضع واحد، ونقله منه أبو العرب في كتاب الضعفاء، وذكره بالمثناة وباللام.

*قال المُراجع: لم أقف على وصف الدارقطني لـ (تليد) بالتدليس، والذي وقفتُ عليه هو قوله: "لم يكن بالقوي في الحديث"، (علل الدارقطني ١/ ١٧٠). وأما قول العجلي: "يدلس"، فليس له متابع فجمهور النقاد على الاكتفاء بتضعيفه أو توثيقه، فقد قال عنه أحمد: "كان يكذب"، ومرةً لم ير به بأسًا، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، ومرةً: "كذاب"، وابن عمار: "زعموا أنه لا بأس به"، وأبو داود: "رافضي خبيث، رجل سوء، يشتم أبا بكر وعمر"، والنسائي: "ضعيف"، ويعقوب بن سفيان: "رافضي خبيث"، وعبيد الله بن موسى قال لابنه محمد: "لا تكتب حديث تليد هذا"، وصالح بن محمد: "وكان سيئ الخلق لا يحتج بحديثه"، وابن عدي: "يتبين على رواياته أنه ضعيف"، والساجي: "كذاب"، والحاكم: "كذبه جماعة من العلماء"، وابن حبان: " كان رافضيًّا يشتم الصحابة، وروى في فضائل أهل البيت عجائب"

(تهذيب التهذيب ١/ ٢٥٧)، والذهبي: "ضعيف" (الكاشف رقم ٦٧٠) وابن حجر: "ضعيف" (تقريب التهذيب رقم ٧٩٧).

***

(١٣٣) (جابر) بن يزيد الجعفي، ضعفه الجمهور، ووصفه الثوري والعجلي وابن سعد بالتدليس.

*قال المُراجع: لم أقف على وصف العجلي له بالتدليس، وابن سعد لم يجزم بتدليسه، بل أخرج في الطبقات الكبرى (٨/ ٤٦٤) وقال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: سمعت سفيان يقول وذكر جابر بن يزيد الجعفي قال: إذا قال لك حدثنى أو سمعت، فذاك، وإذا قال: قال فكأنه يدلس". والذي عليه جمهور النقاد على الاكتفاء بتضعيفه أو توثيقه فقد قال عنه سفيان: "ما رأيت أورع في الحديث منه"، وشعبة: "صدوق في الحديث"، ووكيع: "مهما شككتم في شيء، فلا تشكُّوا في أن جابرا ثقة، حدثنا عنه مسعر وسفيان، وشعبة، وحسن بن صالح"، وابن معين: "لا يكتب حديثه"، ويحيى بن سعيد: "تركنا حديث جابر قبل أن يقدم علينا الثوري"، والشعبي لجابر: "يا جابر لا تموت حتى تكذب"، وإسماعيل بن أبي خالد: "فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب"، والنسائي: "متروك الحديث"، والحاكم أبو أحمد: "ذاهب الحديث"، وابن عدي: "له حديث صالح، وشعبة أقل رواية عنه من الثوري، وقد احتمله الناس، وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة، وهو مع هذا إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق"، وأبو داود: "ليس عندي بالقوي في حديثه"، والعقيلي في الضعفاء: " كذبه سعيد بن جبير"، والساجي في الضعفاء: "كذبه ابن عيينة"،

وابن حبان: "كان سبئيًّا من أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان يقول: إن عليًّا يرجع إلى الدنيا، فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه؛ قلنا: الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، وأما شعبة وغيره فرأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها، وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب" (تهذيب التهذيب ١/ ٢٨٣)، وابن حجر: "ضعيف" (تقريب التهذيب رقم ٨٧٨) ومرةً: "متروك" (التلخيص الحبير ١/ ٤٥٦، ٢/ ١٦٨) والدراية في تخريج أحاديث الهداية ١/ ٢٤٦، ٢/ ٢٨٣) والمطالب العالية ١/ ٢١٩).

***

(١٣٤) (الحسن) بن عمارة الكوفي أبو محمد، الفقيه المشهور، ضعفه الجمهور، وقال ابن حبان: وكان بليته التدليس.

*قال المُراجع: الأصح أن يقال: "متروك" (تقريب التهذيب رقم ١٢٦٤) فهو: "متروك عندهم" (المغني في الضعفاء رقم ١٤٥٤) فقد قال عنه أحمد وأبو حاتم ومسلم والدارقطني وجماعة: "متروك"، وابن المديني: "يضع الحديث" (ميزان الاعتدال رقم ١٩١٨) وهذا كله من الجرح المفسر المقدم. وعليه لا يصلح للاعتبار وإن صرح بالسماع من شيخه.

***

(١٣٥) (الحسين) بن عطاء بن يسار المدني عن أبيه. قال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن الجارود: كذاب. وقال ابن حبان في "الثقات": كان يخطئ ويدلس. وقال في "الضعفاء": ولا يجوز أن يحتج به.

*قال المُراجع: لم يتابع ابن حبان على وصفه بالتدليس، فالنقاد على الاكتفاء بتضعيفه أو توثيقه، وأيضًا قال ابن الجارود: "كذاب" (لسان الميزان ٣/ ١٨٧)، وقال ابن الجنيد: "سئل يحيى بن معين وأنا أسمع عن الحسين بن عطاء بن يسار روى عنه سعيد بن أبي هلال، قال: هو ابن عطاء بن يسار، قد روى عنه أيضا حاتم بن إسماعيل. قلت: كيف حديثه؟ قال: وإيش روى شيئا يقلله، وكأنه يعني لا بأس به" (سؤالات ابن الجنيد: صفحة رقم ٢٨٧).

***

(١٣٦) (خارجة) بن مصعب الخراساني، ضعفه الجمهور. وقال ابن معين: كان يدلس عن الكذابين.

*قال المُراجع: الأصح أن يقال: أن خارجة هذا "متروك" (تقريب التهذيب رقم ١٦١٢)، فقد قال عنه أحمد: "لا يكتب حديثه"، وابن معين والنسائي: "ليس بثقة"، وأبو أحمد الحاكم: "متروك الحديث"، (تهذيب التهذيب ١/ ٥١٢)، وكل هذا من الجرح المفسر المقدم. وعليه لا يصلح للاعتبار وإن صرح بالسماع من شيخه.

***

(١٣٧) (سعيد) بن المرزبان أبو سعيد البقال، من أتباع التابعين، ضعيف مشهور بالتدليس. وصفه به أحمد وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم.

*قال المُراجع: الأولى أن يقال "متروك"، فقد قال عنه أبو حاتم: "لا يحتج بحديثه"، ابن معين: "لا يكتب حديثه"، والفلاس والدارقطني: "متروك"، والنسائي: "ليس بثقة"، (تهذيب التهذيب ٢/ ٤١)، وأبو داود: "ليس بثقة"،

(سؤالات الآجري لأبي داود ١/ ٢٩١) والذهبي: "واه" (تنقيح التحقيق ٢/ ٢٤٥ رقم ٦٨٥) وكل ذلك من الجرح المفسر المقدم، وعليه لا يصلح للاعتبار وإن صرح بسماعه من شيخه.

***

(١٣٨) (صالح) بن أبي الاخضر، ذكر روح بن عبادة أنه سئل عن حذيفة عن الزهري فقال: سمعت بعضًا وقرأت بعضًا. وذكر روح بن عبادة ووجدت بعضًا ولست أفضل ذا من ذا.

*قال المُراجع: أما قول "روح بن عبادة ووجدت بعضا ولست أفضل ذا من ذا" لم أقف عليه. والأصح أن يقال "ليس بشيء عن الزهري" قاله ابن معين (التاريخ الأوسط ٢/ ٧٩) وأيضًا قاله البخاري: "صالح بن أبي الأخضر عن الزهري لين" (الضعفاء الصغير ٧٥/ ١٦٨) وأبو زرعة: "ضعيف الحديث، كان عنده عن الزهري كتابين أحدهما عرض والآخر مناولة، فاختلطا جميعا فلا يعرف هذا من هذا" (الجرح والتعديل ٤/ ٣٩٤)، وابن حبان: "يروي عن الزهري أشياء مقلوبة" (المجروحين ١/ ٣٦٨).

***

(١٣٩) (عبد الله) بن زياد بن سمعان المدني، ضعفه الجمهور، ووصفه ابن حبان بالتدليس.

*قال المُراجع: الذي قاله ابن حبان في المجروحين: "كان ممن يروي عمن لم يره، ويحدث بما لم يسمع"، ومعناه الإرسال (الخفي)، ثم ذكر ابن حبان وصف مالك بن أنس وإبراهيم بن سعد له بالكذب (المجروحين ١/ ٤٩٩)،

والأصح أن يقال: "متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره" (تقريب التهذيب رقم ٣٣٢٦) وقد قال عنه أحمد والنسائي والدارقطني: "متروك"، وأبو حاتم: "سبيله سبيل الترك"، وابن عدي والساجي: "ضعيف جدًّا"، وأحمد بن صالح: "يضع للناس"، وأبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث" (تهذيب التهذيب رقم ٣٣٦/٢)، والذهبي: "أحد المتروكين" (الكاشف رقم ٢٧٢٧). وعليه لا يصلح للاعتبار، وإن صرح بالسماع من شيخه.

***

(١٤٠) (عبد الله) بن لهيعة الحضرمي، قاضي مصر، اختلط في آخر عمره، وكثر عنه المناكير في روايته، وقال ابن حبان: كان صالحًا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء.

*قال المُراجع: لم يتابع ابن حبان على وصف ابن لهيعة بالتدليس، فالنقاد على الاكتفاء بتضعيفه فـ"هو في الأصل صدوق لكن احترقت كتبه فحدث من حفظه فخلط، وضعفه بعضهم مطلقا، ومنهم من خص ذلك بالعبادلة من أصحابه، وهم: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرئ، والإنصاف في أمره أنه متى اعتضد كان حديثه حسنًا، ومتى خالف كان حديثه ضعيفًا، ومتى انفرد توقف فيه" (نتائج الأفكار ٢/ ٣٤). وكذلك قال ابن حجر في تقريب التهذيب (٣٥٦٣): "صدوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية بن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون". وفي الأمالي المطلقة (٢٠٣) قال ابن حجر: "سيء الحفظ".

***

(١٤١) (عبد الله) بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام، روى عن هشام بن عروة، وهو ابن عم جده، روى عنه عمرو بن علي الفلاس وغيره، ضعفه البخاري والنسائي، وأشار ابن حبان إلى تدليسه.

*قال المُراجع: لم يُتابع ابن حبان على وصفه بالتدليس، فالنقاد على الاكتفاء بتضعيفه، فقد قال عنه البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث"، والنسائي: "ضعيف" (لسان الميزان ٥/ ١٧)، والذهبي: "ضعيف" (ديوان الضعفاء رقم ٢٣١٨).

***

(١٤٢) (عبد الله) بن واقد أبو قتادة الحراني، متفق على ضعفه، وصفه أحمد بالتدليس.

*قال المُراجع: الأصح أن يقال: "متروك" (تقريب التهذيب رقم ٣٦٨٧) فليس كافة النقاد ليس على تضعيفه وحسب؛ بل ضعفوه جدًّا فقد قال أبو زرعة، "لا يحدث عنه"، وأبو حاتم: "ذهب حديثه"، والبخاري: "تركوه منكر الحديث"، والنسائي: "متروك" (تهذيب التهذيب ٢/ ٤٥٠)، والذهبي: "واه" (الكاشف رقم ٤٠٣١) وهذا من الجرح المفسر المقدم. وعليه لا يصلح للاعتبار وإن صرح بالسماع من شيخه.

***

(١٤٣) (عبد الرحمن) بن زياد بن أنعم، ذكر ابن حبان في الضعفاء: أنه كان مدلسًا، وكذا وصفه به الدارقطني.

❋قال المُراجع: لم أقف على وصف الدارقطني له بالتدليس، بل اكتفى بتضعيفه، فقال الدارقطني: "ليس بالقوي" (الضعفاء والمتروكون رقم ٣٢٧)، ومرةً: "ضعيف" (علل الدارقطني ١/ ٢٣٦)، ومرةً أخرى: "ضعيف لا يحتج به" (سنن الدارقطني ١/ ٣٧٩). وأما قول ابن حبان في المجروحين: "يدلس على محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب" (٢/ ٥٠) فلم يتابع عليه، فالذي عليه جمهور النقاد على الإكتفاء بتضعيفه، فقد ضعفه يحيى القطان وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وقد قال عنه ابن حنبل: "ليس بشئ"، وابن معين: "ضعيف يكتب حديثه"، وصالح بن محمد: "منكر الحديث"، والترمذي: "ضعيف عند أهل الحديث"، والنسائي: "ضعيف"، وابن عدي: "عامة حديثه لا يتابع عليه"، وابن خزيمة: "لا يحتج به" (تهذيب التهذيب ٢/ ٥٠٥)، والذهبي: "ضعفوه" (الكاشف رقم ٣١٩٤)، وابن حجر: "ضعيف في حفظه" (تقريب التهذيب رقم ٣٨٦٢)، وأيضًا: "ضعيف"، في غير مكان (الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٦٩، ٨/ ٤٧٨ وتغليق التعليق ٣/ ٢٥٥ والدراية في تخريج أحاديث الهداية ٥/ ١٩٧).

❋❋❋

(١٤٤) (عبد العزيز) بن عبد الله بن وهب الكلاعي، ضعيف. قال ابن حبان: يعتبر حديثه إذًا بين السماع.

❋❋❋

(١٤٥) (عبد الوهاب) بن مجاهد بن جبر، قال الحاكم: كان يدلس عن شيوخ ما سمع منهم قط، وروى عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبي يزيد: أنه لم يسمع من أبيه شيئًا وإنما أخذ الكتب.

*قال المُراجع: عبد الوهاب بن مجاهد: "متروك وكذبه الثوري" (تقريب التهذيب رقم ٤٢٦٣)، فهو الذي عليه جمهور النقاد. فقد قال عنه ابن المديني وابن معين: "لا يكتب حديثه"، والنسائي: "متروك"، وابن عدي: "عامة ما يرويه لا يتابع عليه" (تهذيب التهذيب ٢/ ٦٤٠)، وابن حبان: "يروي عن أبيه ولم يره، ويجيب في كل ما يسأل، وإن لم يحفظ فاستحق الترك، كان الثوري يرميه بالكذب" (المجروحين ٢/ ١٤٦)، والذهبي: "متروك" (ديوان الضعفاء رقم ٢٦٤١)، وكل هذا من الجرح المفسر المقدم. وعليه فلا يصلح للاعتبار وإن صرح بالسماع.

***

(١٤٦) (عثمان) بن عبد الرحمن الطرائفي: قال ابن حبان: روى عن قوم ضعاف أشياء فدلسها عنهم.

*قال المُراجع: وصف ابن حبان لعثمان هذا بالتدليس لم يتابع عليه؛ بل تعقبه الذهبي بقوله: "وأما ابن حبان فإنه يقعقع كعادته" (ميزان الاعتدال رقم ٥٥٣٢)، وقال عنه ابن معين: "ثقة"، وأبو حاتم: "صدوق"، وأنكر أبو حاتم على البخاري إدخاله في الضعفاء، يشبه بقية في روايته عن الضعفاء. وقال ابن عدي: "سمعت أبا عروبة ينسبه إلى الصدق، وقال: لا بأس به"، وقال أبو أحمد: "وصوبه عثمان أنه لا بأس به، وتلك العجائب من جهة المجهولين، وما

يقع في حديثه من الإنكار، فإنما يقع من جهة من يروي عنه"، وقال ابن أبي عاصم: "صدوق اللسان"، ووثقه الساجي (تهذيب التهذيب ٧/ ١٣٤)، والذهبي: "لا بأس به في نفسه" (ميزان الاعتدال رقم ٥٥٣٢)، وابن حجر: "صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك، حتى نسبه بن نمير إلى الكذب، وقد وثقة بن معين" (تقريب التهذيب رقم ٤٤٩٤). وأما قول الأزدي: "متروك"، وابن نمير: "كذاب"، فمدفوع بتوثيق ابن معين وأبي حاتم له، وبأن الحمل على من يروي عنهم، وقد روى عنه الثقات الأثبات، ووثقه ابن معين وأبو حاتم الرازي، وأخرج له أبو داود في سننه.

***

(١٤٧) (علي) بن غالب البصري، عن واهب بن عبد الله وعنه يحيى بن أيوب، ضعفه أحمد وغيره. وقال ابن حبان كان كثير التدليس.

*قال المُراجع: لم أقف على تضعيف أحمد له، وأيضًا قال البخاري: "لا أراه إلا صدوقًا" (التاريخ الكبير ٦/ ٢٩٢). وأما قول ابن حبان: "كثير التدليس"، فليس له مستند.

***

(١٤٨) (عمرو) بن حكام. قال الحاكم: كان يدلس عمن لم يسمع منه، قال ابن المديني: سمع في شبابه من شعبة، فلما مات أخذ كتبه.

*قال المُراجع: قول الحاكم هنا معناه الإرسال (الخفي)؛ لقول الحاكم في معرفة علوم الحديث (١٠٩-١١٠): "الجنس السادس من التدليس: قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط، ولم يسمعوا منهم، إنما قالوا: قال فلان فحمل ذلك

عنهم على السماع وليس عندهم عنهم سماع عال ولا نازل. أخبرني محمد بن صالح الهاشمي المستعيني، قال: حدثنا عبد الله بن علي بن المديني، قال أبي وسئل عن عمرو بن حكام فقال: كان له قريب سمع من شعبة فلما مات أخذ كتبه، وقال: كان لا يعرف". والذي عليه جمهور النقاد الاكتفاء بتركه أو بتضعيفه، فقد ضعفه ابن المديني وترك أحمد بن حنبل حديثه. وقال عنه النسائي: "متروك" (تاريخ الإسلام ٥/ ٤١٠) وابن حبان: "لا يحتج به" (المجروحين ٢/ ٨٠)، والذهبي: "ضعيف بمرة" (تاريخ الإسلام ٥/ ٤١٠).

***

(١٤٩) (مالك) بن سليمان الهروي، قاضي هراة، ضعفه النسائي، ووصفه ابن حبان بالتدليس.

*قال المُراجع: لم يُتابع ابن حبان فالنقاد على الاكتفاء بتضعيفه، فقد قال أيضًا الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٤٢٧): مالك بن سليمان الهروي قاضي هراة عن إسرائيل وشعبة وغيرهما. قال العقيلي: فيه نظر. وقال السليماني: فيه نظر، وضعفه الدارقطني".

***

(١٥٠) (محمد) بن كثير الصنعاني. قال العقيلي في ترجمة عمرو الأموي: أحد الضعفاء. روى الثوري عن أبي حزام عن سهل حديث: "ازهد في الدنيا"، قال: وهذا لا أصل له عن الثوري، وقد تابعه عليه محمد بن كثير الصنعاني عن الثوري ولعله أخذه عنه ودلسه، لأن المشهور به خالد.

*قال المُراجع: والجمهور على الاكتفاء على تضعيفه أو توثيقه، فقد وثقه ابن معين وضعفه أحمد بن حنبل وابن المديني. وقال عنه البخاري: "لين جدا"، والنسائي: "ليس بالقوي كثير الخطأ"، وابن عدي: "له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة أحاديث عداد مما لا يتابعه أحد عليه" (تهذيب الكمال رقم ٥٥٧٠)، وابن حجر: "أصله من صنعاء، فنزل المصيصة، وكان رجلًا صالحًا لكنه غير ضابط، وقد وصفوه بالصدق مع ضعف الحديث" (موافقة الخبر الخبر ٢/ ٢٨).

***

(١٥١) (الهيثم) بن عدي الطائي، اتهمه بالكذب: البخاري، وتركه النسائي وغيره. وقال أحمد: كان صاحب أخبار وتدليس.

*قال المُراجع: وأيضًا قال عنه ابن معين وأبو داود: "كذاب"، والنسائي وغيره: "متروك" (سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٠٣)، وهذا كله من الجرح المفسر المقدم. وعليه لا يصلح للاعتبار، وإن صرح بالسماع من شيخه.

***

(١٥٢) (يحيى) بن أبي حية الكلبي أبو جناب، ضعفوه. وقال أبو زرعة وأبي نعيم وابن نمير ويعقوب بن سفيان والدارقطني وغير واحد: كان مدلسا آخر المراتب.

*قال المُراجع: وبعد جمع الأقوال؛ فإن يحيى هذا صدوق يدلس، فقد روى عنه وكيع والثوري وأبو نعيم. وقال أبو نعيم: "ما كان به بأس الا انه كان يدلس وما سمعت منه إلا شيئا قال فيه حدثنا"، ومرةً: "ثقة كان يدلس أحاديثه

مناكير"، وابن نمير: "أبو جناب يحيى بن أبي حية صدوق، كان صاحب تدليس"، وأبو زرعة: "صدوق غير أنه كان يدلس"، وقال يزيد بن هارون: "كان صدوقًا ولكن قال: يدلس" (تهذيب التهذيب ١١/ ٢٠١). واختلف قول ابن معين فيه بين تعديل وتجريح. وأما قول يعقوب بن سفيان: "ضعيف" فجرح مبهم. وأما قول النسائي: "ليس بالقوي" وأبي حاتم: "لين الحديث" (الجرح والتعديل ١/ ١/ ٣٤٥ – ترجمة الأخنس" فمن الجرح المحتمل. وأما قول الفلاس: "متروك"، فقد أخرج له أبو داود في سننه، ومدفوع بتوثيق أبي زرعة وأبي نعيم، وإكتفاء النسائي وأبي حاتم بتليينه على تعنتهما، وبرواية الثقات الأثبات عنه.





فصل
(غرائب شعبة)

(غرائب شعبة)

ومما يستغرب: ما ذكره عن شعبة في ذلك مع كراهيته له وذلك ما قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن عيسى بن عبد الرحمن المطعم، قرئ على كريمة بنت عبد الوهاب، وأنا أسمع، عن محمد بن أحمد بن عمرو الباعنان، أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده، أخبرنا أبو عمرو عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب إملاء، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن يونس بن إسحاق، حدثنا أحمد بن محمد الاصفر، حدثني النفيلي، حدثنا مسكين بن بكير، حدثنا شعبة قال: سألت عمرو بن دينار عن رفع الايدي عند رؤية البيت فقال: قال أبو قزعة: حدثني مهاجر المكي، أنه سأل جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أكنتم ترفعون أيديكم عند رؤية البيت؟ فقال: قد كنا مع رسول الله ﷺ فهل فعلها ذلك؟

قال الأصفر: ألقيته على أحمد بن حنبل فاستعادنيه فأعدته عليه، فقال: ما كنت أظن أن شعبة يدلس.

حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن أبي قزعة بأربعة أحاديث هذا أحدها، لم يذكر فيه عمرو بن دينار.

قلت: اسم أبي قزعة سويد بن حجر، وهذا شئ قاله الإمام أحمد بن حنبل ظنًّا، والذي عندي أن شعبة لم يدلسه؛ بل كان يسأل عمرو بن دينار فحدثه بهذا، ثم لقي أبا قزعة فسأله عنه فحدثه به، والدليل على ذلك أنه صرح بسماعه منه لهذا الحديث فيما رواه أبو داود في السنن عن يحيى بن معين عن محمد بن

جعفر بغندر عن شعبة، سمعت أبا قزعة به، وكيف يظن بشعبة التدليس وهو القائل: "لأن أخر من السماء أحب الي من أن أقول عن فلان ولم أسمعه منه"، وهو القائل: "لأن أزني أحب إلي من أن أدلس".

* وقال البغوي: حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا محمد بن معاذ ، حدثنا معاذ عن شعبة قال: ما رأيت أحدًا من أصحاب الحديث إلا يدلس إلا ابن عون وعمرو بن مرة.

* وقال البيهقي في المعرفة: روينا عن شعبة قال: كنت أتفقد فم قتادة فإذا قال حدثنا وسمعت حفظته، وإذا قال: حدَّث فلان تركته، قال: وروينا عن شعبة أنه قال: كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبي إسحاق وقتادة.

* قلت: فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معنعنة، ونظيره حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر فإنه لم يسمع منه الا مسموعه من جابر، قال سعيد بن أبي مريم حدثنا الليث قال: جئت أبا الزبير فدفع لي كتابين فسألته أسمعت هذا كله عن جابر. قال: لا، فيه ما سمعت وفيه ما لم أسمع. قال: فأعلم لي على ما سمعت منه، فأعلم لي هذا الذي عندي -والله أعلم.

تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس

تأليف الإمام العلامة الحافظ الكبير شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني المصري –رحمه الله تعالى.

قال مؤلفه –رحمه الله تعالى: علقت هذه النبذة في شهور سنة خمس عشرة وثمانمائة، وعلقها عني بعض الطلبة سنة ست عشرة، ثم زدت فيها بعد ذلك أسماء مختصرة –انتهى.

تم بحمد الله وفضله.

فائدة: وأكثر من ذلك ما أخرج السراج بسند صحيح في مسنده (٢٤٦/ ٧٤٠) وقال: سمعت يعقوب بن إبراهيم يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: قال شعبة: ما سمعت من رجل حديثًا إلا قال لي: حدثني أو حدثنا إلا حديثا واحدا، قال شعبة: قال قتادة: قال أنس: قال رسول الله ﷺ: إن من حسن الصلاة "إقامة الصف" أو كما قال: فكرهت أن يفسد علي من جودة الحديث".

ملحق بأسماء من وصف بالتدليس ممن لم يذكروا في تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس أضافهم المحقق اتماما للفائدة. (المحقق هو الدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي).

(١٥٣) ١ - باذام، أبو صالح مولى أم هاني / ٤ قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ضعيف مدلس.

*قال المُراجع: الذي قاله ابن حجر في تقريب التهذيب (٦٣٤): "ضعيف يرسل".

***

(١٥٤) ٢ - ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي، أبو خالد الحمصي / خ ٤.

قال أبو داود في سننه في باب كيف المسح (١ / ٦٤ من عون المعبود، الطبعة الهندية): حدثنا موسى بن مروان ومحمود بن خالد الدمشقي المعنى. قال: ثنا الوليد قال محمود انا ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة بن شعبة قال: وضأت النبي ﷺ في غزوة تبوك فمسح على الخفين وأسفلهما ﷺ، قال أبو داود: وبلغني أنه لم يسمع هذا الحديث من رجاء.

*قال المُراجع: لم يقل أحدًا من النقاد أن ثور بن يزيد كان مدلسًا. والأصح أن يقال أن ثور لم يرو هذا الحديث عن ثور، والحمل في هذا الإسناد على الوليد بن مسلم (وليس على ثور)؛ لأن الوليد يدلس ويسوي ويعضد ذلك أن البخاري أخرجه في التاريخ الأوسط (١/ ٢٩٢) وقال: قال أحمد بن حنبل حدثنا ابن مهدي قال حدثنا ابن المبارك عن ثور حدثت عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة ليس فيه المغيرة". وابن المبارك أثبت وأوثق من الوليد.

***

(١٥٥) ٣ – جميل بن زياد الطائي: قال البغوي في معجمه: قد روي عن ابن عمر يقول فيها سألت ابن عمر أنه لم يسمع من ابن عمر رضي الله عنهما.

***

(١٥٦) ٤ – الحسن بن علي بن راشد الواسطي نزيل البصرة / د س. قال الحافظ ابن حجرفي التقريب: صدوق، رمي بشئ من التدليس.

قلت: قول الحافظ: "رمي بشيء من التدليس"، دال على قلة تدليسه، ولذلك قال عنه ابن حجر مرةً: "ثقة من شيوخ أبي داود، تكلم فيه عبدان بما لا يقدح فيه، وقال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا" (فتح الباري ١١/ ٣٠٧). والجمهور على الإكتفاء على توثيقه. فقد قال عنه ابن حبان: "مستقيم الحديث جدًّا"، وابن عدي: "لم أر بأحاديثه بأسًا إذا حدث عنه ثقة، ولم أسمع أحدًا قال فيه شيئًا، فنسبه إلى ضعف غير عباس، ولم أخرج له شيئا لأني لم أر له شيئا منكرا" (تهذيب التهذيب ١/ ٤٠٣) والذهبي "صدوق" (الكاشف رقم ١٠٤٥).

***

(١٥٧) ٥ – سعيد بن سويد الكلبي: ذكره شيخنا العلامة محدث العصر محمد ناصر الدين الألباني في كتابه: (ظلال الجنة في تحقيق كتاب السنة لابن أبي عاصم) (٢ / ١٧٩) ووصفه بالتدليس لاحد.

والله أعلم.

قلت: الذي قاله العلامة الألباني هو: "إسناده ضعيف سعيد بن سويد الكلبي مدلس وأبو بكر بن أبي مريم مختلط" وهو قول: هذا فيه نظر فالحمل فيه على أبي بكر بن أبي مريم أولى لضعفه، ولقول الحافظ ابن عساكر: "كذا رواه أبو بكر بن أبي مريم وقد أسقط من إسناده رجلا وهو عبد الأعلى بن هلال" (تاريخ دمشق ١/ ١٦٨).

***

(١٥٨) ٦ - سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي، الأشدق / م ٤: قال ابن حبان في مشاهير على الامصار ص (١٧٦): وقد قيل: أنه سمع جابرًا وليس ذاك بشئ تلك كلها اخبار مدلسة.

*قال المُراجع: معناه الإرسال لقول البخاري: "لم يدرك سليمان أحدًا من أصحاب النبي ﷺ" (جامع التحصيل رقم ٢٥٩).

***

(١٥٩) ٧ - عاصم بن عمرو بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري أبو عمرو المدني / ع.

قال الحاكم في المستدرك (١ / ٣٩٨) : حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث حدثني هشام بن سعد عن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس عن عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري عن قيس بن سعد بن عبادة الانصاري أن رسول الله ﷺ عهدا فلما اراد الخروج أتي رسول الله ﷺ بعثه ساعيا فقال لا تخرج حتى تحدث برسول الله ﷺ عهدا فلما أراد الخروج أتى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ:

(يا قيس لا تأتي يو م القيامة على رقبتك بعير له رغاء ... الحديث) ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وله شاهد مختصر على شرط الشيخين. وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: قلت بل منقطع، عاصم لم يدرك قيسا.

*قال المُراجع: قول الذهبي: "عاصم لم يدرك قيسا" معناه هنا الإرسال لقوله "لم يدرك قيسًا".

***

(١٦٠) ٨ - عبد الجبار بن وائل بن حجر / م ٤: قال ابن حبان في "مشاهير علماء الأمصار" ص (١٦٣): مات أبوه وائل وأمه حامل به، كل ما روي عن أبيه مدلس، وان كان لا يصغر عن صحبة الصحابة.

*قال المُراجع: قول ابن حبان "مات أبوه وائل وأمه حامل به، كل ما روي عن أبيه مدلس" معناه هنا الإرسال.

***

(١٦١) ٩ - عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي / س ق.

قال عاصم بن عبد الله: ذكره ابن حبان في كتابه المجروحين: (٢ / ٥٥) وقال: وهو الذي يدلس عن الوليد بن مسلم، يقول: قال أبو عمرو وحدثنا أبو عمرو عن الزهري يوهم انه الاوزاعي وانما هو ابن تميم".

*قال المُراجع: الذي قاله ابن حبان "الجنس الثاني من أحاديث الثقات التى لا يجوز الاحتجاج بها أقوام ثقات كانوا يروون عن أقوام ضعفاء وكذابين،

ويكنونهم حتى لا يعرفوا، فربما أشبه كنية كذاب كنية ثقة، فيتوهم المتوهم أن راوي هذا الخبر ثقة فيحملون عليه، وليس ذلك الحديث من حديثه، مثل الوليد بن مسلم إذا قال: حدثنا أبو عمرو فيتوهم أنه أراد به الأوزاعي، وإنما أراد به عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وقد سمعا جميعا من الزهري" (المجروحين ٢/ ٥٥) فالحمل على الوليد بن مسلم أولى لأنه يدلس ويسوي فقد قال ابن حبان: "الوليد بن مسلم كان ممن صنف وجمع، إلا أنه ربما قلب الأسامي وغير الكنى" (الثقات ١/ ٩١). ويعضده أن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم هذا اتفق جمهور النقاد على تضعيفه فقال عنه دحيم والبخاري: "منكر الحديث"، وابن ابن معين: "ضعيف في الزهري وفي غيره" وأبو زرعة، وأبو حاتم: "ضعيف الحديث" وأبو داود: "متروك الحديث" والنسائي "ليس بثقة"، وابن عدي: "هو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء" (تهذيب التهذيب ٢/ ٥٦٥).

***

(١٦٢) ١٠ - عبد العزيز بن جريح المكي، مولي قريش / ٤.

قال ابن حبان في "مشاهير علماء الأمصار" ص (١٤٥): ليس له عن صحابي سماع وكل ما روى عن عائشة مدلس لم يسمع منها شئ.

*قال المُراجع: قول ابن حبان: "كل ما روى عن عائشة مدلس لم يسمع منها شيء"، معناه هنا الإرسال.

***

(١٦٣) ١١ - عثمان بن عاصم بن حصين الاسدي الكوفي أبو حصين / ع.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت سني وربما دلس.

*قال المُراجع: قول ابن حجر "ربما دلس" معناها الإرسال فقد قال ابن حجر: "ذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين وقال: مات سنة (٢٨) وقد قيل: سنة (٧)، فروايته عن الصحابة عند ابن حبان مرسلة، وهو الذي يظهر لي" (تهذيب التهذيب ٣/ ٦٥) وعلى كل حال فقول: "ربما دلس" دال على قلة تدليسه، فجمهور النقاد على الاكتفاء بتوثيقه. فقد قال عنه ابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة والنسائي: "ثقة"، وأحمد: "صحيح الحديث" (تهذيب التهذيب ٣/ ٦٥).

***

(١٦٤) ١٢ - عثمان بن عمير بالتصغير، ويقال ابن قيس، والصواب أن قيسا جد أبيه وهو عثمان بن ابي حميد أيضا البجلي الكوفي الاعمش / د ت ق.

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: (ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو ويتشيع). فتبين من هذا أنه فات ابن حجر في تعريف اهل التقديس حيث لم يذكره فيه.

*قال المُراجع: لم يصف أحدًا من النقاد عثمان هذا بالتدليس قبل ابن حجر، فالنقاد على الاكتفاء بتضعيفه (تهذيب التهذيب ٣/ ٧٥ والكاشف رقم ٣٧٣٠).

***

(١٦٥) ١٣ – عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني / م ٤.

قال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم كثيرا، ويرسل ويدلس.

*قال المُراجع: قول ابن حجر: أن عطاء الخرساني "يدلس"، هو قول فيه نظر فجمهور النقاد على توثيقه أو تضعيفه، فقد كان عطاء بن أبي مسلم نزيل الشام وكان مولده في ٥٠ هـ، قاله مالك بن أنس وابن معين وأحمد بن حنبل (تاريخ دمشق ٤٠/ ٤١٦ والكامل في ضعفاء الرجال رقم ١٥٢١) وهو حسن الحديث، ومكثر في الحديث، ولم يعرف بالتدليس. فقد قال الأوزاعي عنه: "ثقة" (تاريخ أبي زرعة الدمشقي: صفحة ١٥٧) والترمذي: "عطاء الخراساني رجل ثقة، روى عنه الثقات من الأئمة مثل: مالك ومعمر وغيرهما، ولم أسمع أن أحدًا من المتقدمين تكلم فيه بشيء" (العلل الكبير ٢٧١/ ٥٠٠) والعجلي: "ثقة" (تاريخ الثقات رقم ١١٣٦) والذهبي: "صدوق مشهور" (المغني في الضعفاء رقم ٤١٢٢) ولم يذكر ذلك صاحب تهذيب التهذيب. وأيضًا قال ابن معين: "ثقة"، وأبو حاتم: "ثقة صدوق يحتج به" والنسائي: "ليس به بأس"، وروى عنه الثقات منهم شعبة ومالك (تهذيب التهذيب ٧/ ٢١٢) وهما لا يرويان إلا عن ثقة. وقال ابن حبان: "كان من خيار عباد الله غير أنه رديء الحفظ، كثير الوهم، يخطىء، ولا يعلم، فحمل عنه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به" وهو قول فيه نظر؛ فقد وثقه ابن معين وأبو حاتم والأوزاعي والترمذي.

***

(١٦٦) ١٤ - عطاء بن يعقوب الكيخاراني.

قال ابن حبان في "المشاهير" ص (١٩٢): (روايته عن الصحابة كلها مدلسة).

*قال المُراجع: الذي قاله ابن حبان في "مشاهير علماء الأمصار": "سمع التابعين أم الدرداء وذويها وكان ثبتا روايته عن الصحابة كلها مدلسة" معناه هنا الإرسال.

***

(١٦٧) ١٥ - عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي البصري / ت.

قال ابن حجر في التقريب: (ضعيف، وربما دلس).

*قال المُراجع: قول ابن حجر: "ربما دلس" دال على قلة تدليسه، ويعضده أن ابن حجر تكلم عنه، واكتفى بقوله: "شبيه ببكر - ابن خنيس- في الضعف" (نتائج الأفكار ٢/ ٣١٦). وقد صح أنه لم يسمع من عطاء بن أبي رباح، فيكون معنى كلام ابن حجر الإرسال (الخفي)؛ لقول ابن محرز: "سمعت يحيى يقول: أخبرني التبوذكي وذكر عقبة الأصم فقال: حدثني حسين بن عربي: أنه أطلع في كتابه الذي كان يحدث به عن عطاء، فإذا فيه حدثنا قيس بن سعد وإذا هو عن قيس، عن عطاء حدثنا ابن درستويه، قال: حدثنا أبو العباس، قال: حدثنا علي بن نصر بن علي، عن التبوذكي قال: حدثني رجل من أصحاب الحديث قال: كنا عند عقبة الأصم فأخرج إلينا كتابًا، فجعل يحدثنا منه عن عطاء، فنظرت فيه فإذا فيه: حدثني عمر بن عبد الواحد عن عطاء" (تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز ١/ ٦٤).

(١٦٨) ١٦ - ليث بن أبي سليم بن زنيم، بالزاي والنون مصغرا / خت م ٤.

قلت: وصفة بالتدليس الحافظ الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٣ / ٢٧ و ٥ / ١٨٩) وقال: ثقة ولكنه مدلس.

وتعقبه الحافظ ابن حجر في زوائده على البزار (ق ٢٩٧ من المخطوط)، وقال: (ما علمت أحدًا صرح بأنه ثقة ولا وصفه بالتدليس). قلت: قد صرح البوصيري في زوائد ابن ماجة (ج ٢ / ص ٧٣٨) بأن ليثًا ضعيف ومدلس.

***

(١٦٩) ١٧ - محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي ثم البغدادي أبو بكر النقاش، المفسر، ساق الخطيب البغدادي بإسناده له حديثا في تاريخ بغداد (ذ ٢ / ٢٠٤)، حيث قال محمد بن حسن النقاش في ذلك الإسناد: أنبانا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط، ثم قال الخطيب: دلس والنقاش بن صاعد ﷺ فقال: يحيى بن عبد الملك الخياط: وأقل ما شرح في هذين الحديثين تسقط به عدالة المحدث ويترك الاحتجاج به.

*قال المُراجع: الأصح أن يقال: "متروك" فقد وهاه الدارقطني، وقال طلحة بن محمد الشاهد: " كان النقاش يكذب في الحديث" (لسان الميزان ٧/ ٧٨)، والذهبي: "متروك ليس بثقة" (تاريخ الإسلام ٨/ ٣٦). وهذا كله من الجرح المفسر المقدم. وعليه لا يصلح للاعتبار وإن صرح بالسماع من شيخه.

***

(١٧٠) ١٨ - محمد بن مهدي بن يزيد الأخميمي: روى عن يزيد الآيلي عن أبيه. وقال ابن عدي: ويزيد هذا عنه ابن وهب. ويقال: أن محمدًا بن محمد بن مهدي لم يره ولم يلحقه، ذكر ابن عدي ذلك في ترجمة القاسم بن عبد الله بن مهدي.

قلت: قال: شيخنا أبو عبد الرحمن الألباني (وهذا معناه أنه مدلس ولكن ابن عدي ذكر ذلك بصيغة التمريض فلا يصح اتهامه بهذا بعد توثيق المصنف (أي: ابن أبي عاصم) وأبي زرعة له.

*قال المُراجع: قول ابن حجر: "لم يره ولم يلحقه" معناه هنا الإرسال.

***

(١٧١) ١٩ - المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي / د ٤. قلت: وصفه الهيثمي بالتدليس في (مجمع الزوائد) :(٣ / ١٠٠).

ووصفه الحافظ ابن حجر أيضا بكثرة التدليس والارسال في التقريب.

وكان هذا أيضا مما فات ابن حجر في طبقات المدلسين.

*قال المُراجع: وصف ابن حجر المطلب بن عبد الله بالتدليس لا يسلم به، فقد ذكر ابن حجر في المطالب العالية (١٤/ ١٥٨ رقم ٣٤٢٥) وقال: قال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب عن كثير بن زيد المدني، حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما، قال: لقيت أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه فقال: ألا آمرك بما أمرني به رسول الله ﷺ: أن

أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز الجنة. إسناده حسن". ويعضد ذلك أن جمهور النقاد على الاكتفاء على وصفه بالإرسال فقد ترجم له أبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل (٣٠٧)، وقال: "المطلب بن عبد الله بن حنطب قال أبو حاتم عامة روايته مرسل. روى عن عبادة مرسل لم يدركه عن أبي هريرة مرسل. وروى عن ابن عباس وابن عمر لا ندري أنه سمع منهما شيئا أم لا، لا يذكر الخبر. وقال مرة أخرى نرى أنه لم يسمع من ابن عباس. وقال مرة لم يدرك عائشة. وقال مرة أخرى عامة حديثه مراسيل لم يدرك أحدًا من الصحابة إلا سهل بن سعد وأنس بن مالك وسلمة بن الأكوع ومن كان قريبا منهم ولم يسمع من جابر ولا من زيد بن ثابت ولا من عمران بن حصين. وقال أبو زرعة حديثه عن أبي بكر الصديق مرسل وعن سعد مرسل. قال العلائي: قال البخاري: لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعًا إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ، قال الترمذي: وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يعني الدارمي يقول مثله. قال عبد الله: وأنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس. وقال الترمذي عقب حديثه عن جابر: حديث "صيد البر حلال ما لم تصيدوا أو يصاد لكم" المطلب لا يعرف له سماع من جابر. وقال ابو زرعة: أرجو أن يكون سمع من عائشة. وقال: أبو حاتم لم يدرك عائشة، ويشبه أن يكون أدرك جابرًا"، وابن سعد: "يرسل كثيرًا"، والذهبي: "عن عمر وغيره مرسلًا" (تاريخ الإسلام ٣/ ٣١٤).

***

(١٧٢) ٢٠ - مقاتل بن حيان النبطي، بفتح النون والموحدة، أبو بسطام البلخي الخزاز بزائين منقوطتين / م ٤.

قال ابن حبان في "مشاهير علماء الأمصار" ص (١٩٥): (لا يصح له عن صحابي لقي إنما تلك أخبار مدلسة).

*قال المُراجع: الذي قاله ابن حبان "لا يصح له عن صحابي لقى إنما تلك أخبار مدلسة" معناه هنا الإرسال.

***

(١٧٣) ٢١ - ميمون بن أبي شبيب الربعي أبو نصر الكوفي / بخ مق ٤.

قلت: ذكره شيخنا الأنصاري في التدليس والمدلسون) برقم (١٣٦)، وعزا إلى البرهان أنه قال: لم أرى أحدًا من الحفاظ وصفه بالتدليس، غير أني رأيت بخط فضلاء الحنفية الفقهاء حاشية في اوائل صحيح مسلم. قال: قيل: ميمون بن أبي شبيب يدلس، وقد روى عن المغيرة بالعنعنة فلا تقبل روايته. قلنا: مسلم إنما رواه استشهادًا، بعد أن رواه من حديث ابن أبي ليلى عن سمرة، وما أدري من أي أخذ هذا ثم مرَّ بى نقل ذلك عن اثنين من الحفاظ، ولا أدري أين مرَّ بى)

*قال المُراجع: فبتتبع أسانيد حديثه، كان قبول النقاد لعنعنة ميمون عن الصحابة الذين أدركهم، فميمون بن أبي شبيب صدوق ولم يعرف عندهم بالتدليس وقد قتل في ٨٣ هـ (تقريب التهذيب رقم ٧٠٤٦) وعليه فإدراكه محتمل:

أ. لأبي ذر - رضي الله عنه - المتوفي في ٣٢ هـ (تقريب التهذيب رقم ٨٠٨٧) فقد أخرج أحمد بسند حسن في مسنده (٣٥/ ٢٨٤ رقم ٢١٣٥٤) وقال: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن حبيب، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذر ... الحديث". وكذلك أخرج الترمذي له عن أبي ذر في جامعه (٣/ ١٣٣ رقم ١٣٣١) وقال: "هذا حديث حسن غريب"، وصحح الحاكم له عن أبي ذر في المستدرك (١/ ١٢١ رقم ١٧٨)، ووافقه الذهبي،

ب. ولعلي - رضي الله عنه - المتوفي في ٤٠ هـ (تقريب التهذيب رقم ٤٧٥٣)، فقد أخرج الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٣ رقم ٢٣٣٢) وقال: أخبرناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد المؤمن بن علي الرازي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن أبي خالد الدالاني، عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي بن أبي طالب ... الحديث" ثم قال: "هذا متن آخر بإسناد صحيح"، ووافقه الذهبي،

ت. وللمغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - المتوفي في ٥٠ هـ (تقريب التهذيب رقم ٦٨٤٠)، فقد أخرج مسلم في صحيحه (١/ ٧) وقال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أيضا، حدثنا وكيع، عن شعبة وسفيان، عن حبيب، عن ميمون بن أبي شبيب، عن المغيرة بن شعبة ...". وأخرجه الترمذي في جامعه (٤/ ٦٠٠ رقم ٢٨٥٣) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"،

ث. ولسمرة بن جندب - رضي الله عنه - المتوفي في ٥٨ هـ (تقريب التهذيب رقم ٢٦٣٠)، فقد أخرج أحمد بسند حسن في مسنده (٣٣/ ٣٢٧ رقم ٢٠١٥٢)، وقال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني حبيب بن أبي

ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن سمرة بن جندب ... الحديث" وكذلك صحح حديثه هذا الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٠٦ رقم ٧٣٧٩)، ووافقه الذهبي.

***

(١٧٤) - ٢٢ - أبو بكر بن مجاهد الإمام المقرئ: قلت: ذكر ابن الصلاح رحمه الله في علوم الحديث ص (٦٦ - ٦٧)، مثالا لتدليس الشيوخ، فقال: مثال ماروى لنا عن أبي بكر بن مجاهد الإمام المقرئ أنه روى عن أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني فقال: حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله.

وروى عن أبي بكر محمد بن الحسن النقاش المفسر المقرئ.

فقال: حدثنا محمد بن سند نسبة الى جد أمه.

والله اعلم.

*قال المُراجع: القول إن أبي بكر بن مجاهد مدلس لم يتابع عليه، فالنقاد على الاكتفاء بتوثيقه. فقد قال عنه الخطيب البغدادي والسبكي: "كان ثقة مأمونا" (تاريخ بغداد ٦/ ٣٥٣ وطبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٨٥)، والذهبي: "كان ثقة حجة" (معرفة القراء الكبار: صفحة ١٥٣).

***

منظومة الحافظ العلامة المؤرخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في أسماء المدلسين:

قال التاج أبو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٥ / ٢١٨) ومن نظم الذهبي في اسماء المدلسين:

خــذ المدلســين يــا ذا الفكــر　　جــابر الجعفــي ثــم الزهــري

والحســن البصــري قــل مكحــول　　قتـــادة حميـــد الطويـــل

ثــم ابــن عبــد الملــك القطيعــي　　وابــن أبــي نجــيح المكــي

والثبــت يحيــى بــن أبــي كثيــر　　والأعمــش الناقــل بــالتحرير

وقــل مغيــرة أبــو إســحاق　　والمرئــي ميمــون باتفــاق

ثــم يزيــد بــن أبــي زيــاد　　حبيــب ثابــت مــن الأجــداد

أبــو جنــاب وأبــو الزبيــر　　والحكــم الفقيــه أهــل الخيــر

عبــاد منصــور قــل وابــن عجــلان　　وابــن عبيــد يــونس ذو الشــأن

ثــم أبــو حــرة وابــن إســحاق　　حجــاج أرطــاة لكــل مشــتاق

ثــم أبــو ســعيد البقــال　　عكرمــة الصــغير يــا نقــال

ثــم ابــن واقــد حصــين المــروزي　　وابــن أبــي عروبــة

اسمع تفز وليد مسلم كذا بقية　　في حــذف واه خلــة دنيــة

منظومة أبي محمود المقدسي تلميذ الحافظ الذهبي قال:

قتـــادة والحســـن البصـــري — حميـــد الطويـــل والتيمـــي
هشـيم الثـوري أبـو الزبيـر — مغيـرة وابـن أبـي كثيـر
والقـارئ الأعمـش والزهـري — وابـن جـريح جـابر الجعفـي
سـفيانهم ابـن عيينـة الحكـم — شريك القاضي ابن اسحاق العلم
أبـو عبيـد يـونس سـعيد — ابـن أبـي عروبـة تليـد
وابـن أبـي خالـد الوليـد — هـو ابـن مسـلم كـذا يزيـد
وابـن أبـي يحيـى كـذا ميمـون — مـع ابـن واقـد هـو الحسـين
وابـن عميـر وأبـو إسـحاقًا — وابـن فضـالة معًـا وفاقًـا
وابـن غيـاث وابـن عمـار عمـر — هـو المقـدمي شـباك في الأثـر
هـو الطفـاوي مـع الأنصـاري — ابـن سـعيد فـا عـن بالأخبـار
وابـن أبـي حبـة والبقـال — مـع ابـن مـن ذوي النقـال
وابـن أبـي ثابـت وابـن أنعـم — وابـن غـراب ثـم مـروان افهـم
وطلحـة بـن نـافع مكحـول — ثـم جريـرهم أبـو معاويـة
ثـم ابـن منصـور لمـن تحققـه — ثـم محمـد هـو ابـن صـدقة
وابـن أبـي زائـدة عـن عـامر — والقيـد فيـه ظـاهر للمـاهر

ثـــم بقيـــة عـــن المجهـــول ثـــم الضـــعيف جـــاء في المنقـــول
ثـــم أبـــو حـــرة الرقاشـــي يقـــول تـــارة بـــلا تحاشـــي
حـــدثنا وتـــارة عـــن الحســـن ثـــــم ابـــــن عجـــــلان
عن الأعرج عن صاحبه أبي هريرة روى بعـــن وقـــال في البخـــاري ســـوا
وقيـــل لـــم يســـمعه منـــه فـــاعلم والحمدلله به فلنختم غياث وابن عمار



فهرس المحتويات